

دليل اتحادات اللغة العربية في البلاد غير العربية

الأدلة والمعلومات ١٤

د. تولوس مصطفى
أ.د. إمام أسراري
د. حبيب الرحمن عاصم
أ.د. إنعام الحق غازي
أ. نظيف يلماز
د. حسب الله مهدي فضله
أ. محمد طعام محيي الدين
أ. داتوء محمود عبدول
د. الخضر عبدالباقي محمد
د. صهيب عالم
د. محمد الحوري

الأدلة والمعلومات ١٤

دليل اتحادات اللغة العربية
في البلاد غير العربية

أ.د.تولوس مصطفى (إندونيسيا)
أ.د. إمام أسراري (إندونيسيا)
أ.د. حبيب الرحمن عاصم (باكستان)
أ.د. إنعام الحق غازي (باكستان)
أ. نظيف يلماز (تركيا)
د. حسب الله مهدي فضله (تشاد)
أ. محمد طعام محيي الدين (جزر القمر)
أ. داتوء محمود عبدول (ماليزيا)
د. الخضر عبدالباقي محمد (نيجيريا)
د. صهيب عالم (الهند)
د. محمد الحوري (الولايات المتحدة)

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي
لخدمة اللغة العربية
King Abdullah Bin Abdulaziz Int'l Center for
The Arabic Language

هذه الطبعة
إهداء من المركز
ولايسمح بنشرها ورقياً
أو تداولها تجارياً



دليل اتحادات اللغة العربية
في البلاد غير العربية

الطبعة الأولى
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م

المملكة العربية السعودية - الرياض
ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ - ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa

ح/ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ١٤٣٨هـ.
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
مجموعة مؤلفين
دليل اتحادات اللغةالعربية في البلاد غير العربية.
/ مجموعة مؤلفين.- الرياض، ١٤٣٨هـ
..ص؛ .. سم
ردمك: ٥-٧-٩٠٨٩٥-٦٠٣-٩٧٨
١ - اللغة العربية-تعليم (لغير الناطقين بها) - ادلة أ. العنوان
ديوي ٣٧٨,٥٩٨ ١٤٣٨/٧٠٩١
رقم الإيداع: ١٤٣٨/٧٠٩١
ردمك: ٥-٧-٩٠٨٩٥-٦٠٣-٩٧٨

التصميم والإخراج
دار وجوه للنشر والتوزيع
Wojooh Publishing & Distribution House
www.wojoooh.com
المملكة العربية السعودية - الرياض
الهاتف:4562410 الفاكس:4561675
للتواصل والنشر:
info@wojoooh.com

هذه الطبعة

إهداء من المركز

ولا يسمح بنشرها ورقياً

أو تداولها تجارياً



مقدمة المركز

يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وفق منظومة عمل متكاملة، ومتنوّعة، ومن أجزاء تلك المنظومة: تجسير التواصل بين مؤسسات اللغة العربية المتباعدة في أصقاع الدنيا، والتعريف بالعاملين في خدمة العربية، وبالمؤسسات الفاعلة في ذلك، وتحقيق التواصل الفاعل بين المركز وتلك الجهات، وبين الجهات بعضها مع بعض، وكل ذلك في سبيل إقامة أعمال علمية ولغوية فاعلة، وتعزيزٍ للغة العربية ونشرٍ لها، وتعضيدٍ للأعمال القائمة، والدراسات.

وفي هذا السبيل التفت المركز إلى أهمية اتحادات الأفراد أو المؤسسات المعنية باللغة العربية، والروابط الخاصة بها، وما لها من دور فاعل في نطاقات عملها، وما يمكن مستقبلًا من توسيع نطاق ذلك العمل، أو استنساخ التجربة في مناطق أخرى، أو تبادل الخبرات بين الاتحادات القائمة في الأصقاع المتباعدة، فعزم على تقصي تلك الاتحادات والروابط، وجمع المعلومات عنها، ثم التواصل مع القائمين عليها، ونتج عن ذلك تنظيم اللقاء التنسيقي لاتحادات اللغة العربية في البلاد غير العربية، الذي عقد في مدينة الرياض

(١-٢ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ - ٢٨ فبراير-١ مارس ٢٠١٧م). وقد حرص المركز على أن يكون محور اللقاء: التعريف بالاتحادات، وبحث مسارات التنسيق والتكامل.

وقد هدف المركز من خلال عقد هذا اللقاء واستقطاب قياداته إلى تحقيق الرؤى الآتية: تعزيز الدور الفاعل لمركز الملك عبدالله في خدمة اللغة العربية حول العالم، والتعريف بالمؤسسات الفاعلة والعاملة في الشأن اللغوي، واستعراض بعض الت جارب الناجحة لاتحادات وجمعيات وروابط اللغة العربية؛ سعياً لإيجاد شراكات استراتيجية بين المؤسسات المختلفة العاملة في الشأن اللغوي محلياً ودولياً، وبناء شبكات علاقات بين الاتحادات العاملة في الشأن اللغوي. كما يستهدف المركز توثيق منجزات اتحادات اللغة العربية وإشهارها، وذلك استهدافاً للبناء التراكمي في خدمة اللغة العربية من حيث الإفادة من الجهود السابقة والبناء عليها.

وهذا الدليل ثمرة من ثمرات ذلك اللقاء، ويمثّل رصداً أوّليّاً للاتحادات، نرجو أن يتوسّع لاحقاً، سواء بالتواصل مع الاتحادات التي لم يتهيّأ التواصل معها، أو بتأسيس اتحادات جديدة في أماكن أخرى من العالم، والمركز يدعو القائمين على ذلك إلى التواصل معه على بريده: (sa.org.kaica@info)؛ وذلك لإصدار نسخة محدّثة من الدليل، ولتجسير التواصل بين مختلف الأطراف لإقامة المشروعات المشتركة.

وقد قامت فكرة هذا الدليل بطلب المركز من القائمين على الاتحادات كتابة المعلومات الخاصة باتحاداتهم، وفق نموذج موحّد، يهدف إلى تقريب المعلومة وإشهار العمل بما يحقّق شكر القائمين على تلك الاتحادات، وقد سعدنا في هذا الدليل بالرصد لعدد من الاتحادات في ثماني دول (مرتبة أبجدياً بحسب الدولة)، وهي:

(اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا)، (رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان)، (المديرية العامة للتعليم الديني لوزارة التربية الوطنية التركية)، (الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد)، (الإدارة العامة للتعليم العربي في جزر القمر)، (جمعية اللغة

العربية بماليزيا)، (الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا)، (اتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية لعموم الهند)، (الرابطة الأمريكية لأساتذة العربية).

وفي الختام: أتقدم بالشكر إلى الزملاء في الأمانة العامة الذين عملوا حثيثا على تنظيم اللقاء، ومتابعة نتائجه، ومنها هذا الكتاب، والشكر الوافر لأعضاء لجنة التخطيط على ما تفضلوا به من رسمٍ للأطر العامة من النواحي العلمية والتنفيذية، كما أخص بالشكر أخي د.محمود بن عبدالله المحمود، الذي تفضّل بوضع الإطار العلمي والفني للمشاركات، والمتابعة العلمية الدقيقة، حتى اكتمال الدليل واستوائه على سوقه، وأشكر زميلي أ.متعب نصرين السهلي على ما قام به من عمل دؤوب مثمر، ومتابعة لجودة التحرير. والشكر أتمه للأساتذة الكرام الذين تفضلوا بكتابة ما يخص اتحاداتهم، وأسأل الله لهم التوفيق والعون والمزيد من التقدم.

الأمين العام

د.عبدالله بن صالح الوشمي

●●●

اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا (إملا)

(المنطلقات الفكرية والمسيرة التنظيمية للنهوض بالعربية في إندونيسيا)

أ.د. تولوس مصطفى

نائب الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا
ومدرس اللغة العربية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوجياكارتا إندونيسيا، وعضو الجمعية العمومية للمجلس الدولي للغة العربية.

أ.د. إمام أسراري

الرئيس العام لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا.
ومدرس اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية – إندونيسيا.

تعرض هذه الورقة لمحة سريعة عن اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا، وفكرة عن تأسيسه، والأنشطة التي تم تنفيذها، والخطوات المستقبلية للاتحاد من أجل النهوض بالعربية في إندونيسيا، ولذلك تتصف هذه الورقة بالمنهج الوصفي التعريفي أكثر من المنهج العلمي بغية المساهمة في أكبر محفل علمي عالمي للغة العربية.

وتكون الموضوعات في هذه الورقة كالتالي:

مقدمة عن دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا.

أولاً: دواعي تأسيس الاتحاد.

ثانياً: مسيرة الاتحاد وتطوره.

ثالثاً: المنطلقات الفكرية للاتحاد.

رابعاً: طبيعة الاتحاد ورسالته.

خامساً: مهمات الاتحاد.

سادساً: أدوار الاتحاد.

سابعاً: برنامج عمل الاتحاد.

ثامناً: الهيكل التنظيمي للاتحاد.

تاسعاً: تمويل الاتحاد.

عاشراً: بعض أنشطة الاتحاد.

حادي عشر: نظرة مستقبلية لـ«إملا».

الخاتمة.

مقدمة عن دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا

إن الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في إندونيسيا هو الحديث عن دخول الإسلام وانتشاره في هذا البلد، وذلك لما بينهما من علاقة وطيدة كوجهين لعملة واحدة. فاللغة العربية هي لغة ينطق بها المصدر الأساسي للدين الإسلامي: القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، ما يعني أن انتشار هذه اللغة يتزامن دائماً مع انتشار الإسلام، فلا يتدين قوم بهذا الدين الحنيف إلا وهم يتعاملون مع لغته العربية، لذلك من الضرورة الإشارة إلى تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا قبل الحديث عن دخول اللغة العربية وانتشارها في هذا البلد.

رغم أن المؤرخين لا يختلفون في تزامن دخول اللغة العربية ودخول الإسلام في إندونيسيا لما يقوم بينهما من علاقة وثيقة تحرم الفصل بينهما، لكنه من الصعوبة تحديد متى وصلت هذه اللغة أراضي إندونيسيا وتعامل بها أهل هذا البلد للمرة الأولى.

ومما يقف وراء ذلك عدم ما يكفي من الوثائق التاريخية التي تلقي الضوء على الأيام الأولى من دخول الإسلام إندونيسيا، نتيجة الاهتمام الضئيل لدى العلماء الذين عاشوا أيام دخول الإسلام بضرورة تدوين التاريخ، وإلى جانب ذلك كان المؤرخون أنفسهم يختلفون في تفسير الوثائق التاريخية لتحديد تاريخ دخول الإسلام جزر إندونيسيا فتباينت لديهم الآراء في ذلك.

ويمكن تقسيم آراء المؤرخين عن بداية دخول الإسلام في إندونيسيا إلى قسمين رئيسين، هما:

١ .**نظرية الهند**: تزعم هذه النظرية أن الإسلام دخل أول ما دخل إندونيسيا في القرن السابع الهجري أو القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق الهند على أيدي التجار المسلمين، ومن رواد هذه النظرية المستشرق الهولندي سنوك هور جرونجيه (Snouck Hurgronje) الذي يستدل في نظريته بوثائق تاريخية كثيرة، منها رواية الرحالة ماركوبولو (Polo Marco) الذي زار جزيرة سومطرة ومكث فيها مدة طويلة، حيث يروي أن الإسلام كان منتشراً في مدينة بيرلاك (Perlak) عام ١٢٩٢م، وأن أمير ميراسيسلا -أحد حكام المقاطعات- قد أسلم وسمى نفسه تسمية إسلامية بالملك الصالح.

ومنها أخبار زيارتي ابن بطوطة حيث زار جزيرة سومطرة مرة عام ١٣٤٥م والتقى ملك سومطرة الشمالية (تعرف الآن باسم "آتشيه") الملك الظاهر بن الملك الصالح، ثم زارها مرة أخرى لما رجع من الصين عام ١٣٤٦م ليحضر حفل زفاف نجل الملك الظاهر الأمير زين العابدين.

هذه النظرية كانت في البداية سائدة وتؤثر تأثيراً واسعاً على اتجاه تدوين تاريخ دخول الإسلام إندونيسيا، ويستند إليها كثير من المؤرخين سواء كانوا من الإندونيسيين أو من المستشرقين، لكن المؤرخين الناقدين اكتشفوا لاحقاً أن الإسلام في القرن الثالث عشر هو الإسلام الذي قد انتشر ولم يعد في مرحلة البدء أو الطلوع وإنما قد شاع قبوله لدى المجتمع الإندونيسي ويؤثر على حياتهم الاجتماعية والسياسية، ومما يدل على ذلك اعتناق الأمراء والحكام من الإمارات الساحلية في سومطرة الشمالية الدين الإسلامي، وذلك دون أدنى شك لا يحدث فجأة لحظة وصول الإسلام تلك المناطق السواحلية، وإنما يحدث بعد أن ينتشر ويجد قبولاً واسعاً لدى أهل المناطق.

٢. **نظرية مكة**: وتزعم -رداً على نظرية الهند- أن الإسلام دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري أو القرن السابع الميلادي على أيدي العرب الذين جاءوا من مكة المكرمة مباشرة، ويرى أ.د. الحاج عبد الملك كريم أمر الله المشهور بـ«بويا حامكا» صاحب هذه النظرية أن الرأي القائل إن الإسلام وصل سواحل إندونيسيا في القرن الثالث عشر الهجري يفتقر إلى المبرر التاريخي، إذ إنه في تلك الفترة قد ثبتت القوة السياسية الإسلامية التي مثلتها المملكة الإسلامية، مما يعني أن الإسلام قد جاء قبل ذلك بأمد بعيد وانتشر إلى أن أصبح قوة سياسية.

ذهب كثير من المؤرخين، بما فيهم المستشرقون، إلى أن هذه النظرية هي الأرجح لتناغمها مع عدة وثائق تاريخية، منها وأهمها ما اكتشفه بويا حامكا من وثائق صينية تقول إنه في عهد الملكة «سيما» بمملكة كالنجاء (Kalingga) الهيندوكية بجاوا الوسطى جاء إليها مبعوث من ملك العرب لاستطلاع أحوال البلد، وملك العرب يومها معاوية بن أبي سفيان.

إلى جانب ذلك كانت هذه النظرية – نظرية مكة– قد أثبتت صحتها عدة مؤتمرات عن دخول الإسلام في إندونيسيا، منها: مؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا" المنعقد عام ١٩٦٣م، ومؤتمر "تاريخ الإسلام في مينان كابو" المنعقد عام ١٩٦٩م، ومؤتمر "تاريخ رياو" المنعقد عام ١٩٧٥م، ومؤتمر "تاريخ دخول الإسلام في كاليمانتان" المنعقد عام ١٩٧٦م.

فيمكن الخروج من الحديث عن دخول الإسلام في إندونيسيا بأن هذا الدين الحنيف دخل أول ما دخل في إندونيسيا في القرن الأول الهجري أو القرن السابع الميلادي. وهذا يعني أن اللغة العربية أيضاً دخلت إندونيسيا منذ تلك الفترة.

كما شهد الإسلام انتشاراً واسعاً ووجد قبولاً حسناً، فانتشرت اللغة العربية بدورها انتشاراً واسعاً ووجدت قبولاً حسناً من قبل المجتمع الإندونيسي، وانتشار اللغة العربية مرّ بصورة متدرجة بعدة مراحل، منذ أن كان ينتشر عن طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والأدعية والأذكار التي حفظها المسلمون الإندونيسيون إلى أن انتشر من خلال برامج تعليم اللغة العربية التابعة للمدارس والمعاهد والمؤسسات الحديثة. ويمكن تصنيف هذه المراحل الطويلة من انتشار اللغة العربية وتطورها في إندونيسيا إلى أربع مراحل، هي:

المرحلة الأولى: وهي بداية دراسة ألفاظ العربية في العبادات والأذكار والأدعية وقراءة القرآن.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الاطلاع على الكتب العربية عن طريق الترجمة والشرح باللغة المحلية وذلك بهدف التعمق في الدين الإسلامي.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة نهضة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا وظهور المدارس الإسلامية الحديثة التي تدرس اللغة العربية بوصفها لغة التخاطب ولغة الأخوة الدينية الإسلامية.

المرحلة الرابعة: مرحلة نشأة المؤسسات التعليمية للغة العربية أهلية كانت أو حكومية باتباع مناهج معينة لتعليم اللغة.

وهذا الانتشار الملحوظ للغة العربية لا يأتي من فراغ، كما لا يحدث فجأة، وإنما هو عبارة عن عملية طويلة تقف وراءها عدة عوامل وأسباب، أهمها ما يلي:

١ . **العامل الديني**: معروف أن مما يترتب علي وجود العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والإسلام هو انتشار هذه اللغة مواكبة لانتشار هذا الدين الحنيف، فلما وجد الإسلام قبولاً حسناً لدى المجتمع الإندونيسي وجدت هذه اللغة أيضاً قبولاً حسناً، فكونها لغة الدين الإسلامي قد أدّى بكل التأكيد دوراً في غاية الأهمية لانتشارها الواسع وحسن قبولها لدى المجتمع الإندونيسي.

٢. **العامل اللغوي**: إن انتشار اللغة العربية وقبولها لدى المجتمع لا ينعكس عند شيوع استخدامها في الحياة الدينية فحسب، وإنما ينعكس كذلك على الحياة اللغوية، إذ إن هذه اللغة تؤثر على اللغة الإندونيسية وتغني خزانتها، فتطورت عدة جوانب في خزانة اللغة الإندونيسية نتيجة تأثرها باللغة العربية، ولعل أهم وجوه هذا التأثر دخول أصوات اللغة العربية واقتراض كلماتها إلى اللغة الإندونيسية، فالأصوات الفاء (f) والشين (sy) والزاي (z)، على سبيل المثال لا الحصر، ليست من الأصوات الإندونيسية الأصلية وإنما هي أصوات عربية دخلت إلى اللغة الإندونيسية من خلال اقتراض الكلمات، مثل: فهم (Faham) شرط (Syarat) زيارة (Ziarah)، وكذلك على مستوى المفردات، فالكلمات Tafsir، Zakat، Syukur على سبيل المثال لا الحصر ليست من الكلمات الإندونيسية الأصلية، وإنما هي اقتراضات من الكلمات العربية وهي: تفسير، شكر، زكاة.

ومما ينتج من هذا التأثير اللغوي وجود التشابه بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، الأمر الذي بدوره يساعد الإندونيسيين على تعلم اللغة العربية بسهولة بدون مشقة، وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار هذه اللغة.

٣. **العامل الاجتماعي**: قد أثبت التاريخ أن الإسلام دخل إندونيسيا على أيدي التجار العرب، مما يعني أن المعاملات التجارية بينهم وبين أهل المناطق في إندونيسيا كانت بوسيلة اللغة العربية فضلاً عن اللغة الإندونيسية، كما يعني أن هذه المعاملات التجارية نقلت اللغة العربية إلى لسان أهل المناطق وأصبحت لغة التعامل التجاري

بين الطرفين، فتعلم الإندونيسيون اللغة العربية ليس فقط للأهداف الدينية، وإنما أيضاً لأخرى تجارية لا تقل أهمية، إذ إن التجارة كانت يومها من أبرز الحركات الاجتماعية.

٤. **العامل التربوي**: إن اللغة العربية لا يكتسبها الإندونيسيون نتيجة تعاملهم التجاري مع التجار العرب فقط، كما لا يكتسبونها من خلال حفظهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأدعية في الصلاة فحسب، وإنما يكتسبونها أيضاً بأسلوب منظم ومنهجي من خلال عملية التربية والتعليم، حيث اهتمت المعاهد الإسلامية منذ قديم الزمان بتعليم اللغة العربية لأبناء المسلمين بهدف تزويدهم بالقدرة اللغوية، حتى يتمكنوا من استيعاب القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وغيرها من مصادر القيم والعلوم الإسلامية، كما اهتمت المعاهد بإلحاق أبنائها بالمعاهد والمدارس في الشرق الأوسط ليكتسبوا اللغة العربية في بيئتها الطبيعية ويتعاملوا مع الناطقين الأصليين بها، ولما أكملوا دراستهم وعادوا إلى إندونيسيا ساهم هؤلاء في نشر اللغة العربية، سواء كان ذلك عن طريق تأليف الكتب أو تأسيس المدارس والمعاهد.

إن هذه العوامل الأربعة قد لعبت دوراً لا يمكن تجاهله في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا منذ اللحظة الأولى التي وصلت فيها إلى هذا البلد.

ولكن إذا ألقينا النظر على الوضع الآني لوجدنا أن اللغة العربية قد انتشرت بشكل لا ينحصر إلى حد كبير في المجال الديني كما كان وضعها في الماضي، وإنما قد انتشرت مواكبة للتطورات في كل مجالات الحياة، كما لا تسهم في انتشارها تلك العوامل الأربعة المتقدم ذكرها فقط، وإنما يستعين انتشارها كذلك بالعوامل الأخرى مثل وسائل الإعلام، فتعليم اللغة العربية مثلاً يتطور ويتم عن طريق برامج تبثها قنوات تلفزيون حكومية، مثل تلفزيون الحكومة الإندونيسية (TVRI) أو أهلية مثل تليفزيون التربية الإندونيسية (TPI)، بل توجد هناك وسيلة الإعلام العربية مثل المجلة الشهرية "آلو إندونيسيا" التي تصدر باللغة العربية.

بفضل كل هذه العوامل انتشرت وتطورت اللغة العربية منذ اللحظة الأولى من دخولها إلى إندونيسيا عن طريق ألفاظ الآيات القرآنية والأذكار والأدعية، إلى أن نجدها تحتل مكاناً عالياً ضمن اللغات الأجنبية التي يهتم بها الإندونيسيون ويدرسونها في كل المراحل التعليمية ويستخدمونها في شتى مجالات الحياة.

(د. نصر الدين إدريس جوهر – جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية – إندونيسيا)

أولاً: دواعي تأسيس الاتحاد

• على الرغم من طول عهد الإندونيسيين باللغة العربية، التي اقترنت بدخول الإسلام إلى إندونيسيا، لكن تعليم وتطوير اللغة العربية يبدو كأنه «يسير في مكانه»، يبدو هذا الحال من متابعة كم وكيف استخدام العربية لدى الإندونيسيين، في ظل غياب شبه تام للأنشطة البحثية والإبداعية باللغة العربية.

• شدة الحاجة إلى منظمة مهنية تتعهد بترقية الكفايات المهنية والتربوية، فضلاً عن المقدرات المعيشية لدى مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا، على أساس من التكامل المعرفي الهادف إلى التكامل الشخصي.

• تصاعد الطلب على التنمية الثقافية، وفي القلب منها التنمية اللغوية والتكامل المعرفي والشخصية المتكاملة، في إطار التنمية الشاملة المستدامة؛ في سياق تجاوب عالمي مع التحديات والأخطار التي باتت تعترض المسيرة الحضارية للإنسانية جمعاء.

ثانياً: مسيرة الاتحاد وتطوره

• تناغماً مع رياح التغيير الديمقراطي وارتفاع معدلات المشاركة المجتمعية التي هبت على إندونيسيا في أواخر تسعينات القرن الماضي، وفي التاسع من ديسمبر ١٩٩٨م، وفي مدينة المنتجعات والتفاح (مالانغ)، ظهرت الدعوة لإنشاء منظمة مهنية لمدرسي العربية في إندونيسيا.

• وسيقت الفكرة بعدها إلى مدينة الجامعات والسلاطين (يوكياكرتا)، ليتم إنضاجها في ١٩٩٩م عبر مشاورات عديدة في أوساط المختصين والمهتمين، حيث توجهت النية لعقد مؤتمر عام لمدرسي العربية.

• وتم عقد ذلك المؤتمر في مالانغ في الخامس والعشرين من سبتمبر ١٩٩٩م، وتم فيه رسمياً الإعلان عن إنشاء اتحاد مدرسي اللغة العربية، والموسوم اختصاراً «إملا».

• اختير اسم «إملا» تيمناً باسم علم من علوم العربية هو «الإملاء» من جهة، وأن يكون الاتحاد بأنشطته آمراً لنا بفعل الأمر كي نملأ فراغاً في تطوير منظومة تربية اللغة العربية من جهة ثانية، وأن يكون الاتحاد أملاً مجسداً لتصحيح مسيرة العربية وتربيتها وثقافتها في إندونيسيا والعالم.

• وتوالت تباعاً المؤتمرات الدولية والدورات التدريبية والأنشطة التطويرية والتنسيقية التي اضطلع بها الاتحاد، وخضعت وثائقه الأساسية لمنطق التحسين والتجويد، وفقاً لمقاصده الرئيسة وسياقه الحضاري المتغير.

وفي الأعوام الأخيرة خاصة، تصاعد الاهتمام في أوساط الفاعلين والمهتمين باللغة العربية في إندونيسيا بدورها، تعليماً وتطويراً، في بناء الشخصية الإندونيسية، وفي البناء الحضاري المتوازن والمستدام، وفي الأعوام الأخيرة أيضاً، امتدت خبرات الاتحاد وتنامت شبكاته الاتصالية، من خلال ثمانية مؤتمرات دولية/ ملتقيات علمية عالمية، ومعها اتسع أفق الرؤية، وتبين الاتحاد التحديات التي تواجهه بشكل أكثر واقعية ومنظومية؛ وفي ضوء ذلك كله أعيدت صياغة الإطار الفكري ورسالة ومهمات وأهداف الاتحاد كالتالي:

ثالثاً: المنطلقات الفكرية للاتحاد

• يتبنى الاتحاد منطلقاً فكرياً منظومياً لكل من اللغة العربية وتعليمها، حيث يشكل كل من هاتين المنظومتين موضوع الاهتمام الرئيس للاتحاد باعتباره رابطة لمدرسي اللغة العربية، يستند هذا المنطلق الفكري إلى التكامل المعرفي، ناظراً إلى كل من اللغة وتربيتها باعتبارهما منظومتين في ذاتهما، وباعتبارهما منظومتين فرعيتين عن المنظومة الثقافية، وباعتبار المنظومة الثقافية عاملاً جوهرياً في مسيرة التنمية المستدامة المنشودة إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً؛ حيث يؤمل من الإنسان أن يقيم علاقات متوازنة ومستدامة مع خالقه (سبحانه) ومع نفسه ومع مجتمعه ومع بيئتيه الطبيعية والصناعية.

• تمثل اللغات الطبيعية خصيصة إنسانية فريدة لا تتوفر للمخلوقات الأخرى، وتعد اللغة جوهر عملية الإدراك والتكوين الثقافي، وبناء عليه، تؤثر طريقة تعاطينا مع اللغة على قيمنا ودوافعنا، وتبعاً لها تؤثر على اتجاهاتنا وسلوكياتنا وأفعالنا.

• اللغة العربية تقع في القلب من عملية التكوين الثقافي الإسلامي، ولن يتمكن الإنسان المسلم، فرداً وجماعة، من إقامة الثقافة الإسلامية وجوداً حقيقياً، إنساناً ربانياً مستخلفاً معمراً، إلا حين يُمكَّن للعربية من تشكيل وعيه وإدراكه، ومن ثم قيمه ودوافعه وسلوكياته.

• العربية، كما القرآن الكريم، تشكل معادلاً رمزياً للوجود داخل وخارج الإنسان، وتمتلك العربية خصائص عامة تجعلها نظاماً رمزياً أمثل لإعداد الإنسان عامة، والمسلم خاصة، للعب دور فعال في عملية التنمية المستدامة، فالعربية تمتاز بالتفصيل والوضوح، كما تمتاز بالمنظومية والترابط، فضلاً عن تعدد الأبعاد والعلمية والمثالية، وكلها خصائص تَلزم الإنسان اليوم في إدراكه المنظومي المثالي لنفسه وللعالم من حوله، وصولاً لتنمية متوازنة مستدامة.

• واللغة بشكل عام، بما فيها العربية، يُنظر إليها في الاتحاد باعتبارها منظومة تتكون من عدة منظومات فرعية، على رأسها منظومة استخدام اللغة (تبييناً وبياناً)، ومنظومة المعاجم، ومنظومة القواعد، ومنظومة حوسبة اللغة، وتقوم منظومة اللغة تلك على أساس من بنية تحتية قوامها منظومة موارد المعلومات اللغوية، ومنظومة الموارد البشرية اللغوية، ومنظومة سياسات اللغة، كما تتأثر منظومة اللغة تلك بما يجري في محيطها من تفاعل بين الأطراف المعنية، والنظم ذات العلاقة (لغات تتأثر وتؤثر فيها)، والبناء الفوقي (الوضع الثقافي والمجتمعي والسياسي والاقتصادي والأمني والبيئي).

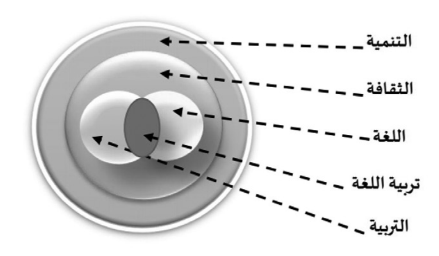
• والتعليم والتربية (تربية اللغة العربية) كذلك، تشكل فعالية مركزية في عملية التكوين الثقافي. ويمكن النظر إليها باعتبارها منظومة تتكون أساساً من المدرس والطالب والمقرر ومنهجيات المقرر والمؤسسة التربوية، وتقوم منظومة التربية على أساس من بنية تحتية قوامها موارد المعلومات التربوية، والموارد البشرية التربوية، والسياسات التربوية، كما تتأثر منظومة التربية العربية تلك بما يجري في محيطها من تفاعل بين الأطراف المعنية والنظم ذات العلاقة (نظم تربوية أخرى) والبناء الفوقي للمنظومة التربوية.

• اللغة والتربية (العربية وتربيتها في هذه الحال) اللذان يشكلان معاً منظومة جديدة هي «منظومة تربية اللغة»، يتبادلان التأثير والتأثر في إطار تفاعل أكبر ضمن المنظومة الثقافية الإندونيسية، حيث تضم اللغة الإندونيسية آلاف الكلمات ومئات الأساليب العربية، ناهيك عن إقامة الصلوات والشعائر بها، وما تلعبه العربية بشكل غير مباشر في تشكيل القيم والوجدان الإندونيسي، وبالأخص الثقافة الفرعية المنطلقة من الإسلام. والمنظومة الثقافية المذكورة تضم إلى جانب منظومتي اللغة والتربية كلاً من: العقيدة والقيم، والإعلام، والإبداع، والفكر الثقافي الإندونيسي عامة، والإندونيسي الإسلامي خاصة.

• وبناء على ما سبق، فإن الحديث عن «اللغة العربية» و»تربية اللغة العربية» كحقلين ينشط فيهما «اتحاد مدرسي اللغة العربية»، إلى جانب الاهتمام بالعناصر الخاصة بكل من منظومتي اللغة والتربية؛ يلزم الاهتمام بكل من عقيدة وقيم وإعلام وإبداع وفكر ثقافة العربية وتربيتها، كانعكاس للتفاعل البيني بينهما في إطار منظومة الثقافة.

• والمنظومة الثقافية التي تضم كلاً من اللغة وتربيتها، تتبادل التأثير والتأثر مع منظومة العمران/ التنمية، وبالأخص التنمية المستدامة المنشودة، فاتحاد مدرسي اللغة العربية إنما يرجو بعمله وأنشطته أن يسهم، بشكل غائي، في مسيرة التنمية تلك، إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

وبناء عليه، فإن العلاقة بين «اللغة العربية» و«تربية اللغة العربية في إندونيسيا» و«التنمية المستدامة» ثقافياً ومجتمعياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً وبيئياً؛ إن تلك العلاقة لتقع في صلب اهتمامات الاتحاد، لأنها الغاية الكبرى المنشودة لجميع المؤسسات العاملة في المجال العام اليوم، على الأقل على مستوى الالتزام الخطابي العلني. والشكل (١) التالي يوضح ذلك كله.



شكل (1): يهتم الاتحاد بمنظومتي اللغة العربية وتربيتها في إطار منظومتي الثقافة والتنمية

• ولدى تأملنا في حال منظومتي «اللغة العربية» و«تربية اللغة العربية» في إندونيسيا اليوم، وجدناه يعاني قصوراً بالغاً بالنظر إلى أهداف وغايات تلك التربية، سواء على مستوى أهداف المنظومة اللغوية أو التربوية أو الثقافية أو التنموية، ولأجل هذا أقيم هذا الاتحاد وحافظ دوماً على تطوير قدراته المؤسسية والبشرية كي يرتقي لمستوى التحدي الكامن في تلك الأهداف والغايات المنشودة.

• إن اتحاد مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا، بناء على ما سبق من إطار فكري، يُرجى منه القيام بأدوار تبلغ حد الضرورة في أربعة مجالات؛ المجالان الأول والثاني هما

مجالا اختصاص أصيل للاتحاد، والثالث والرابع هما مجالا اختصاص مشترك مع فاعلين آخرين، أما المجالان اللذان ينشط فيهما الاتحاد بالأصالة فهما مجال اللغة العربية ومجال تربية اللغة العربية، والمجالان اللذان ينشط فيهما الاتحاد اشتراكاً مع آخرين فهما مجال الثقافة الإندونيسية (خاصة الإندونيسية الإسلامية) ومجال التنمية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً. ومن الجدير بالذكر أن وسم مجالي الثقافة والتنمية بوسم الاشتراك لا يعني أهمية أقل، بل هو وسم وظيفي وتنسيقي لا أكثر.

• لذا، فإن اتحاد مدرسي اللغة العربية في إندونيسيا هو منظمة مجتمعية تعمل من أجل تنمية منظومتين من أهم المنظومات الفرعية للثقافة الإندونيسية؛ هما: منظومة اللغة العربية ومنظومة تربية اللغة العربية، وفي القلب منهما مدرس اللغة العربية؛ إسهاماً في تحقيق غاية كبرى هي النهوض بمسيرة تنمية الشخصية الإندونيسية، بما ينعكس إيجاباً على مسيرة التنمية المستدامة الإندونيسية، وبما يؤثر إيجاباً على مسيرة الحضارة الإنسانية عامة.

رابعاً: طبيعة الاتحاد ورسالته

اتحاد مدرسي اللغة العربية هو منظمة مهنية قومية إندونيسية ذات امتداد دولي، يجمع في عضويته مدرسي اللغة العربية، وينطلق الاتحاد من فهم منظومي لكل من اللغة العربية وتربيتها، تكويناً وسياقاً وأهدافاً، مستنداً إلى التكامل المعرفي، في إطار الثقافة الإندونيسية. وتتلخص رسالة الاتحاد في مؤازرة الجهد مع جميع الأطراف المعنية من أجل إعادة بناء وتنمية منظومتي اللغة العربية وتربيتها عامة، وفي القلب منها إعادة بناء وتنمية شخصية مدرس اللغة العربية ومقدراته وأوضاعه المعيشية، معنوياً ومادياً، بما يخدم مسيرة التنمية المستدامة إندونيسيا وإسلامياً وعالمياً.

خامساً: مهمات الاتحاد

• المبادرة، والعمل الجاد، وحشد الجهود، من أجل تنمية منظومة اللغة العربية.

• المبادرة، والعمل الجاد، وحشد الجهود، من أجل تنمية منظومة تربية اللغة العربية.

• الإسهام، وتنسيق الجهود، من أجل الارتقاء بدور اللغة العربية وتربيتها في إطار تنمية الثقافة الإندونيسية والإسلامية.

• إعادة بناء شخصية مدرس اللغة العربية، وتنميتها، معنوياً ومادياً، في إطار الثقافة الإندونيسية، بما يخدم مسيرة التنمية المستدامة إندونيسيا وإسلامياً وإنسانياً.

سادساً: أدوار الاتحاد

• **منظمة مهنية**: تمارس وتنسق وترعى جهود البحث والتطوير والتدريب المتعلقة بتنمية منظومة اللغة العربية وتربيتها إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

• **منتدى تعاوني**: يتآزر وينسق الجهود مع الأطراف المعنية بتنمية اللغة العربية وتربيتها، في إطار الثقافة الإندونيسية والإسلامية؛ في علاقتهم بالتنمية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

• **جماعة دفاعية**: تأخذ على عاتقها الدفاع عن قضايا اللغة العربية وتربيتها، وعلى الأخص مدرسوها، وما يتعلق من ذلك بالثقافة الإندونيسية الإسلامية والتنمية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

• **شبكة معلوماتية تواصلية**: تجمع وتوفر بين جنباتها مختلف البيانات والمعلومات المتعلقة بمنظومتي اللغة العربية وتربيتها، وفي القلب منها مدرسو اللغة العربية، وجهود تطوير أدوارها في مسيرة التنمية الثقافية الإسلامية الإندونيسية، وإسهامها الحضاري في مسيرة التنمية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وكونياً.

والشكل (٢) التالي يوضح أدوار الاتحاد التي تتناسب مع طبيعة رسالته ومع النظم التي يتعامل معها.



شكل (2): أدوار الاتحاد تتناسب مع طبيعة رسالته والمنظومات التي يتعامل معها

سابعاً: برنامج عمل الاتحاد

• فيما يخص وظيفة المنظمة المهنية:

١-تجهيز وإصدار بطاقات عضوية لكل أعضاء الاتحاد، وما يلزم ذلك من إعادة تعريف لقواعد الاشتراك وتكاليفه.

٢- إقامة ورش عمل دورية تهدف إلى صياغة معايير الكفايات الواجب توافرها في مدرس اللغة العربية الجامعي؛ بما في ذلك الكفايات العلمية، والكفايات التربوية، والكفايات الشخصية، والكفايات المجتمعية، وما يستتبع ذلك من برامج تدريبية للمدرسين، ومقررات دراسية في المرحلة الجامعية وما بعدها، وعياً بمتغيرات السياق الثقافي والحضاري الراهن إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

٣-إقامة ورش عمل دورية تهدف إلى صياغة معايير الكفايات اللغوية العربية في مختلف مستويات التعليم ما قبل الجامعي، وما يستتبع ذلك من برامج تدريبية للمدرسين، ومقررات دراسية في تلك المراحل، وعياً بمتغيرات السياق الثقافي - الحضاري الراهن إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً.

٤- إقامة ورش عمل دورية تهدف إلى صياغة معايير الكفايات اللغوية العربية اللازمة لاختبارات اللغة العربية كلغة أجنبية، والعمل على أن تكون تلك الاختبارات متوافقة مع مجالات التخصص المطلوبة وسياقاتها.

٥- إقامة "لقاء قومي" على مستوى إندونيسيا لمدرسي اللغة العربية مرتين سنوياً، وإقامة "مؤتمر قومي" على مستوى إندونيسيا لمدرسي اللغة العربية مرة كل أربعة أعوام، ما يشكل منتدى أعلى للنظر في تطوير منظومة تربية اللغة العربية في إندونيسيا، بما يتناسب مع السياق الثقافي والحضاري الراهن والمستقبل.

٦-إصدار دورية محكمة معتمدة دولياً باسم الاتحاد، تضم الأبحاث العلمية والرؤى التطويرية والمراجعات التقويمية الخاصة بمختلف مناحي التأثير والاهتمام التي ينشط فيها الاتحاد.

• فيما يخص وظيفة المنظمة التعاونية:

٧-إطلاق مشروع "إندونيسيا بالعربي"، بالتعاون مع النظراء والشركاء في مجال تنمية منظومتي اللغة العربية وتربيتها، وفي مجال التنمية الحضارية المستدامة، والذي يهدف

لتمكين اللغة العربية وتربيتها من لعب دور فعال في مختلف ميادين التنمية الاقتصادية المستدامة إندونيسياً وعربياً، حيث يهدف المشروع إلى صوغ مقررات دراسية ومواد تدريبية تستوعب متطلبات كل الجهات المعنية كقطاع الأعمال السياحية والحج والعمالة الإندونيسية في الخارج والعلاج بالأعشاب والصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها.

٨-تنسيق جهود النظراء والشركاء، إندونيسياً وإسلامياً وعالمياً، نحو صياغة أجندة إصلاح للغة العربية، تتضمن كلاً من: وضعية اللغة في السياق القانوني، والذخيرة اللغوية نصوصاً ومعجماً وقواعد، واكتساب اللغة تبييناً وبياناً.

٩-تنظيم زيارات متبادلة بين الاتحاد ونظرائه (اتحادات مدرسي اللغة العربية في الدول الأخرى) وشركائه (الجامعات ومراكز البحوث ولجان التشريع والتنفيذ المختصة باللغة العربية) من أجل تبادل المعلومات والخبرات، وتنظيم الأنشطة المشتركة علمياً وتنظيمياً وتطويرياً وخدمياً، في مختلف مناحي التأثير والاهتمام التي ينشط فيها الاتحاد.

١٠-مأسسة العمل المشترك في مجال تصميم وتنفيذ برامج بحوث وتربية وتطوير منظومة تربية اللغة العربية؛ وذلك في شكل مراكز متخصصة مشتركة الإدارة.

١١-مأسسة العمل المشترك في مجال الدفاع عن قضايا العربية وتربيتها، وعلاقتها بالتنمية الثقافية والعمران المستدام في الدول الإسلامية أساساً، وفي الدول الأخرى عامة.

١٢-الاستمرار في إقامة المؤتمرات الدولية المشتركة التي بلغ عددها حتى عام ٢٠١٦ ثمانية مؤتمرات، مع الدفع المستمر كي تتبنى تلك المؤتمرات أجندة متوافقة مع الدور المنشود لتربية اللغة العربية في مسيرة التنمية الثقافية والعمرانية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وكونياً.

١٣-مد جسور التعاون مع نظراء الاتحاد المختصين باللغات الصديقة والمؤثرة والمهيمنة، من أجل تبادل الخبرات وتنسيق الجهود في مجال بناء الشخصية الإنسانية السوية اللازمة للارتقاء بمسيرة التنمية المستدامة إندونيسياً وإسلامياً وكونياً.

- **فيما يخص وظيفة المنظمة الدفاعية:**

١٤-السعي لدى المؤسسات التعليمية المختلفة لتحسين أوضاع مدرسي اللغة العربية لديها، معنوياً ومادياً، وربط ذلك ببرامج التأهيل ومستوى الإنجاز لدى المدرسين.

١٥-السعي لدى وزارتي الشؤون الدينية والتربية الإندونيسيتين لإنصاف وضعية مدرسي اللغة العربية من غير موظفي الدولة.

١٦-السعي لدى الرأي العام الإندونيسي بشكل عام، والمشرعين الإندونيسيين على المستوى المحلي والقومي بشكل خاص، لإقرار قانون يقتضي منح اللغة العربية وضعية اللغة الأحق بالرعاية أو اللغة القومية الثانية.

• **فيما يخص وظيفة المنظمة المعلوماتية:**

١٧-إعادة بناء قاعدة بيانات مدرسي اللغة العربية الجامعيين، بما فيها البيانات الشخصية والأكاديمية وعضوية الاتحاد والدرجة الوظيفية والأنشطة الأكاديمية والتنموية ذات الصلة بتربية اللغة العربية ودورها في مسيرة التنمية المستدامة.

١٨-إعادة بناء موقع الاتحاد على الإنترنت بما يضمن تحديثاً مستمراً له، إضافة إلى ضمان تغطيته لكل مناحي التأثير والاهتمام الخاصة بالاتحاد وشركائه.

١٩-العمل مع النظراء والشركاء المعنيين على إقامة قواعد بيانات وشبكات معلوماتية مفهرسة يسهل الوصول إليها، مختصة بمنظومة تربية اللغة العربية؛ سواء لجهة استخدام اللغة، أو معاجمها، أو قواعدها، أو حوسبتها، فضلاً عن مقررات اللغة العربية وبرامج تأهيل مدرسيها ومنهاجيات تلك المقررات والبرامج، بالإضافة إلى السياقات الحضارية التي تتأثر وتؤثر في ذلك كله.

٢٠-العمل مع النظراء والشركاء المعنيين على إقامة شبكة إذاعة مسموعة ومرئية مختصة بمنظومة تربية اللغة العربية، في إطار الثقافة الإندونيسية الإسلامية، بما يضمن تقوية الجهود المبذولة لإعادة بناء الشخصية الثقافية في إطار عملية التنمية الحضارية المستدامة.

ثامناً: الهيكل التنظيمي للاتحاد

• **الرئيس العام**: أ.د. إمام أسراري

• **نائب الرئيس العام: أ.د. تولوس مصطفى**

○رئيس قسم التنظيم والتنمية العلمية: د. فاضل المنور منصور

○رئيس قسم تنمية الموارد البشرية: أ.د. سعيدو

○رئيس قسم النشر والإعلام: د.محبيب عبد الوهاب

○رئيس قسم التعاون المحلي والدولي: د. آندي هاديانتو

○رئيس قسم التمويل: د.فيصل هيندرا

• **الأمين العام**: د. ولدانا واركاديناتا

○وكيل الأمين العام: د. محمد مسروحي

- سكرتير تنفيذي: أ. محمد أحسن الدين (**الماجستير**)
- أمين الصندوق: د. مملوؤة الحسنة
- وكيل أمين الصندوق: أ. أم بررة
- وكيل أمين الصندوق: أ. هانئ محلئة الصحة

مكتب الأمانة العامة:

- أ.أحمد مكي حسن، (**الماجستير**)
- أ.سيتي أمينة، (**الماجستير**)

- المستشار الخاص: د.علي المعيوف
- **ديوان الخبراء:**

- أ.د. فؤاد وهاب
- أ.د. نور زمان
- أ.د. تاج الدين نور
- أ.د. أيمزير
- أ.د. شهاب الدين قليوبي
- أ.د. فخر الرازي
- أ.د. علي مضافر
- أ.د. محمد عينين
- أ.د. صبار الدين غارنتشانج
- أ.د. أزمان إسماعيل
- أ.د. أشعاري
- أ.د. أحمد طيب رايا
- أ. د. مثنى الجزولي

- **ديوان العضوية الشرفية**

- د. علي المعيوف بن المعيوف (المملكة السعودية)
- أ.د. علي عبد الله موسى (المجلس الدولي للعربية)
- د. نزار علي (الوزارة الدينية الإندونيسية)
- د. عبد الواحد مكتوب

تاسعاً: تمويل الاتحاد

تتنوع مصادر تمويل الاتحاد كالتالي:

- تمويل حكومي بشكل دوري وعند الشروع في برامج معينة.
- ربح إقامة الأنشطة كالمؤتمرات وورش العمل.
- إسهامات الأعضاء.
- إسهامات المؤسسات.

عاشراً: بعض أنشطة الاتحاد

- **بعض أنشطة الاتحاد كمنظمة مهنية:**

١-يتبنى الاتحاد مشروعاً مظلياً لأنشطة تطوير العربية وتربيتها يسمى "إندونيسيا بالعربي"، يهدف إلى تعزيز منظومتي العربية وتربيتها في ضوء المتغيرات الاقتصادية التنموية الإندونيسية والعربية والعالمية.

٢-ينظم الاتحاد أنشطة تأهيلية وتدريبية لأعضاء هيئات التدريس الجامعية ولمدرسي العربية.

- **بعض أنشطة الاتحاد كمنتدى تعاوني:**

استطاع الاتحاد تنظيم عشرة مؤتمرات علمية دولية مشتركة أسهم فيها باحثون من مختلف الجامعات الإسلامية والعالمية المهتمة بحقلي اللغة العربية وتربيتها، وتنوعت موضوعات تلك المؤتمرات كالتالي:

١.المؤتمر الدولي عن القرآن لغته وتفسيره، في رحاب جامعة جاكرتا الحكومية، جاكرتا (أغسطس ٢٠٠٦).

٢.المؤتمر الدولي عن اللغة العربية والأدب الإسلامي منهجاً وتطوراً، في رحاب جامعة إندونيسيا التربوية، باندونج (سبتمبر ٢٠٠٧).

٣.المؤتمر الدولي عن اللغة العربية وتحديات العولمة، في رحاب جامعة مالانغ الحكومية، مالانغ (أكتوبر ٢٠٠٨).

٤.المؤتمر الدولي عن اللغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي، في رحاب جامعة سومطرة الشمالية، ميدان (أكتوبر ٢٠٠٩).

٥.المؤتمر الدولي عن اللغة العربية بين الانقراض والتطور - تحديات وتوقعات، في رحاب جامعة الأزهر الأندونيسية، جاكرتا (يوليو ٢٠١٠).

٦.المؤتمر الدولي عن دور اللغة العربية في عملية البناء الحضاري، في رحاب جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية (يوليو ٢٠١١).

٧.المؤتمر الدولي عن مستقبل العربية في عصر العولمة بين الأمل واليأس، في رحاب جامعة شريف هداية الله الإسلامية، جاكرتا (يوليو ٢٠١٢).

٨.المؤتمر الدولي عن تجديد الدراسات العربية - حالة الحقل، في رحاب جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، فادانغ (أغسطس ٢٠١٣)

٩.الملتقى العلمي العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا

في الفترة من ٢٧-٢٩ أغسطس ٢٠١٥م بالمدينة الخضراء مالانغ، جاوة الشرقية، إندونيسيا، في رحاب جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية تحت موضوع "اللغة العربية أساس الثقافة الإنسانية".

١٠.الملتقى العلمي العالمي العاشر للغة العربية، جامعة بونتياناك الإسلامية الحكومية ٢٦-٢٨ أغسطس ٢٠١٦م، وموضوع المؤتمر "اللغة والثقافة العربية في الجامعات والمدارس عبر القارات الخمس".

حادي عشر: نظرة مستقبلية لـ«إملا»

لم يمض على «إملا» إلا ١٥ سنة منذ تأسيسه وهو في بداية سن المراهقة، حيث تمتد أمامه أعمار طويلة وتقف أمامه تحديات عدة، وهذه المدة من العمر ليست طويلة للمنظمة والهيئة باعتبار أنها هيئة ذات أهداف طويلة المدى، وعلى الرغم من عمره القصير، فلابد من أن ينظر الاتحاد إلى نفسه نظرة مستقبلية بعيدة المدى، في ضوء تطور العلوم العربية وتكنولوجيا المعلومات والمتطلبات الحديثة في مجال اللغة العربية وتربيتها، ونقدم فيما يأتي نظرة مستقبلية، تشجيعاً لـ»إملا» ذاته باعتباره منظمة مهنية، ودافعاً لرجال مجلس الرئاسة الإدارية المركزية وأعضائها لبذل ما لديهم من الجهود والمجهودات نحو التقدم، لأن يكون الاتحاد:

- **مركزاً لخدمة اللغة العربية بإندونيسيا**

وبما أن اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا أو ما اختصر بـ»إملا» منظمة مهنية خاصة لمدرسي اللغة العربية في إندونيسيا بجميع المستويات التعليمية، يتوقع «إملا» أن يكون في المستقبل القريب مركزاً لخدمة اللغة العربية في إندونيسيا، لتتوسع وظيفة الاتحاد، حتى تشمل مجالات خدمة اللغة العربية كما يلي:

١-رفع كفاءة مدرسي اللغة العربية لغوياً وتدريسياً.

٢-صياغة معايير الكفاءات اللغوية العربية موحدة لخريجي المستويات التعليمية المختلفة، في ضوء الإطار المرجعي القومي والإطارات المرجعية الدولية.

٣-إعادة تصميم مناهج تعليم اللغة العربية في جميع المستويات التعليمية، ابتداء من المرحلة الابتدائية، إلى المتوسطة، ثم الثانوية، وذلك لضمان حصول الخريجين على معايير الكفاءات المنشودة.

٤-توحيد مناهج إعداد المدرسين للغة العربية في الجامعات الإندونيسية كلها التي تقع تحت مظلة وزارة الشئون الدينية ووزارة البحث العلمي والتعليم العالي.

٥-تطوير الكتب المدرسية الموحدة من حيث مواد تعليم اللغة العربية في المدارس في جميع المستويات التعليمية.

٦-تطوير الاختبار المقنن لقياس الكفاءات والمهارات اللغوية العربية طبقاً لمستويات الإطارات المرجعية.

٧-إعداد الكتب الجامعية والدراسية الموحدة بالتعاون المشترك بين الجامعات في الوزارتين.

٨-توفير الوسائل التقليدية والحديثة لتعليم اللغة العربية في شتى المستويات.

٩-إقامة المسابقات في اللغة العربية بأنواع فروعها لتلاميذ المدارس وطلبة الجامعات، مثل مسابقة الخطابة والمناظرة والمعلومات العربية أو الخطوط العربية الجميلة.

١٠-إقامة الندوات والملتقيات العلمية القومية والعالمية للغة العربية علماً وفناً وأدباً وتدريساً.

١١-إقامة الدورات التدريبية لرفع كفاءة مدرسي اللغة العربية في المدارس والجامعات لغوياً وتدريسياً.

• إصدار مجلة عربية محكّمة معتمدة

تكاثفت أعمال البحوث العلمية في العالم في شتى فنون العلم ومن ضمنها فن اللغة العربية، فتوفرت مع هذا الإنجاز عملية التواصل العلمي بين الباحثين والخبراء عبر قنوات عدة، أفضلها المجلة العلمية المحكّمة المعتمدة (accredited) ولاسيما المنشورة على الشبكة الدولية.

فكلما صمم باحث أو خبير خطة بحثه يلزمه الرجوع إلى ما تقدم من نتائج البحوث

والاكتشافات العلمية في نفس الموضوع المنشورة في دوريات ومجلات علمية محكّمة معتمدة، وذلك ليبني فكرته وأطروحته العلمية على أساس متين ونظرية قوية، وكلما تعددت المجلات والدوريات التي رجع إليها ارتفعت جودة العمل وارتقى الاعتراف به، وكذلك إذا انتهى باحث من عملية البحث يلزمه نشر ما اكتشفه من النظرية والأفكار الجديدة في دورية محكّمة معتمدة تتناول نفس الموضوع، وذلك ليطلع عليها الآخرون من الباحثين والخبراء.

لاحظ الاتحاد أن الباحثين وخبراء تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يواجهون مشكلات في نشر بحوثهم في دوريات دولية، وذلك بسبب أنه لم تكن في إندونيسيا دورية معتمدة خاصة بالعربية، خاصة لقسم اللغة العربية وتعليمها، حيث توافرت الدوريات المحكّمة في الجامعات الإندونيسية لكنها لم تكن معتمدة، كما وجد الاتحاد بعض الدوريات المعتمدة ولكنها ليست للبحوث اللغوية العربية.

انطلاقاً من الظواهر السابقة، يرى الاتحاد أهمية وضرورة إصدار دورية محكّمة معتمدة خاصة للبحوث في مجال اللغة العربية وتعليمها، لذلك عزم "إملا" على أن تصبح مجلة "عربي" معتمدة ومعترفاً بها قومياً ودولياً، ولتحقيق هذه النظرة تنشر "عربي" مطبوعة، وعلى الشبكة الدولية.

إذا أصبحت هذه المجلة معتمدة دولية فكل المدرسين للغة العربية في إندونيسيا يتشوقون ويتمنون نشر بحوثهم فيها وقراءة البحوث فيها، كما تحتفظ جميع الجامعات الإندونيسية التي تدرس اللغة العربية بمجلة "عربي" في مكتباتها ليطلع عليها الطلاب والطالبات، وذلك بعد أن نشرت على الشبكة الدولية، فلا يقتصر انتشارها بين الباحثين والخبراء الإندونيسيين بل يتجاوز حدود البلاد والقارات، كما يتوقع أن تكون مجلة "عربي" في مستوى واحد مع المجلات الأخرى في الدول العربية مثل: مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ومجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية.

- **بوابة إندونيسية للغة العربية**

يتطور مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات اليوم تطوراً يسبق الزمان، وبفضل تكنولوجيا المعلومات أصبح العالم قرية صغيرة، إذ إن في إمكان الناس أن يتجولوا من بلد إلى آخر وهم يمكثون في غرفهم. يستطيع الناس الحصول على معلومات لا تحصى عند تعاملهم مع تكنولوجيا المعلومات بما لها من تسهيلات معلوماتية اتصالية.

ومن هذا المنطلق فإنه لا ملجأ لـ«إملا» إلا ببناء وتنمية موقعه على الشبكة العنكبوتية ليكون بوابة إندونيسية للغة العربية، وهذه البوابة الإندونيسية هي الموقع الذي يتضمن قواعد بيانية لجميع ما يتعلق باللغة العربية في إندونيسيا، مثلاً:

١) قاعدة بيانات عن منظمة «إملا» ذاتها (تاريخ تأسيس «إملا»، مجالس الإدارات الرئاسية، أنشطة «إملا»، أعضاء «إملا»).

٢) قاعدة بيانات لمدرسي اللغة العربية على المستوى المدرسي.

٣) قاعدة بيانات لأقسام تعليم اللغة العربية وأقسام الأدب العربي.

٤) قاعدة بيانات لدوريات محكّمة لبحوث اللغويات عامة والبحوث اللغوية العربية والعالمية.

٥) قاعدة بيانات لمراجع الدراسات العربية.

٦) قاعدة بيانات لكتب تعليم اللغة العربية في المدارس و الجامعات.

٧) قاعدة بيانات للمؤلفات العربية التي ألفها إندونيسيون.

٨) قاعدة بيانات للأنشطة اللغوية العربية في شتى فروعها.. وغير ذلك.

نرفق في ذيل هذه اللمحة بعض الصور الوثائقية لأنشطة الاتحاد:

الخاتمة

نتمنى من خلال هذا الاستعراض السريع لاتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا أن تكون هناك آفاق جديدة للتعاون المشترك بين الاتحاد والمؤسسات الأخرى في المجال نفسه، خاصة مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الذي نتمنى أن يكون مظلة لاتحادات ومؤسسات اللغة العربية في العالم..

وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.



رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان: الواقع والمأمول

الأستاذ الدكتور حبيب الرحمن عاصم

(نائب الرئيس الأول لرابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان)
أستاذ بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد باكستان

الأستاذ الدكتور إنعام الحق غازي

(الأمين العام لرابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان)

تقدم هذه الورقة تعريفاً موجزاً لرابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان ونشاطاتها وفعالياتها وإنجازاتها الممثلة في واقعها، كما أنّها تعرض الخطط والمشروعات المستقبلية الممثّلة فيما نأمل أن نحققه بإذن الله تعالى، نظراً إلى ما تتمتّع به الرابطة من الطاقات والإمكانيات البشرية المدرّبة، ورغماً من أنّها تفتقر إلى وسائل وموارد في معظم الأحيان.

وقد توزّعت الورقة على العناوين الجانبية الآتية:

١ - المقدمة

٢ - نبذة عن التأسيس

٣- الهيكل التنظيمي

٤ - الرؤية

٥ -الرسالة

٦ -الأهداف

٧-استعراض إحصائي للأعضاء

٨-أبرزالأنشطة والإنجازات

٩-الخطط والمشروعات المستقبلية

١٠-أوجه التعاون والدعم الممكنة

١١-أبرز العقبات والصعوبات

١٢-الخاتمة.

رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان: الواقع والمأمول

١ – المقدّمة:

فتح المسلمون القسم الأكبر من إيران في زمن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يتقدموا إلى أبعد من حدود مكران (الآن جزء من باكستان) حتى زمن الخليفة معاوية بن أبى سفيان رضي الله تعالى عنه، حيث استولوا على القسم الشرقي من بلوشستان (أحد أقاليم باكستان) وعلى إمارة قلات التي كانت تابعة للسند وضمّوها إلى مكران، ثم تقدموا واستولوا على قندهار وعلى كابل ووقفوا عند هذا الحد.

ثم هجم محمد بن القاسم على أرض السند فى عصر الخلافة الأموية سنة ٩٢هـ / ٧١٢م واستولى على السند، وسار متقدماً في البلاد مدة ثلاث سنوات حتى بلغ حدود كشمير وإمارة قنوج ، الأمر الذي أدّى إلى تأسيس دولة عربية في منطقة السند وملتان المعروفة في التاريخ بـ«دولة المنصورة». وصارت اللغة العربية لغة الشؤون التجارية في هذه الدولة العربية بجنب اللغة السندية، كما أنّها انتشرت في أسواق المنصورة وديبل وملتان كلغة مشتركة، كما يشهد على ذلك ابن حوقل والمقدسي اللذان زارا السند والملتان خلال فترة ازدهار هذه الدولة العربية. أما المنطقة الممتدة من لاهور إلى بيشاور وكشمير فقد فتحها السلطان محمود الغزنوي، وصارت منطقة بنجاب هذه جزءاً من

الدولة الإسلامية مباشرة بعد أن ضمها محمود إلى سلطنة غزني في أفغانستان، واستمر ذلك سنة ١٠٢٢م/ ٤١٣هـ إذ بدأت لاهور تزدهر كمدينة إسلامية مركزية فى الهند الشمالية.

وبعد الفتح الغزنوي للهند بدأت العربية تتلاشى بوصفها لغة رسمية ومشتركة وشرعت الفارسية تحلّ محلّها، رغم أنّ العربية ظلّت - ولا تزال - لغة دينية ووسيلة أساسية لتعلّم العلوم والثقافة الإسلامية. ولا تزال تحظى اللغة العربية في باكستان بمكانة خاصة متميّزة لأسباب يرجع بعضها إلى تأسيس الدولة وكون اللغة العربية لغة القرآن الكريم والإسلام، وبعضها الآخر له صلة بعوامل اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة.

ترى رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان أن أهمية تدريس اللغة العربية في دولة إسلامية مثل جمهورية باكستان الإسلامية تحتل مكانة عظيمة من النواحي المختلفة:

• فمن واجبنا الديني أن نعلّم أبناءنا وبناتنا اللغة العربية وآدابها، لكي تكون لهم علاقة مباشرة بالقرآن والسنة بدون اللجوء إلى الترجمات باللغات الأخرى.

• أنها تجمع المسلمين جميعاً حول القرآن والحديث الشريف، وتؤدي دوراً إيجابياً في توحيد صفوفهم.

• أن العربية تقوم بدور أساسي في تقريب البلاد الإسلامية العربية وغير العربية على حدّ سواء، وذلك لأنّ المسلم أينما يعش لا يستطيع أن يستغني عن العالم العربي، ولاسيما شبه جزيرة العرب، لأنّ الركن الخامس هو فريضة الحج ولا تؤدى إلا في المملكة العربية السعودية.

• أن العربية مؤثرة وفعّالة في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بالعالم العربي.

وثمة ثلاثة أنواع أساسية للمؤسسات الباكستانية التي تقوم بتعليم اللغة العربية وهي:

١-الجامعات الحكومية.

٢-الجامعات والمدارس الدينية.

٣-المدارس والمعاهد الأهلية.

٢- نبذة عن التأسيس:

منذ أن استقلت باكستان في عام ١٩٤٧م قامت مؤسسات وأفراد بجهود جبارة لخدمة اللغة العربية ونشرها، وقد حاول بعض المهتمين بالعربية تأسيس اتحاد أو رابطة أساتذة اللغة العربية دون أيّ تأثير كبير في الواقع، إلى أن اجتمع عدد ضخم من كبار الأساتذة الجامعيين وعلماء اللغة العربية والدراسات الإسلامية بباكستان في ١٧ من شهر يناير ٢٠١٢م بمقرّ كلية اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان؛ فقد دارت المناقشة والمشورة الطويلة، وتمّ تبادل التفكير العميق والآراء القيمة بينهم في ضوء التجارب السابقة، وفي النهاية تقرّر تأسيس رابطة لأساتذة اللغة العربية بباكستان باسم (رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان)، وأبرز الباحثين وأساتذة اللغة العربية في باكستان الّذين حضروا في الاجتماع التأسيسي هم:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر، رئيس كرسي الشيخ علي هجويري بجامعة بنجاب ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بنجاب سابقاً.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور مظهر معين، رئيس كلية الدراسات الشرقية بجامعة بنجاب لاهور.

٣- فضيلة الأستاذة الدكتورة زيتون بيجم، عميدة كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية.

٤- فضيلة الأستاذ الدكتور حبيب الرحمن عاصم، وكيل كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية.

٥- فضيلة الأستاذ الدكتور محمد طفيل، الباحث الكبير بمجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد سابقاً.

٦- فضيلة الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل (من العراق)، رئيس قسم الأدب العربي بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية.

٧- الدكتور حافظ محمد بشير، رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

٨- الدكتور محمد علي غوري، رئيس مركز اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية.

٩- الدكتور سيد سيد عبدالرازق (المرحوم) من مصر، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٠- الدكتور عبد المنعم أحمد محمد (من السودان)، منسق مركز اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية.

١١ - الدكتور مقيت جاويد، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بجامعة بنجاب - لاهور.

١٢- الدكتور فضل الله، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٣- الدكتور حارث مبين، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بجامعة بنجاب - لاهور.

١٤- الدكتور إنعام الحق غازي، رئيس قسم الترجمة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٥- الدكتور محمد فيضان الرحمن، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٦- الدكتور ثناء الله رانا الأزهري، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٧- الدكتور كل محمد باسل (من أفغانستان)، الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٧- الدكتور ظهير أحمد، معيد بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

١٨-الأستاذ أبو الورع خان، محاضر في قسم الترجمة بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية.

وقد وضع هذا الاجتماع الرؤية للرابطة ورسالتها وأهدافها، كما أنّه قرّر أن تكون كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بباكستان مقرّها الرئيسي، وذلك لأسباب أهمّها مايلي:

• كونها كلية وحيدة في باكستان مخصّصة لتعليم اللغة العربية وآدابها وثقافتها (يوجد في الجامعات الباكستانية الأخرى أقسام للغة العربية ولا توجد كلية بأكملها لهذا الغرض).

• كونها تحتضن أكثر من خمسين أستاذاً ينتمون إلى جنسيات مختلفة مثل مصر والعراق والسودان، كما أنها تحتضن طلاباً وطالبات من البلاد المختلفة.

• كونها تقع في إسلام آباد وهي عاصمة باكستان ومركز الدوائر الحكومية والجهات المعنية وسفارات البلاد العربية والإسلامية التي ستتفاعل معها الرابطة في مشروعاتها المستقبلية.

٣- الهيكل التنظيمي:

١- فضيلة الأستاذ الدكتور ظهور أحمد أظهر يكون الراعي العام لهذه الرابطة.
٢- فضيلة الأستاذ الدكتور مظهر معين يكون نائباً للراعي العام للرابطة.
٣- الدكتورة زيتون بيجم عميدة الكلية ودكتور حبيب الرحمن عاصم يكونان نائبي رئيس الرابطة.
٤- الدكتور إنعام الحق غازي يكون أميناً عاماً للرابطة.
٥- الدكتور حافظ محمد بشير عميد كلية اللغة العربية مدير قسم المال.

٤- رؤية الرابطة:

أن تصبح الرابطة نقطة التواصل الفعّال والمثمر لهموم اللغة العربية في باكستان.

٥- رسالة الرابطة:

السعي الدؤوب في سبيل البحث والتنفيذ للطرق الميسّرة والمعاصرة لتعليم اللغة العربية وتعلّمها لغير الناطقين بها، مستخدمة أحدث الوسائل والتقنية التعليمية.

٦- الأهداف:

أولاً: نشر اللغة العربية وآدابها في أنحاء باكستان.

ثانياً: تعزيز الرابطة العلمية والأدبية بين أساتذة اللغة العربية وطلابهم في كل مكان، وتبادل الاستفادة اللغوية والأدبية والفكرية بينهم.

ثالثاً: تكوين الرأي العام وتشجيع الحكومة الباكستانية لجعل اللغة العربية مادة إجبارية من الصف الأول الابتدائي إلى المرحلة التعليمية الثانوية في المدارس الحكومية بباكستان.

رابعاً: عقد المؤتمرات والسيمينارات القومية في مجال اللغة العربية وآدابها في الجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى في أنحاء باكستان.

خامساً: تقديم التوجيهات العلمية في مجال البحث والتحقيق لطلاب اللغة العربية وآدابها في الجامعات الباكستانية والمعاهد العلمية والأدبية الأخرى وتسهيل الأمور لهم.
سادساً: عقد المؤتمرات الدولية وتوثيق الصلات بين الجامعات العربية والمؤسسات العربية في كل مكان لتبادل الاستفادة العلمية والأدبية في مجال اللغة العربية وآدابها.

٧- استعراض إحصائي سريع للأعضاء:

بدأت رحلة الرابطة بثمانية عشر عضواً، وظلّ يزداد عدد الممثلين من المؤسسات المتنوعة المهتمة بتعليم اللغة العربية وتعلّمها، والآن وصل عددهم إلى أكثر من ١٥٠ عضواً، ونذكرهم وفق التوزيع التالي:

- عدد الأعضاء الذكور: ١٢٠ عضواً
- عدد الأعضاء الإناث: ٣٠ عضواً
- عدد الأعضاء من الجامعات الحكومية: ١٠٠ عضو
- عدد الأعضاء من الجامعات والمدارس الدينية والمعاهد الأهلية: ٥٠ عضواً
- وتتميز العضوية في الرابطة بأنها تضمّ جميع المستويات والمناصب العلمية؛ فهناك أعضاء بدرجة أستاذية، وثمة عمداء للكليات ورؤساء لأقسام اللغة العربية ورؤساء الجامعات الدينية، كما ينضم إلى الرابطة أساتذة شباب في درجة المعيدين والمحاضرين، بالإضافة إلى الطلاب ذكوراً وإناثاً.
- تتميز العضوية في الرابطة بالتنوع أيضاً بحيث تتضمّن الممثلين من جميع الجهات المعنية والمهتمة باللغة العربية في باكستان، مثل المدارس الحكومية والمدارس والمعاهد الأهلية والجامعات الدينية والحكومية وغيرها.
- ثمة عدد كبير من طلاب وطالبات المراحل الجامعية والدراسات العليا في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية ينتمون إلى الرابطة ويشاركون في النشاطات المختلفة.
- تسعى الرابطة في توسعة العضوية حتى تشمل الطبقات المثقفة الأخرى، وذلك لهدف خلق العطش في أفرادها لتعلّم اللغة العربية، ولتحقيق أيّ غرض من الأغراض التي تدفع الناس إلى تعلّم اللغة العربية، مثل الغرض الديني أو الغرض الاقتصادي أو الغرض الأدبي

والثقافي أو الغرض السياسي أو الغرض المهني والترجمي، وما إلى ذلك من أغراض.

• وقد ألحقنا قائمة بأعضاء الرابطة بورقة العمل هذه.

٨- أبرز الأنشطة والإنجازات:

رغم حداثة سنّها (وهي خمس سنوات تقريباً) وقلّة مواردها وكثرة عقباتها، تمكّنت الرابطة من تقديم خدمات عديدة للغتها الجليلة. وقد اهتممنا بتوثيق بعض الأنشطة والإنجازات، ولم نقدر على توثيق معظمها رغم كثرتها في العدد وتعدّدها في التنّوع، وذلك لأسباب ترجع إلى موارد مادية، وعلى أيّة حال نذكر هنا أهمّ الأنشطة والإنجازات التي تمّ توثيقها:

• **رفع قضية تعليم اللغة العربية إلى المحكمة الشرعية**: إن من أهم إنجازات رابطة أساتذة اللغة العربية رفع قضية تعليم العربية في المدارس الحكومية كمادة إجبارية، لأنّها كانت إجبارية في عهد الجنرال ضياء الحق وكانت لها ثمرات طيبة في الأوساط التعليمية والثقافية، لأنها فتحت أبواب العمل والوظائف في المراكز التعليمية، ولا ننسى أن الإنسان بطبعه يحب الفوائد المادية ووسائل الرزق المحترم، فرأينا إقبالاً كبيراً نحو تعلم العربية، وبعد عهد ضياء الحق تراجعت الحكومة عن هذا القرار فأصبحت مادة «العربية» اختيارية أولاً، ثم ألغيت تماماً، فرأت الرابطة أن هذه الخطوة خطيرة جدًا وسوف تقضي على مستقبل العربية في باكستان، فرفعت القضية إلى المحكمة الشرعية التي تحافظ على هوّية باكستان الإسلامية، فبحمد الله وبعد رحلة شاقة أصدرت المحكمة قراراً في حق الرابطة وأمرت جميع الأقاليم الباكستانية بإعداد خطة تنفيذية لتعليم العربية في المدارس الحكومية، فجاءت بعض الاعتراضات من قبل بعض الأقاليم، والأمر مرفوع الآن إلى المحكمة العليا.

• **اللقاءات مع مديري المدارس الدينية بباكستان**: من إنجازات الرابطة أنّ وفداً من أعضائها قام بلقاءات عديدة مع مديري المدارس الدينية، لأن لها شبكة تعليمية ممتدة في جميع مدن باكستان، وفي هذه اللقاءات حاول الوفد إقناع المسؤولين بتعليم العربية في مدارسهم بطريقة عصرية، لأن العربية أساس مصادر الإسلام، والحمد لله وجدنا فيهم حماساً لهذا الأمر.

• **ورشات تدريبية لأساتذة اللغة العربية في المدارس والجامعات الدينية:** نتيجة للقاءات المذكورة آنفاً، أقامت الرابطة ورشات تدريبية لأساتذة اللغة العربية والدراسات الإسلامية في بعض المدارس والجامعات الدينية، وحضر في كل ورشة أكثر من أربعين أستاذاً، وتمّ عقد الورشات في أكثر من ٢٠ مدرسة مركزية في مدن مختلفة مثل: كراتشي، بهاولبور، ملتان، فيصل آباد، لاهور، إسلام آباد، بشاور وبنون، وكانت المدارس تمثّل المذاهب الفقهية المختلفة.

• **دورات تدريبية قصيرة لعامة الناس:** أقامت الرابطة دورات تدريبية قصيرة لمعلّمي اللغة العربية بالتعاون مع كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، وشارك فيها الأساتذة من المراكز التعلمية.

• **إعداد دليل معلمي العربية بباكستان:** إنّ من إنجازات الرابطة أنها جمعت معلومات ابتدائية عن أساتذة اللغة العربية فى الجامعات الباكستانية والمدارس الدينية، وتقوم الرابطة بنشر هذا الدليل قريباً.

• **لقاءات علمية:** تقيم الرابطة لقاءات علمية محدودة المدى لدراسة المناهج المقررة لتعليم اللغة العربية في المراكز التعليمية المختلفة، وفي نيّتها ترتيب وإعداد مكتبة كتب تعليم العربية المستخدمة في باكستان وخارجها إن شاء الله.

• **إقامة مناظرات خطابية:** أقامت الرابطة بالجامعة الإسلامية مناظرات خطابية باللغة العربية ومهرجانات شعرية، وقد أسهم فيها مسؤولو الرابطة وأعضاؤها إسهاماً بارزاً.

• **نافذة إرشادية:** أسّست الرابطة نافذة ثقافية إرشادية للرّاغبين في تعلّم اللغة العربية وتعليمها، ومقرّها الجامعة الإسلامية حالياً، فيتصل الطلاّب والأساتذة من أنحاء باكستان ويسترشدون في مشاكلهم اللغوية والتعليمية، وسوف تتوسّع دائرة الإفادة والاستفادة بفتح نافذة إلكترونية هذا العام ٢٠١٧ إن شاء الله.

• **لقاءات مع مسؤولي الحكومة:** ومن نشاطات وإنجازات الرابطة أن مسؤوليها قاموا بلقاءات عديدة بأعضاء البرلمان القومي والإقليمي ورئيس مجلس الفكر الإسلامي القومي وأعضائه الكبار، لإقناعهم بأن اللغة العربية ضرورة دينية وثقافية واقتصادية، وبها نساعد سكّان باكستان على التقارب والتّفاهم الدّيني الصحيح، ونعالج بها التطرّف والإرهاب، وكذلك نيسّر لهم مجالات العمل في البلاد العربية بطريقة محترمة، والحمد لله وجدت الرابطة قبولاً حسناً لدى أعضاء البرلمان، وأعضاء مجلس الفكر الإسلامي القومي.

• **مشروع قانوني لجعل اللغة العربية مادّة إجبارية في المدارس الحكومية:** فنتيجة لهذه اللقاءات استطاعت الرابطة أن تقنع مجلس الفكر الإسلامي (وهو مؤسسة حكومية ترشد البرلمان في شرعية التشريعات الّتي تتمّ فيه) بإصدار مشروع قانوني وإرساله إلى البرلمان حتى يتّخذ صفة تشريعية فيتمّ تنفيذها في المدارس الحكومية.

• **إدراج تعليم اللغة العربية المعاصرة في المدارس الحديثة الأهلية:** قرّرت لاحقاً بعض المدارس الباكستانية الإنجليزية الحديثة أن تعلّم تلامذتها اللغات العالمية الأخرى مثل الصينية والفرنسية. وقد أثمرت جهود الرابطة المتمثلة في اللقاءات المستمرة مع إدارة بعض هذه المدارس إقناعها بإدراج اللغة العربية في القائمة، وعلى أساس «استبيان رأي الآباء وولاة أمور الأطفال» جعلت مدرسة «**بيكون هاؤوس**» اللغة العربية المعاصرة مادة إجبارية من الصف الثالث إلى الصف الثامن. والجدير بالملاحظة أن «**بيكون هاؤوس**» أكبر سلسلة للمدارس الإنجليزية الحديثة في باكستان، بحيث يصل عدد مقرّاتها إلى أكثر من مئتي مقر في جميع أنحاء باكستان، وقد ساعدتها الرابطة أيضاً في وضع البرنامج والمنهج والكتب المدرسية وتوفير المعلّمين وتدريبهم.

٩- الخطط والمشروعات المستقبلية:

١- إنشاء فرع مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية في إسلام آباد.

٢- عقد مؤتمر دولي حول اللغة العربية في باكستان (الواقع و المأمول).

٣- برامج تدريب معلمي المدارس الدينية في باكستان، على غرار المنظمات الغربية التي تنشر اللغة الإنجليزية عن طريق مثل هذه البرامج.

٤- السعي لتنفيذ قرار المحكمة الشرعية المشار إليه آنفاً.

٥- إعداد كتب تعليم اللغة العربية للباكستانيين.

٦- مشروع تدريب أساتذة اللغة العربية وعقد ورش العمل لهم.

٧- عقد الندوات والمؤتمرات حول اللغة العربية وآدابها وثقافتها.

٨-إعداد قواعد البيانات للكتب العربية المنشورة في باكستان.

٩- مشروع ترجمة الكتب من العربية وإليها.

١٠- مشروع إصدار المجلّة البحثية للرابطة.

١١-إعداد قواعد البيانات الإلكترونية وفق برمجة حاسوبية للعلماء والباحثين والمهتمّين في مجال اللغة العربية وآدابها وثقافتها.

١٠- أوجه التعاون مع الاتحادات الأخرى:

• الاستفادة من تجارب تعليم العربية للناطقين بغيرها في البلاد العربية وغيرها.

• الاستفادة من مشروعات تدريب المعلّمين بأحدث الوسائل والتكنولوجيا.

• الاستفادة من جهود وضع المناهج والكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

• لقاءات تنسيقية مع اتحادات اللغة العربية في البلاد العربية وغيرها.

• عقد المؤتمرات الدولية المشتركة بالتعاون مع مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية ومؤسسات ومراكز أخرى عريقة لخدمة اللغة العربية.

١١- أبرز العقبات والصعوبات:

• قلة الموارد المالية، وتحاول الرابطة خلق الموارد المادية من داخل باكستان، وترحب بمد يد العون من قبل المراكز الدولية مثل مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية.

• عدم وجود الخطة التنفيذية لجعل اللغة العربية مادة إجبارية في الأوساط التعليمية وخاصة في المدارس الابتدائية، لأنها مؤسس القاعدة اللغوية عند الأطفال، ومنهم تتقدّم مسيرة اللغة العربية حتى تصل إلى هدفها.

• قلة الحوافز المادّية لمتعلّمي اللغة العربية ومعلّميها، فمنذ أن جعلت الحكومة مادة اللغة العربية غير إجبارية في المدارس وقلّلت الميزانية بدأت الحوافز المادية لمتعلّمي اللغة العربية ومعلّميها تقل يوماً بعد يوم، وترى الرابطة أن المركز يستطيع أن يشجع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على الاهتمام بالعربية.

• قلة الاهتمام من قبل المدارس الدينية بتحسين وضع اللغة العربية فيها في جميع الجوانب، مثل الأهداف والمناهج المقررة والكتب المدرسية وطرق التدريس والتقويم وتدريب المعلّمين واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وما إلى ذلك من اللوازم التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة والألسنية التطبيقية.

١٢-الخاتمة:

تشكر رابطة أساتذة اللغة العربية بباكستان مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية بالمملكة لأنّه يهتم باللغة العربية في العالم كلّه؛ في المجال اللغوي التعليمي والثقافي والأدبي. وهذا العمل مأجور عند الله إن شاء الله، وتقدم الرابطة يد العون في كلّ الجوانب المذكورة، وتقف مع المركز لتقوية اللغة العربية ونشرها في باكستان، وترحب بأيّ نوع من المساعدة من قبل المركز؛ في إعداد وتدريب الكوادر التي تؤدي دورها الفعّال ليكون مستقبل العربية مشرقاً في البلاد الإسلامية وغيرها عموماً، وفي باكستان على وجه الخصوص.

●●●

المديرية العامة للتعليم الديني بوزارة التربية الوطنية التركية (*)

أ.نظيف يلماز

المدير العام للتعليم الديني.. وزارة التربية الوطنية للجمهورية التركية.

*- شاركت الإدارة بصفتها الجهة المخولة عن (نشاط اللغة العربية) في تركيا».

تعليم اللغة العربية في تركيا تحت رعاية الوزارة

لعبت العربية دورا مهما في تعزيز العلاقات بين الدول المسلمة بإعتبارها لغة القرآن. وكان لها تأثير فعال ومباشر في وحدة الشعوب الاسلامية عبر العصور حيث أصبحوا يد واحدة تقهر العدو في الحروب الصليبية والحملات المغولية.

وكانت للفتوحات الاسلامية أثر كبير في نشر العربية حول العالم ولا سيما بين الاتراك الذين قد تأثرت لغتهم تأثيرا مباشرا بهذه اللغة فأصبحت اللغة العربية لغتهم الرسمية والحروف العربية اصبحت الحروف الأبجدية التي يكتبون بها دواوينهم وآثارهم العلمية لعصور طويلة في العهد السلجوقي والعصر العثماني.

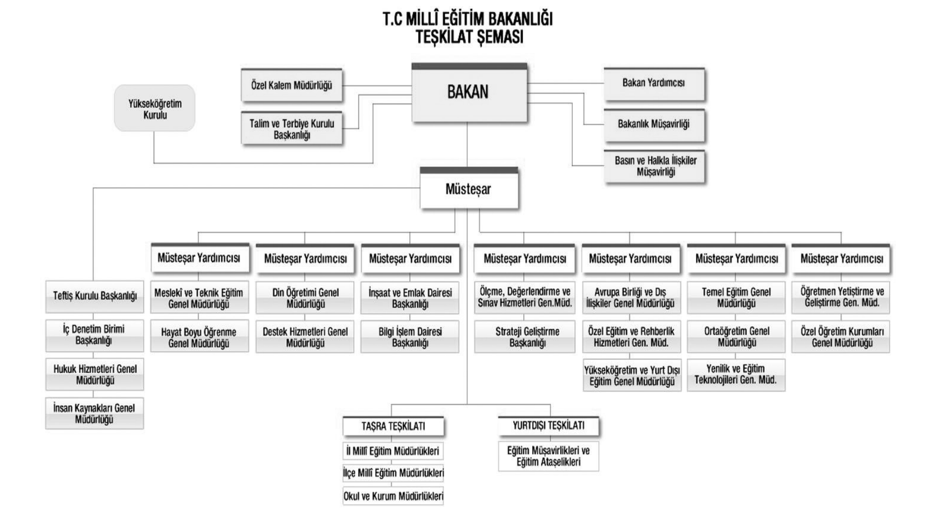
وباتت اللغة العربية أكثر اللغات تحدثاً ضمن اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

إن المسيرة التعليمية الدينية التركية مرت بالكثير من التقلبات السلبية والإيجابية في ظل تغير الحكومات منذ تأسيس الدولة التركية الحديثة عام ١٩٢٣م، وإيماناً بمدى أهمية التعليم الديني وتعليم اللغة العربية من قبل حكومة الجمهورية التركية، تم تأسيس المديرية العامة للتعليم الديني بوزارة التربية الوطنية التركية عام ١٩٦١م كمديرية رسمية تعمل تحت مظلة وزارة التربية الوطنية للجمهورية التركية، تهدف وتعنى وتهتم

بالقيم والتعاليم الإسلامية واللغة العربية، وتنمية وتطوير أفراد المجتمع التركي، وربط حاضرهم بماضيهم المتمثل في كونهم أمة إسلامية تنتمي إلى أمة القرآن الكريم، حيث قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ (الأنبياء: ٩٢).

ووفقاً لدستور الجمهورية التركية فحق الحصول على التعليم مصون للجميع، وإننا في المديرية العامة للتعليم الديني واللغة العربية نعمل لترجمة خطة التنمية وتوجهات وزارة التربية الوطنية التركية في جميع المراحل التعليمية ضمن الأهداف الوطنية والأولويات والاستراتيجيات الأساسية.

الهيكل التنظيمي



رؤيتنا:

- التعليم والتدريب لضمان حصول جميع الأفراد على حق التعلم والتدرب في ظل ظروف عادلة.
- العمل دائماً على زيادة جودة التعليم في فعالية ورفع كفاءة الكوادر التعليمية.
- توفير التدريب المناسب لمعلمي الدين واللغة العربية من الكوادر الوطنية.
- دعم البرامج التعليمية وتحديث المناهج التربوية في المواد الدينية واللغة العربية.

رسالتنا:

• فهم الدين والوسطية وترجيح العقل والعلم، ما يساعد على إحداث التغيير الضروري لبناء جيل مسلم ومحافظ على ثقافته في جميع أقطار العالم.

• تطوير أساليب التفكير للعمل على توصيل القيم الدينية ولغة القرآن للطلاب الأتراك.

• رفع القدرة التواصلية بين المعلم والمتعلم من أجل إيجاد أمثل الطرق لتعليم اللغة العربية دون تصعيب أو ترهيب.

• تنمية السمات الروحية والسلام والطمأنينة لدى الطلاب عن طريق تعليم القيم الدينية واللغة العربية.

• التركيز على غرس القيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الحنيف والتحذير من الشكليات والشعارات الجوفاء.

• اتخاذ التدابير اللازمة كي يتم التجانس بين المدير والمعلمين والطلاب والأسرة، لضمان جو من الوحدة الوطنية وتوطيد أواصر الثقة بين الجميع، لأننا نؤمن بأن التعليم الجيد هو في الفهم السليم للدين.

وحسب النظام المعتمد من وزارة التربية الوطنية التركية، يمر الطالب بعدة مراحل تعليمية هي: الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والتعليم إجباري تقريباً من سن السادسة حتى الثامنة عشرة، حيث بلغت نسبة التسجيل المدرسي حوالي ٩٨٪ من مجمل عدد السكان تحت هذه الفئة، وتبلغ نسبة الأمية بين الرجال ٤٪ وبين النساء ١٣٪ من مجموع عدد السكان، حسب إحصاءات عام ٢٠١٢.

إن المديرية العامة للتعليم الديني تهتمّ بتعليم اللغة العربية في تركيا كونها لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وتُعَد جسراً بين الأمة الإسلامية، بصفتها لغة مشتركة تساهم في زيادة الروابط الاقتصادية والتجارية والسياحية والسياسية وتقوية العلاقات بين المسلمين والعرب.

وفي هذا السياق، تقوم المديرية العامة بالإشراف والمتابعة وتقديم دروس اللغة العربية لما يزيد على مليون طالب وطالبة في مدارس الأئمة والخطباء، حيث يتم تدريس اللغة العربية مادة إجبارية في مدارس الأئمة والخطباء.

كما نقوم بتعليم اللغة العربية في بلادنا ابتداء من الصف الثاني الابتدائي حتى نهاية المرحلة المتوسطة كمادة اختيارية في ثانويات الأناضول وبعض المدارس الخاصة.

قامت المديرية العامة أيضاً بإنشاء صفوف تحضيرية في بعض مدارس الأئمة والخطباء لتعليم اللغة العربية، وتتضمن برامج هذه الصفوف ٢٠ حصة، حيث تمت الاستعانة ببعض من أصحاب اللغة من الدول العربية خاصة من مصر والأردن وسوريا.

ويبلغ عدد المدارس التي تم فيها افتتاح الصفوف التحضيرية ١٧ مدرسة تدرس فيها اللغة العربية بشكل مكثف، إلى جانب إرسال الطلبة بعد التعليم إلى الخارج، من بينها إرسال ٣٥٠ طالباً في الآونة الأخيرة إلى الأردن لمدة شهرين في إطار التعاون على مستوى خمس مدارس بين البلدين.

ويمكن تلخيص النشاطات والأعمال التي تقوم بها المديرية فيما يلي:

- إنشاء برامج تعليم اللغة العربية، وصياغة وتأليف الكتب المتعلقة بها ومتابعتها، وذلك لصالح ثانويات وإعداديات الأئمة والخطباء في عموم تركيا.
- صياغة المقررات المدرسية للغة العربية كمادة اختيارية، وذلك لصالح المدارس الحكومية والخاصة ومتابعة عملية تأليفها.
- تحديد معايير التعيين والكفاية لأساتذة اللغة العربية باسم وزارة التربية الوطنية التركية.
- تنسيق برامج التدريب المتواصل والورشات لصالح أساتذة اللغة العربية.
- تنسيق ومتابعة الأقسام التحضيرية لتعليم اللغة العربية لثانويات الأئمة والخطباء عن طريق منهج الصم والبكم في عموم تركيا (١٧ ثانوية انطلاقاً من سنة ٢٠١٧)، وتحضير الامتحانات الموحدة بينها، بالإضافة إلى النشاطات المتعلقة بالدراسة في الخارج في إطار رؤية المديرية.
- تنظيم مسابقات إلقاء الشعر العربي والمسرحيات التمثيلية التعريفية من واقع التراث العربي والقصص والحكايات، ومسابقات أناشيد الأطفال بين مدارس الأئمة والخطباء الإعدادية والثانوية في عموم تركيا.
- المسابقة الدولية الرسمية لطلاب اللغة العربية.
- تنظيم مسابقة المناظرات باللغة العربية في عموم تركيا بين طلبة الأقسام التحضيرية.

• تنظيم الملتقى الدولي حول تطوير تعليم اللغة العربية بالتعاون مع الجامعات التركية ومنظمات المجتمع المدني.

• تقديم الاستشارات للمؤسسات التعليمية الخاصة بخصوص برامج اللغة العربية التي يقدمونها.

• إرسال الطلبة لتمثيل الجمهورية التركية في مناظرة قطر للغة العربية.

• تأمين مشاركة طلبة مدارس الأئمة والخطباء في مخيمات تعليم اللغة العربية في البلدان العربية، مثل الأردن والسودان والكويت.

• تنظيم مخيمات تعلّم اللغة العربية داخل تركيا خلال الفترة الصيفية.

• تأمين ودعم تنظيم الفعاليات والنشاطات المختلفة بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، الذي يصادف ١٨ من كانون الثاني، التي تقام في جميع المدارس لمدة أسبوع.

كانت هذه النقاط التي أشرنا إليها أعلاه لمحة عن النشاطات الرئيسية التي تتكفل بها المديرية العامة للتعليم الديني في سعيها الحثيث لدعم تعليم اللغة العربية للأتراك.

كما تقوم بدور المشرف والمبادر في زيادة التعاون على الصعيدين الداخلي والدولي في سبيل نشر اللغة العربية وتطوير مناهج التدريس، من خلال تنظيم ورش عمل أكاديمية من جامعات تركيا وكوادر التعليم في المديرية العامة لتعليم الدين، كما عقدت دورات في أنحاء متفرقة من تركيا لتطوير الكوادر التعليمية والإدارية للمديرية، حيث استقطبت خبراء ومدربين من دول عربية مثل المملكة العربية السعودية.

تقوم المديرية بطباعة بعض كتب تدريس اللغة العربية التي تم تأليفها عبر لجنة مختصة بالكتب العربية بالمديرية العامة لتعليم الدين واللغة العربية.

ونود الإضافة هنا أيضاً أن المديرية العامة للتعليم الديني تعنى وتساهم بتدريس ومتابعة مسيرة التدريس للغة العربية في الأقسام الجامعية، مثل مواد تدريس الأدب العربية، وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وأقسام اللغة العربية بغرض الترجمة في طور شهادة البكالوريوس، وأيضاً تقوم المديرية بدعم برامج تدريس اللغة العربية كمادة اختيارية في مراكز التعليم المتواصل المتواجدة بحرم الجامعات، ولاسيما مبادرتها في تكريس وتشجيع الكوادر المعنية بإعداد مناهج تدريس اللغة العربية لصالح كليات العلوم الشرعية.

وخارج إطار الجامعة، فإن المديرية العامة لها دور الريادة في برامج متعددة، على

سبيل المثال: برنامج التعلم مدى الحياة أو التعليم المتواصل التابع لوزارة التربية الوطنية، حيث تشرف على مراكز التعليم العمومية، وتقدم دوراتها في مجالس البلدية والأحياء، كما تقوم بعقد دورات التوظيف لتدريس اللغة العربية والتجويد والتلاوة الصحيحة لكتاب الله الكريم.

إن المديرية العامة تشرف على متابعة ودعم تدريس اللغة العربية في المؤسسات التربوية الخاصة، بما في ذلك مدارس اللغات، وهناك أيضاً برنامج قسم تحضيري مكثف لمدة سنة يعنى بتعليم اللغة العربية يتواجد في جهتين حكوميتين هما: مراكز اختصاصات الدراسات الشرعية العليا التابعة لرئاسة الشؤون الدينية، وأيضاً مدارس اللسان التابعة لرئاسة المجلس الأعلى التركي.

وتسعى المديرية العامة للتعليم الديني بوزارة التربية الوطنية إلى الرفع من مستوى الكفاءة لدى أساتذة اللغة العربية في عموم تركيا، ونتوسم أن يكون هناك مجال للتعاون المشترك في نشاطات تدريب الأساتذة لهذا الغرض الأساسي.

وفي هذا السياق، فإنه يجب التنويه إلى أن أحد الأطراف الفاعلة والرائدة في مجال تعليم اللغة العربية من منظمات المجتمع المدني هي «جمعية أكاديمية إسطنبول للأبحاث العلمية واللغوية»، حيث نجحنا بالتعاون معها في تنظيم المسابقة الدولية للغة العربية عبر طبعاتها المختلفة، على غرار الطبعة الثامنة التي تجري أعمال التحضير لها على قدم وساق، حيث إن هذه الفعالية الدولية يمكن أن تدخل حيز مجالات التعاون الممكنة.

ونذكر في هذا الصدد أن المديرية العامة للتعليم الديني اهتمت بنشر اللغة العربية في تركيا من خلال الأنشطة اللغوية والثقافية أيضاً، وكما أسلفنا الذكر، فإن المديرية تقوم بتنظيم المسابقة الدولية في اللغة العربية سنوياً منذ سبع سنوات، وتتضمن مسابقة المعلومات اللغوية وإلقاء الشعر والتمثيل المسرحي والخط العربي وتمثيل القصص وأناشيد الأطفال، علماً أن المسابقة شهدت إقبالاً كبيراً من الخارج.

ولهذا السبب فإن ثمة حاجة – بنسبة كبيرة – إلى تنشئة أجيال تستطيع أن تتحدث اللغة العربية لدرجة إجراء حوار سليم مع أي مثقَّف عربي، وقادرة على قراءة كل أنواع المنشورات والمطبوعات العربية وفهمها دون الرجوع إلى المعاجم والموسوعات، والتعبير بشكل أدبي سلس وفياض عما يجول في الخاطر، سواءً شفاهياً أو كتابياً.

وانطلاقًا من الحقائق التي تطرقنا إليها آنفًا، فقد بدأنا المسير بسلسلة من المشاريع من أجل تطوير تعليم اللغة العربية في تركيا، وتحبيب الطلاب فيها، باستخدام مناهج تعليمية حديثة، وبيان مدى أهمية هذه اللغة، ومن أهم هذه المشارع وأوسعها إطاراً المسابقة الدولية للغة العربية بأقسامها المختلفة.

وفي مشاريعنا هذه التي أطلقنا عليها مشاريع تطوير تعليم اللغة العربية، أكدنا على حقيقة أنّ تَعَلُّمَ اللغة العربية هو باب إلى إحدى أهم وأبرز اللغات في العالم، وأن تعلمها ممكن وليس بالأمر العسير، ونحن في مدارس الأئمة والخطباء التي تدرس اللغة العربية منذ ٦٠ عاماً نعيش فرحة وفخر تنظيم المسابقة كل سنة، ونشيد في هذا الإطار مع كل الشكر والتقدير بجميع أساتذتنا الذين تفانوا في تعليم اللغة العربية.

لجنة تنظيم المسابقة

إن هذه المسابقة هي الأكثر إثارة، وتحتاج إلى أطول فترة من التحضير عدة وعدداً؛ إذ يتسابق فيها طلاب ثانويات الأئمة والخطباء على حسب المقررات المدرسية للغة العربية، ونظراً لأن معلومات اللغة العربية قد اعتمدت أساساً في المسابقة التي أُعدت على شكل أسئلة متعددة الخيارات؛ فإن هناك أسئلة إضافية فوق مستوى المقررات في التصفيات بين المدارس.

تُطرحُ في مسابقة المعلومات العربية أنواع مختلفة من الأسئلة على النحو التالي:

- معلومات الكلمة العربية.
- معرفة معنى الكلمة ومرادفها وضدها.
- فهم النصوص المقروءة.
- ترتيب الجمل والكلمات.
- الترجمة وإكمال فراغات نصوص المحادثة.
- قواعد اللغة العربية الأساسية.
- النحو والصرف.
- مهارات الاستماع.

وأيضاً فإن طلابنا يتعرفون عبر مسابقة إلقاء الشعر العربي في ثانويات الأئمة والخطباء على الشعر العربي القديم والكلاسيكي والحديث، وكذلك على القوالب

والجمل الواردة في الأشعار التي سيحفظونها.

ومن الأهداف الأساسية لهذا الفرع من المسابقة نطق اللغة بشكل صحيح، وإلقاء الشعر وفقاً لمعناه، ومعرفة الكلمات وما تحتويه من معانٍ، وإحياء عادة حفظ الشعر المتوارثة منذ العصر القديم.

كما تهدف هذه المسابقة في الوقت نفسه إلى إكساب الطالب بعض المهارات مثل: الشجاعة الأدبية والقدرة على مواجهة الجمهور، ومخاطبة الناس مع مراعاة الحركات ولغة الجسد، وهذا من شأنه تحقيق إسهامات مهمة في التطوير الذاتي لطلاب ثانويات الأئمة والخطباء.

إن الهدف الرئيس لمسابقة تمثيل النصوص العربية هو تمثيلها بنبرة لغوية سليمة، والنصوص المختارة للمسابقة نصوصٌ أدبية المحتوى عميقة المعاني استخدمت فيها اللغة أفضل استخدام، وهناك بعض من النصوص المختارة للمسابقة وضعت من أجل تمكين الطلاب من تمثيل القصص المكتوبة بأسلوب وجيز ومختصر.

وفي هذا النوع من المسابقة الذي ينتمي إلى المسرح العربي يكتسب الطلاب القدرة على الحديث على خشبة المسرح، والجرأة اللازمة لمواجهة الجمهور.

وبالإضافة إلى الأقسام السالفة الذكر، فإن مسابقة الخط العربي تهدف إلى إحياء هذا الفن -أحد فنون الحضارة الإسلامية المهمة - بين الطلاب في ثانويات الأئمة والخطباء، وتطويره والتشجيع عليه ونشره والتعريف به، وتوعيتهم بشأن فن الخط الحديث، وهذا سيزيد الاهتمام بدروس الخط التي تُدرس اختيارياً في ثانويات الأئمة والخطباء.

وتقام تصفيات الأعمال التي تخضع للتقييم وفقاً لأسس فن الخط الكلاسيكي والحديث على مستوى المحافظات والمناطق في عموم تركيا، وينبغي أن تصل الأعمال في مسابقة الخط إلى مركز تنظيم المسابقة في المواعيد المحددة، ولا يتم قبول الأعمال التي ترسل بعد المواعيد التي تم تحديدها.

ويتنافس طلابنا الدارسون في الثانويات الدولية للأئمة والخطباء في فروع المسابقة وهي: إلقاء الشعر العربي، وتمثيل النصوص العربية، حيث يدخلون في التصفيات الدولية ثم تصفيات القارات؛ ثم يتنافس بعدها الأوائل من كل قارة مع أوائل تركيا بصفتها البلد المستضيف، ليتم بعدها اختيار الأول على مستوى العالم في اللغة العربية.

ومسابقة الثانويات الدولية التي تشارك في المسابقة التي يدرس فيها الطلبة الأجانب

تنظم بالتوازي مع المسابقة العامة، ويتم تحديد منسق المحافظة والقارة في موقع المسابقة.

تتكون المسابقة من ٣ مراحل أساسية، وهي: أن تقوم أولاً المدارس الراغبة في المشاركة بالتقدم عبر الموقع الإلكتروني واختيار الفروع التي ترغب في التنافس فيها، ثم ترسل الفيديو الخاص بالنوع الذي ستشارك فيه، ويُخضِع مركز تنسيق المسابقة الفيديوهات المرسلة للتحكيم على أساس المحافظات؛ ليتم إثرها تحديد الفيديو الأول في كل محافظة، بعد ذلك يُطلب من المدارس الفائزة إرسال فيديو ثانٍ تقوم بتجهيزه وإرساله إلى مركز تنسيق المسابقة.

وتخضع المدارس للتصفيات وفقاً لنظام المناطق الخاص بمسابقة اللغة العربية الذي حددته المديرية العامة للتعليم الديني، وتقوم لجنة اختيار الفيديوهات بمركز تنسيق المسابقة بمشاهدتها، ويتسابق أوائل المناطق في نهائيات تركيا بالحضور الفعلي في الوقت والتاريخ الذي حددته المديرية العامة للتعليم الديني، وتتنافس في ذلك المدارس الإعدادية للأئمة والخطباء في ثلاثة فروع مختلفة من مسابقة اللغة العربية.

وفي الختام، أود أن أَنَوِّهَ إلى أن وزارة التربية الوطنية التركية تبذل جهدًا كبيراً في نشر تعليم اللغة العربية في تركيا، وسوف تستمر ببذل هذا المجهود في هذا المجال.

●●●

الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد

د.حسب الله مهدي فضله

رئيس الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد.
ومدرس اللسانيات بجامعة الملك فيصل بتشاد.

الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد

مقدمة:

فإنه من دواعي الغبطة والسرور أن أشارك في هذا اللقاء التعارفي التنسيقي مع حاملي همّ اللغة العربية والمتطوعين لخدمتها، في مبادرة رائعة متميزة تحسب لمركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الذي أصبح منارة يهتدي بها السائرون في طريق استعادة الأمة هويتها الحضارية والثقافية، والتي تمثل اللغة العربية أحد مكوناتها الأساسية.

وبناء على الضوابط العامة التي وضعتها اللجنة المنظمة حول الأوراق المقدمة في هذا اللقاء، فقد أعددت هذه الورقة في شكل تقرير ميداني شامل، يتناول كل ما يتعلق بتعريف الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد الذي أشرف بالعمل فيه مع كوكبة من المخلصين الغيورين على خدمة اللغة العربية في تشاد قلب القارة الأفريقية وبوابتها الأساسية للتواصل مع العالم العربي.

وقد رأيت دمج بعض النقاط التي حددتها اللجنة المنظمة لضوابط الورقة التعريفية، فجعلتها على النحو التالي:

المبحث الأول: نبذة عن اللغة العربية في تشاد وتأسيس الاتحاد.

المبحث الثاني: الأهداف والوسائل والرسالة والرؤية.

المبحث الثالث: عضوية الاتحاد وهيكله التنظيمي.
المبحث الرابع: أبرز الأنشطة والإنجازات.
المبحث الخامس: أبرز العقبات والصعوبات.
المبحث السادس: التطلعات والمشاريع المستقبلية.
ملحق: الصور.

وختاماً، أسأل الله تعالى أن يتقبل هذه الجهود، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن اللغة العربية في تشاد وتأسيس الاتحاد

الحديث عن تأسيس الاتحاد لا ينفصل عن التاريخ العام للغة العربية في هذا القطر الأفريقي، الذي شاء الله له أن يكون جسراً من جسور التواصل بين القارة الأفريقية والعالم العربي، والذي بدأت علاقته باللغة العربية منذ وصول أنوار الدين الإسلامي إلى شمال أفريقيا على يد عقبة بن نافع رضي الله عنه ومن معه من الدعاة في منتصف القرن الأول الهجري، حيث تشير بعض الروايات إلى أن عقبة بن نافع قد وصل في حملته هذه إلى «بلما» عاصمة إقليم كوار، ثم عاد إلى قواته في شمال أفريقيا تاركاً فيها بعض الدعاة المسلمين، ليكملوا ما بدأه من نشر الدعوة الإسلامية في ربوع هذه البلاد، ومنها إلى أدغال أفريقيا.

وقد ساهمت هذه الحملة في تنامي الصلات الاجتماعية والتجارية والثقافية بين شمال أفريقيا، أو العالم الإسلامي، ومنطقة السودان الأوسط (تشاد) بصفة عامة، وأدت إلى تكثيف الهجرات التي كانت تقوم بها القبائل العربية إلى حوض بحيرة تشاد، حيث توجهت مجموعة كبيرة من العرب والبربر نحو الجنوب في فترات متعاقبة، على شكل هجرات استقر معظمها في المناطق المحيطة ببحيرة تشاد، وشكلت أساساً قوياً لانتشار الدعوة الإسلامية واللغة العربية في هذه البلاد، وأدت إلى قيام ثلاث من الممالك الأفريقية المسلمة التي نشأت في فترات متعاقبة وأجزاء متفرقة من هذا القطر الذي عرف حديثاً باسم جمهورية تشاد.

وفي مقدمتها مملكة كانم، أولى الممالك الأفريقية المسلمة في منطقة جنوب الصحراء، والتي أعلنت مملكة إسلامية منذ القرن الحادي عشر الميلادي - السادس الهجري، ثم

تلتها المملكتان اللتان نشأتا لاحقاً وهما: مملكة باقرمي في الجنوب الغربي، ومملكة وداي في الجزء الشرقي من هذه البلاد، والقاسم المشترك بين هذه الممالك أنها كلها قد تبنت الإسلام ديناً واتخذت من اللغة العربية لغة رسمية لها.

ومن هنا فقد وجدت اللغة العربية العناية الكبيرة من قبل أهالي تشاد بانتشار الإسلام، لأنها لسانه الناطق، بل اكتسبت قدسية عالية في قلوب الناس، حتى عمت الأراضي التشادية كلها، وبها انتظمت حياة المجتمع الذي كان يسوده الجهل، فبدأت بها حركة علمية أدت إلى انتشار العلوم والفنون والمعارف، التي تعبر عن ازدهار حياة المجتمع التشادي، وبذلك أصبحت لغته الرسمية والشعبية.

إلى أن نكبت البلاد بالغزو الاستعماري الفرنسي في مطلع القرن العشرين، الذي احتل البلاد وقضى على ممالكها الإسلامية، وسعى سعياً حثيثاً إلى اجتثاث جذور الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وغرس لغته وثقافته الفرنسية في تكوين المجتمع من خلال مكائد متنوعة، من أبرزها تلك المجزرة التاريخية التي قتل فيها ما يقارب الألف عالم من العلماء التشاديين وحفظة القرآن الكريم في حادثة شهيرة عرفت في التاريخ التشادي باسم مذبحة الكبكب عام ١٩١٧م.

ومع ذلك، فقد ظلت الغالبية العظمى من أبناء الشعب التشادي متمسكة بهويتها العربية الإسلامية، وظلت العربية لغة التخاطب والتواصل بين معظم فئات المجتمع، ما عدا بعض الفئات، خاصة من أبناء الأقاليم الجنوبية ذات الأغلبية الوثنية، أو المتنصرة، التي تقبلت تعليم اللغة الفرنسية وتشربت ثقافتها، وهو ما دعا المستعمرين لتقريب الأشخاص الذين تشربوا ثقافتهم وتعلموا لغتهم، فمكنوا لهم في الإدارة وسلموهم مقاليد الأمور في البلاد عند حصولها على الاستقلال، ما أدى إلى استمرار النهج الاستعماري بحذافيره في جانبه المتمثل في حرب اللغة العربية وتشويهها واتهامها بأنها لغة متخلفة، أو لغة شعائر دينية لا تصلح للعلم الحديث ولا للإدارة، وبالتالي لابد من إقصائها وإقصاء الدارسين بها عن العمل الإداري للدولة، لتستفرد به اللغة الفرنسية ومتعلموها وحدهم.

لكن الدارسين بالعربية، ومن ورائهم الجماهير العريضة من أبناء الشعب التشادي، لم يستسلموا لهذا الواقع، فظلوا ينافحون ويعملون من أجل نشر اللغة العربية وإعادة الاعتبار لها بشتى الوسائل المتاحة، إلى أن تكللت هذه الجهود بصدور الدستور الحالي للجمهورية في عام ١٩٩٦م الذي ينص في مادته التاسعة على أن اللغتين الرسميتين للدولة هما: الفرنسية والعربية.

بيد أن هذا الإقرار الدستوري ظل إطاراً نظرياً لم يجد حظه من التطبيق على أرض الواقع، ما دعا بعض الغيورين على اللغة العربية في تشاد إلى إطلاق مبادرة تتمثل في السعي لإنشاء تجمع يضم مؤسسات المجتمع المدني التشادية الداعمة للغة العربية، بهدف تنسيق الجهود الرامية لنشر اللغة العربية ودعم مسيرتها في البلاد وتحقيق رسميتها في مختلف دوائر الدولة، ودمجها في كيان مؤسسي منظم، بدلاً من الجهود المبعثرة التي كانت سائدة في الساحة التشادية عبر مبادرات فردية أو مجموعات صغيرة لا تؤدي إلى النتائج المرجوة.

بدأ أول المساعي بتنظيم المؤتمر الجامع الأول حول وضع اللغة العربية في تشاد في نوفمبر ٢٠٠٠م، الذي تمخض عن تشكيل أمانة عامة لمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر، ولكن لم يكتب لها النجاح، فتوقفت عن العمل قبل أن تكمل عامها الأول.

وبعد تسع سنوات، انعقد المؤتمر الجامع الثاني في نوفمبر ٢٠٠٩م، الذي كان من توصياته إنشاء هيئة عامة للدفاع عن اللغة العربية، بيد أنه لم يكن هناك تصور واضح لشكل هذه الهيئة ولا كيفية تكوينها، فبقيت توصية نظرية لم تجد حظها من التطبيق، ولكن كانت هناك توصية أخرى بأن ينعقد المؤتمر الجامع بعد سنتين لمناقشة سبل خدمة اللغة العربية ومعالجة التحديات التي تقف في طريقها.

وهكذا بعد عامين تماماً تداعت الجمعيات والشخصيات المشاركة في تنظيم المؤتمرين السابقين إلى لقاء تشاوري بتاريخ ٠٤/ ١٢/ ٢٠١١م، نتج عنه تشكيل لجنة تحضيرية تعمل على تنظيم المؤتمر الجامع الثالث حول وضع اللغة العربية في تشاد، وتم تحديد أهدافه الأساسية، ومن بينها: تكوين آلية تنظيمية فاعلة مهمتها توحيد الجهود للسير وفق خطة موحدة لخدمة اللغة العربية.

وبعد ستة أشهر من العمل الدؤوب لهذه اللجنة التحضيرية انعقد المؤتمر الجامع الثالث حول وضع اللغة العربية في تشاد بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية إدريس ديبي إتنو في الفترة من ١٩ – ٢٢ مايو ٢٠١٢م بوزارة الخارجية والتكامل الإفريقي بـ(انجمينا)، وكان من أبرز نتائجه تأسيس هذا التجمع، الذي أطلق عليه اسم (الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد)، والذي جاء في توصيفه وفق المادة الثانية من دستوره أنه (كيان مدني غير سياسي يمثل جسراً للترابط والتنسيق بين المؤسسات العاملة لرفعة اللغة العربية

وكل المهتمين بها دون تمييز عنصري أو إثني أو إقليمي أو ديني).

وقد بدأ يزاول أنشطته منذ ذلك التاريخ بناء على الشرعية المستمدة من التصاريح الرسمية للجمعيات والمؤسسات التعليمية التي قامت بتأسيسه، ولكن رأينا بعد ذلك أنه لابد من تسجيل الاتحاد كمنظمة مدنية ذات شخصية اعتبارية مستقلة وفقاً لقانون الجمعيات المدنية الساري في البلاد، فتم تسجيله في سجل الجمعيات المدنية بوزارة الداخلية والأمن العام بتاريخ ١٨/ ٤/ ٢٠١٤م، وحصل على تصريحه الرسمي تحت الرقم (٤٢٩٤).

المبحث الثاني: الأهداف والوسائل والرسالة والرؤية

تنص المادة (٨) من دستور الاتحاد على ما يلي:

يسعى الاتحاد لتحقيق الأهداف التالية:

١-نشر وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والعمل على توفير الوسائل المناسبة لذلك وفق المناهج العلمية الحديثة المعتمدة لتعليم اللغات.

٢-إبراز الجهود والخطوات الإيجابية المبذولة من قبل الأفراد والمؤسسات المدنية والجهات الحكومية لخدمة اللغة العربية وتطبيق الثنائية اللغوية في تشاد، والعمل على توحيدها وتوجيهها للسير وفق خطة موحدة.

٣-رفع مستوى الوعي باللغة العربية وثقافتها، وتشجيع الجهود التي تسهم في دعمها وتعزيز مكانتها الوطنية، وإبراز دورها كلغة علم وحضارة، وأثرها في دعم التنمية الاجتماعية.

٤-التعريف بقضايا اللغة العربية وتشخيص التحديات والمشكلات التي تواجهها، والبحث عن الحلول المناسبة لها.

٥-معالجة جوانب القصور الذاتي لمثقفي اللغة العربية والعمل على الارتقاء بمستوياتهم العلمية والتأهيلية وتعزيز فرص مشاركتهم في تنمية البلاد.

٦-فتح وتفعيل قنوات التواصل والتنسيق بين الجهود الشعبية والرسمية من أجل تحمل المسؤولية، وبفاعلية، في دعم قضايا اللغة العربية وتطبيق الثنائية اللغوية في مختلف إدارات الدولة.

٧-إقامة جسور التواصل والتعاون مع المؤسسات والهيئات في الدول الشقيقة والصديقة في سبيل دعم مسيرة اللغة العربية وتطبيق الثنائية اللغوية.

٨-المساهمة في إصلاح وتطوير مناهج التربية والتعليم لتحقيق التوازن والانسجام بين مطلب استعادة الشعب التشادي لهويته الحضارية والمحافظة على قيمه وموروثاته الثقافية، وبين متطلبات الحياة العصرية الحديثة.

٩-الارتقاء بالمرأة المثقفة الدارسة بالعربية وتعزيز دورها في عملية التنمية في مختلف المجالات، مع المحافظة على كيان الأسرة وحقوق الطفل.

١٠-العناية بفئة الشباب والطلاب الدارسين بالعربية، والعمل على تأهيلهم والارتقاء بهم عن طريق الدورات التدريبية والمنح الدراسية بما يمكنهم من أداء دورهم في ضمان مستقبل مشرق لهذه البلاد.

كما تنص المادة (٩) من دستور الاتحاد على ما يلي:

يستخدم الاتحاد شتى الوسائل المشروعة في سبيل تحقيق أهدافه، ومن أهمها:

-فتح مراكز وتنظيم برامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق المعايير المعتمدة من الخبراء والمختصين في هذا الجانب، مع إخضاعها للاختبارات والتقييم المستمر.

-إقامة دورات تدريبية لأساتذة ومعلمي اللغة العربية وغيرهم من المختصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية بالتعاون مع المؤسسات المعنية بما يسهم في رفع المستوى الأكاديمي للمعلمين وطلابهم.

-تنظيم دورات خاصة بتعليم اللغة الفرنسية لمثقفي العربية بما يسهم في إزالة الفجوة بينهم وبين الدارسين بالفرنسية، وصولاً إلى التطبيق الكامل للثنائية اللغوية.

-إنشاء مراكز للوثائق والمخطوطات العربية، ووضع برامج لإحياء التراث التشادي الأصيل وتدوينه ونشره والتعريف به في شتى المحافل.

-تنظيم حملات دورية لتعريب اللافتات التعريفية في الشوارع والمكاتب الإدارية بالتنسيق مع الجهات الحكومية المختصة.

-مساعدة الحكومة في مجال ترجمة الوثائق والمستندات الرسمية الصادرة بالفرنسية لتمكين الدارسين بالعربية من الاطلاع عليها والتعامل معها بسهولة.

-دعم وتنظيم برامج الترجمة بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، لاسيما في مجال المؤلفات التشادية المكتوبة بإحدى اللغتين ونقلها إلى اللغة الأخرى، من أجل تعزيز التقارب والتواصل بين الجانبين.

-إعداد المطبوعات والكتب والنشرات التخصصية والبرامج والمنتجات الإعلامية المختلفة ذات العلاقة باللغة العربية وثقافتها.

-إقامة المحاضرات والندوات والفعاليات المتنوعة التي تعكس الصورة الحقيقية للغة العربية ومثقفيها.

-إصدار تقارير عن اللغة العربية وثقافتها بشكل دوري بهدف إعطاء العاملين والمختصين وصناع القرار رؤية واضحة عن واقع اللغة العربية، وتشخيص التحديات التي تواجهها والحلول المناسبة لها.

وباختصار، فإن رسالة الاتحاد هي: (نشر اللغة العربية والتعريف بمكانتها وأنها لغة علم وحضارة وإدارة، ومعالجة التحديات التي تقف أمامها في تشاد، مع بذل الجهود لتطبيق رسميتها وتحقيق مساواتها عملياً مع الفرنسية في إدارة الدولة التشادية).

أما الرؤية التي يتطلع إليها الاتحاد فهي: (توحيد جميع المنتمين إلى اللغة العربية في تشاد في صف واحد وتقوية مهاراتهم وتوظيف طاقاتهم من أجل خدمة اللغة العربية، وكسب المناصرين لها على المستوى الرسمي والشعبي، حتى تتبوأ مكانتها الطبيعية كمكون أساسي للهوية الوطنية التشادية).

المبحث الثالث: عضوية الاتحاد وهيكله التنظيمي

لتقديم صورة واضحة عن عضوية الاتحاد، ننقل بعض المواد المتعلقة بها من دستور الاتحاد كما يلي:

المادة (٢٢): تنقسم عضوية الاتحاد إلى:

١- عضوية مؤسسات. ٢- عضوية عامة فردية. ٣- عضوية شرف.

المادة (٢٣): تتعلق عضوية المؤسسات بالمؤسسات المدنية المهتمة بشأن اللغة العربية بمختلف تسمياتها التي تقرر الانضمام إلى الاتحاد رسمياً وتلتزم بمبادئه وقراراته.

المادة (٢٤): تتعلق العضوية العامة بالأفراد المهتمين بقضية اللغة العربية الذين ينضمون إلى الاتحاد بصفتهم الشخصية ولا تسري قراراتهم على المؤسسات التي ينتمون إليها.

المادة (٢٥): تتعلق عضوية الشرف بالأفراد، أو المؤسسات، الذين لهم مساهمات إيجابية ملموسة لخدمة اللغة العربية ولم يستكملوا شروط العضوية الكاملة، أو لهم ظروف استثنائية لا تسمح لهم بمزاولة النشاط داخل أجهزة الاتحاد.

المادة (٢٧): شروط عضوية المؤسسات:

-أن تكون المؤسسة تشادية الجنسية.

-أن تكون معترفاً بها ومصرحاً لها بمزاولة النشاط من قبل الأجهزة المختصة بالدولة.

-أن تكون لها أهداف ذات صلة بأهداف الاتحاد من حيث استخدام العربية وتطبيق الثنائية في وثائقها ومعاملاتها.

-أن تتقدم بطلب إلى الاتحاد للحصول على العضوية تعلن فيه التزامها بمبادئ الاتحاد واحترام النظم واللوائح والتوجهات العامة.

-الالتزام بدفع الاشتراكات السنوية بصورة منتظمة.

-الحصول على الموافقة بالعضوية من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد.

-أن تعين مندوباً يمثلها في الاتحاد بصورة رسمية يكون ناطقاً باسمها، ولها الحق في استبداله متى ما رأت ذلك بخطاب رسمي مماثل موجه إلى رئيس الاتحاد.

المادة (٢٨): شروط العضوية العامة للأفراد:

-أن يكون تشادي الجنسية.

-أن يكون متمتعاً بحقوقه المدنية.

-أن يكون له نشاط واهتمام إيجابي تجاه قضية اللغة العربية.

-أن يحصل على تزكية مؤسستين على الأقل من المؤسسات الأعضاء في الاتحاد.

-الالتزام بدفع الاشتراكات الشهرية بصورة منتظمة.

-أن يتقدم بطلب إلى الاتحاد للحصول على العضوية يعلن فيه التزامه بمبادئ الاتحاد واحترام النظم واللوائح والتوجهات العامة.

-الحصول على الموافقة بالعضوية من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد.

والهدف من هذا التنويع في أنماط العضوية هو إتاحة الفرصة لكل من يرغب في تقديم خدمة للغة العربية، سواء كان منفرداً أو منتمياً إلى جهة ما، حتى يساهم الجميع في خدمة اللغة العربية، بحسب إمكاناتهم واتجاهاتهم.

وبناء على هذه المرونة فقد انضم إلى الاتحاد العديد من الأعضاء (مؤسسات وأفراد)، بعضهم في المكتب الرئيس بالعاصمة، وبعضهم في الأقاليم، فقاربت عضويته المؤسسية ٢٠٠ مؤسسة داعمة للغة العربية من جمعيات مدنية ومؤسسات تعليمية وإعلامية، بينما تقارب عضويته الفردية ألفي عضو من المنتمين إلى هذه المؤسسات أو الأفراد الذين التحقوا بعضوية الاتحاد مباشرة من الدارسين باللغة العربية في مختلف التخصصات

العلمية، معظمهم من العاملين في القطاع التعليمي، ويليه القطاع الإعلامي، ثم القانوني، ثم الصحي، ثم في القطاعات المهنية الأخرى.

وتتوزع هذه العضوية، بالإضافة إلى مقر الاتحاد الرئيس بالعاصمة، على فروعه التي تغطي الجزء الأكبر من أقاليم البلاد، سواء الأقاليم الجنوبية (ولايتا لوغون الغربية والشرقية، ولاية شاري الأوسط)، والشمالية (ولايات: كانم، وبحر الغزال، وبحيرة تشاد)، والشرقية والوسطى: (ولاية وداي، ولاية وادي فرا، ولاية البطحاء)، والغربية اللصيقة بالعاصمة: (ولايتا حجر لميس وشاري باقرمي).

بالإضافة إلى الجاليات التشادية المقيمة في الدول العربية التي أبدى كثير من أبنائها رغبتهم في عضوية الاتحاد وافتتاح فروع لهم في أماكن إقامتهم، وفي مقدمتهم أبناء الجالية التشادية في المملكة العربية السعودية الذين كانوا أكثر تفاعلاً وأسبق من غيرهم، فأعدوا قائمة أعضائهم ومرشحيهم لشغل المناصب التكليفية في المكتب الفرعي الخاص بهم، ونحن الآن بصدد التشاور مع الجهات المختصة للعمل على افتتاح الفرع الذي طالبوا به وفق ما نصت عليه المادة (٢٩) من اللائحة الداخلية التي تنص على: (متابعة أوضاع أعضاء الاتحاد في الجاليات والطلاب التشاديين في الخارج، ودراسة مشاكلهم، واقتراح الحلول المناسبة لها، فيما يتعلق بتطور مسيرة اللغة العربية والتأهيل العلمي، وفتح مكاتب أو خلايا للاتحاد عندهم، حسب ما تسمح به القوانين السارية).

الهيكل التنظيمي للاتحاد

المادة (١٠): يتكون الهيكل التنظيمي للاتحاد من الأجهزة التالية:

١-المؤتمر الجامع حول وضع اللغة العربية في تشاد.

٢-المجلس الوطني للغة العربية.

٣-المكتب التنفيذي للاتحاد.

٤-المكاتب الإقليمية.

٥-الأجهزة المتخصصة.

المادة (١١): المؤتمر الجامع حول وضع اللغة العربية في تشاد هو الجهاز الأعلى للاتحاد وجمعيته العمومية، وينعقد في دورته العادية مرة كل أربع سنوات، ويمكن أن ينعقد بصفة استثنائية بمبادرة من رئيس الاتحاد أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس

الوطني للغة العربية، أو بقرار موقع عليه من ثلثي المؤسسات الأعضاء بالاتحاد.

المادة (١٣): المجلس الوطني للغة العربية هو الجهاز الأعلى الذي يمثل السلطة التشريعية للاتحاد بعد المؤتمر، ويتكون كما يلي:

-٤٠ عضواً ينتخبهم المؤتمر الجامع.

-٢٠ عضواً من ذوي الخبرة والاختصاص المهتمين بقضية اللغة العربية يختارهم الأعضاء المنتخبون.

-رئيس الاتحاد ونائباه ورؤساء المكاتب الإقليمية أعضاء في المجلس الوطني للغة العربية بحكم مناصبهم.

المادة (١٤): مهام وصلاحيات المجلس الوطني للغة العربية:

أ. يتولى المجلسُ اعتماد تشكيلة المكتب التنفيذي المقترحة من قبل الرئيس ونائبيه من بين أعضاء المجلس.

ب.مراقبة أداء المكتب التنفيذي، ومحاسبة أعضائه في تطبيق البرنامج العام، وله الحق في إقالة المقصرين من أعضاء المكتب ومطالبة الرئيس بترشيح من يخلفهم.

ج.يحق للمجلس إنشاء لجان متخصصة لمتابعة بعض القضايا التي يراها في كافة المجالات، على أن تعمل هذه اللجان بالتنسيق مع المكتب التنفيذي، وتنتهي صلاحيتها بانتهاء المهمة التي كُوِّنتْ من أجلها.

د.ينتخب المجلس في أول اجتماع له بعد المؤتمر هيئة إدارية له تتكون من رئيس ونائب ومقررين، وتفصل اللائحة الداخلية العلاقة التنظيمية بين رئيس الاتحاد ورئيس المجلس وصلاحيات كل منهم.

هـ.الاجتماع الدوري العادي للمجلس مرة في كل أربعة أشهر، ويمكن أن يعقد اجتماعات استثنائية عند الحاجة بدعوة من الرئيس أو بطلب من ثلثي أعضاء المجلس.

المادة (١٥): المكتب التنفيذي هو الأداة التنفيذية للاتحاد، ويتولى متابعة القرارات والاستراتيجيات والتوجيهات العامة المقررة من قبل المؤتمر، وتحويلها إلى خطط مرحلية تُجاز من قبل المجلس، ثم الشروع في تنفيذها.

المادة (١٦): بالإضافة إلى رئيس الاتحاد ونائبيه، يتكون المكتب التنفيذي من الأمناء المذكورين أدناه ونوابهم:

١-الأمين العام.

٢-أمين العلاقات الخارجية والتعاون.
٣-أمين قطاع الإعلام.
٤-أمين القطاع المالي.
٥-أمين شؤون الأقاليم.
٦-أمين القطاع القانوني.
٧-أمين قطاع التربية والتعليم.
٨-أمين قطاع الترجمة والثنائية اللغوية.
٩-أمين الشؤون الاجتماعية.
١٠- أمين القطاع النسوي وتأهيل المرأة.
١١- أمين قطاع الثقافة والمناشط العامة.
١٢- أمين القطاع الصحي والبيئي.
١٣- أمين قطاع الشباب والطلاب.

المادة (١٧): يُنتخب رئيس الاتحاد ونائباه بالاقتراع المباشر من قبل المؤتمر. أما باقي أعضاء المكتب التنفيذي فيتم اختيارهم من بين أعضاء المجلس باقتراح من الرئيس ونائبيه، على أن يجاز من قبل المجلس.

المادة (١٩): تتفرع كل أمانة من أمانات المكتب التنفيذي إلى أقسام فرعية يتولاها مسؤولون يختارهم أمين الأمانة بالتعاون والتشاور مع نائبه، وتفصل طبيعة هذه الأقسام ومهامها في اللائحة الداخلية.

المادة (٢٠): المكاتب الإقليمية: هي عبارة عن فروع الاتحاد التي تتشكل في مختلف الأقاليم التشادية بنفس الطريقة التي يتشكل بها المكتب الوطني، وتمارس نفس النشاطات والصلاحيات في نطاق الإقليم أو المحافظة المعنية، وتعمل تحت إشراف أمانة شؤون الأقاليم بالمكتب التنفيذي للاتحاد.

المادة (٢١): الأجهزة المتخصصة هي الأجهزة التي ينشئها الاتحاد للعناية بجانب معين من جوانب خدمة اللغة العربية، مثل مجمع اللغة العربية، ومركز التراث والمخطوطات، ونحو ذلك. ويتم تنظيم هذه الأجهزة وكيفية تسييرها بقرارات يصدرها المكتب التنفيذي وتُجاز من قبل المجلس الوطني للغة العربية.

أما أسماء أبرز المسؤولين في الاتحاد حالياً فيمكن أن نوجزها فيما يلي:

رقم	اسم المسؤول	صفته في الاتحاد	ملاحظات تعريفية إضافية
١.	د.حسب الله مهدي فضله	رئيس الاتحاد	محاضر بجامعة الملك فيصل بتشاد، المدير العام لمنظمة مبدعون للتنمية الاجتماعية والثقافية في تشاد
٢.	د.عمر مصطفى محمد	النائب الأول للرئيس	مدير ثانوية النهضة النموذجية
٣.	د. أحمد أبكر صالح	النائب الثاني للرئيس	مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المعهد العلمي بأم رقيبة – مترجم متميز
٤.	د.الصادق أحمد آدم	الأمين العام	محاضر بجامعة الملك فيصل بتشاد، والأمين العام السابق لنقابة معلمي التعليم العالي في تشاد
٥.	د. أحمد أبو الفتح عثمان	الأمين العام النائب	محاضر بجامعة الملك فيصل بتشاد، ورئيس جمعية توعية الرعاة في تشاد
٦.	د. أحمد عبد الرحمن سماعين	رئيس المجلس الوطني	محاضر بجامعة انجمينا، الأمين العام لنادي الشباب الثقافي الاجتماعي، كاتب وشاعر
٧.	د.إسماعيل عيسى يوسف	نائب رئيس المجلس الوطني	محاضر بجامعة انجمينا، مستشار منظمة النهضة الشبابية التشادية

بالإضافة إلى باقي أعضاء المكتب التنفيذي والمجلس الوطني للغة العربية الذين يمثلون الجمعيات والمؤسسات المهتمة بأمر اللغة العربية، ويشاركون في تنفيذ برامج الاتحاد.

المبحث الرابع: أبرز الأنشطة والإنجازات

بالرغم من قصر عمر الاتحاد الذي لم يصل بعد إلى خمس سنوات من تاريخ تأسيسه في ٢٢ مايو ٢٠١٢م حتى كتابة هذه الأسطر في فبراير ٢٠١٧م، لكنه قام بالعديد من الأنشطة التي تتميز بالتنوع في مضامينها وفي طبيعة الأهداف المرجوة منها.

ومراعاة لطبيعة الاتحاد، باعتباره تجمعاً يضم في عضويته العديد من المؤسسات من جمعيات ومدارس ونحوها، فقد أصبح اتجاهه العام يصب في تنفيذ البرامج الجماعية المتعددة الفعاليات والمتعلقة بتحقيق الأهداف الاستراتيجية الكبرى لمسيرة اللغة العربية، مفسحاً المجال للمؤسسات الأخرى لتنفيذ أنشطتها الروتينية من محاضرات ومسابقات وتدريس ونحوها، إيماناً منه بأن خدمة اللغة العربية تتطلب التكامل والتعاون وتوزيع

الأدوار بين المؤسسات وعدم التكرار في الأنشطة والبرامج، بقدر الإمكان.

وقد حرص الاتحاد على أن تكون معظم هذه الفعاليات والبرامج تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية إدريس ديبي إتنو، الذي دأب على تأكيد رعايته لهذه البرامج، موفدًا أحد وزراء حكومته لتمثيله وإلقاء كلمة الرعاية نيابة عن فخامته، تجسيداً لمبدأ التلاحم بين القيادة العليا للبلاد والقاعدة الشعبية العريضة لخدمة اللغة العربية، مما حقق للغة العربية - بفضل هذا الاتجاه التكاملي- العديد من الإنجازات على الصعيد الشعبي والرسمي، والتي سنذكرها لاحقاً إن شاء الله.

أما أهم البرامج والأنشطة التي نفذها الاتحاد فيمكن أن نوجزها في المحاور التالية:

أولاً: المؤتمر الجامع حول وضع اللغة العربية في تشاد:

كما سبقت الإشارة، ينص دستور الاتحاد على أن المؤتمر الجامع حول وضع اللغة العربية في تشاد يعتبر الجمعية العمومية للاتحاد، ولكن هذا البعد التنظيمي لم يمنع القائمين على أمر الاتحاد من تحويل هذا المؤتمر إلى تظاهرة علمية ثقافية من أروع التظاهرات التي شهدتها تشاد في خدمة اللغة العربية.

فعلى سبيل المثال، اعتمدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الجامع عدداً من الأنشطة المصاحبة التي تقام في مرحلة الإعداد والتحضير، وتشمل:

أ - إقامة مسابقتين ثقافيتين: إحداهما بين الثانويات العربية، والثانية بين المؤسسات الجامعية، بهدف تحريك الساحة الثقافية واكتشاف الطاقات الإبداعية وإذكاء روح المنافسة بين الطلاب وتهيئتهم للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر.

ب - تكريم بعض المؤسسات والشخصيات التي ساهمت في دعم مسيرة اللغة العربية في تشاد.

وتم توجيه الدعوة للباحثين التشاديين في الداخل والخارج وأبناء الدول الشقيقة والصديقة للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر، سواء بالحضور والمناقشة، أو بتقديم بحث علمي يتناول أحد الموضوعات المحددة في برنامج المؤتمر ضمن المحاور الآتية:

أ- المحور التأصيلي العام.

ب- المحور التعليمي والثقافي.

ج - المحور القانوني والسياسي.

د- المحور الاجتماعي والاقتصادي.

هـ - المحور المؤسسي والمدني.

و - المقترحات العملية والآفاق المستقبلية.

وقد لبى الباحثون التشاديون هذا النداء فقدموا في المؤتمر ٤٣ بحثاً وورقة عمل حول مختلف الموضوعات المتعلقة بمسيرة اللغة العربية، في إطار العنوان الرئيس الذي اختير للمؤتمر «اللغة العربية في تشاد بين التحديات والآفاق المستقبلية»، وذلك في المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية، وقد ناب عنه في الحضور ومخاطبة المؤتمرين في حفلي الافتتاح والختام معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك الدكتور أحمد جدة محمد.

وفي عام ٢٠١٤م، قرر المجلس الوطني للغة العربية أن يكون انعقاد المؤتمر الجامع الرابع حول وضع اللغة العربية متزامناً مع الأسبوع الوطني للغة العربية الذي بدأ الاتحاد في تنظيمه في إطار الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، وبالتالي فقد تم تخصيص جلسات المؤتمر الرابع للجوانب التنظيمية للاتحاد، بينما حفلت باقي أيام الأسبوع بالعديد من الأنشطة العلمية والثقافية الأخرى التي تصب في خدمة اللغة العربية.

ثانياً: في أول انطلاقة للاتحاد إلى الأقاليم خارج العاصمة، أقام الاتحاد الأسبوع الثقافي الأول بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الثاني والعشرين ليوم الحرية والديمقراطية في مدينة بلتن في ديسمبر ٢٠١٢م، والذي كان كتلة من الأنشطة المتعددة التي تصب في إطار دعم تعليم اللغة العربية والمؤسسات العاملة فيها، مشتملاً على ما يلي:

- تكريم الطلاب المتفوقين حسب نتيجة آخر امتحانات دراسية في كل المدارس الابتدائية والثانوية بالمدينة، وتكريم الطلاب الناجحين في امتحان الشهادة الثانوية ٢٠١٢م بمدينة بلتن (بتوزيع حقائب مدرسية فاخرة لكل منهم).
- إجراء مسابقة ثقافية بين جميع المدارس الابتدائية والثانوية وتقديم الجوائز للفرق الفائزة.
- إجراء مسابقات ثقافية مفتوحة للجمهور وتسليم جوائز فورية للفائزين يبلغ عددها ١٠٠ جائزة خلال أيام الأسبوع (جوائز عينية متنوعة).
- إجراء مسابقة في حفظ القرآن الكريم لطلاب الخلاوى القرآنية.
- تقديم ٣ محاضرات فكرية تناولت العناوين الآتية:

-"دور الشباب في التنمية خلال عصر النهضة"، "التعايش السلمي بين القبائل..

أهميته ومقوماته"، "المراحل التاريخية لمدينة بلتن وآفاقها المستقبلية".

وقد جرت فعاليات هذا الأسبوع تحت رعاية معالي السيد وزير العدل وحقوق الإنسان رئيس اللجنة العليا للاحتفالات بعيد الحرية والديمقراطية الدكتور عبد الله صابر فضل.

ثالثاً: تنظيم حملة التبرع بالكتب لدعم مكتبتنا الوطنية التابعة لوزارة الثقافة، **تحت رعاية فخامة السيد رئيس الجمهورية إدريس ديبي إتنو**، بحضور ممثل فخامته في حفل الافتتاح معالي السيد وزير التعليم الثانوي والتكوين المهني عبدالكريم سعيد بوش، بينما مثل فخامته في حفل الختام معالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك الدكتور آدم قجة، وذلك تحت شعار «اللغة العربية وفاء وعطاء في سبيل التقدم والبناء»، واستمرت الحملة والأنشطة المصاحبة لها شهراً كاملاً، في الفترة ما بين ٢٩ مايو و٢٩ يونيو ٢٠١٣م، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأولى لتأسيس الاتحاد، وقد اشتملت الحملة على الأنشطة الآتية:

المنشط الأول ٢٩ مايو:

-حفل الانطلاق الرسمي للحملة والبدء في جمع الكتب المتبرع بها من الأشخاص والمؤسسات لدعم المكتبة الوطنية.

-تسليم (المكتبة الإلكترونية) المهداة من الاتحاد للمكتبة الوطنية.

-تكريم أبرز المؤسسات الداعمة للغة العربية.

المنشط الثاني ٠١ يونيو:

-اجتماع المجلس الوطني للغة العربية لتقييم المرحلة السابقة وإجازة البرنامج المقترح للأشهر الستة القادمة.

المنشط الثالث ٠٨ يونيو:

-أمسية ثقافية لتأبين وتكريم الرواد الراحلين المدافعين عن اللغة العربية.

المنشط الرابع ١٥ يونيو:

-محاضرة بعنوان "أهمية الكتاب وكيف تبني مكتبتك الشخصية؟".

المنشط الخامس ٢٢ يونيو:

-ندوة علمية بعنوان "دور مثقفي العربية في مسيرة التنمية الوطنية".

المنشط السادس ٢٩ يونيو (في الفترة المسائية بقاعة وزارة الخارجية والتكامل الإفريقي):

-حفل اختتام الحملة بتسليم الكتب إلى إدارة المكتبة الوطنية، وتكريم فخامة السيد رئيس الجمهورية بتسليم درع حماية اللغة العربية إلى ممثل فخامته.

رابعاً: تنظيم الأسبوع الوطني للغة العربية بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية:

احتفالاً بصدور قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) باعتماد **اليوم العالمي للغة العربية،** قرر **الاتحاد العام** تنظيم أسبوع ثقافي شعبي يسمى «**الأسبوع الوطني للغة العربية في تشاد**»، في الفترة ما بين ١٨- ٢٤ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، محتوياً على فعاليات ثقافية وعلمية متنوعة تشارك فيها كل مؤسسات اللغة العربية بحسب إمكاناتها، على أن يستمر تنظيمه كمناسبة وطنية سنوية تقام في هذه الفترة من كل عام، مع تعميمه ليقام في كل المدن التشادية الأخرى.

وقد قام الاتحاد بتوجيه خطاب لفخامة السيد رئيس الجمهورية طالباً فيه الموافقة على أن يكون هذا الأسبوع تحت الرعاية السامية لفخامته، فصدرت الموافقة الرئاسية بذلك، وأصبح هناك وزير من الحكومة يحضر فعاليات الافتتاح والختام في كل عام ممثلاً لفخامة السيد الرئيس.

خامساً: تنظيم ندوة علمية كبرى على مدى يومين ضمن فعاليات الأسبوع الوطني الأول للغة العربية في تشاد عنوانها: «**مشكلات النظام التعليمي في تشاد.. الأسباب والحلول**» في ديسمبر ٢٠١٣م، ناقش فيها الباحثون والمختصون من خلال دراساتهم وأوراقهم العلمية أهم نقاط الضعف والقوة لمسيرة اللغة العربية خاصة، والنظام التعليمي في تشاد عامة، وتوصلوا إلى نتائج علمية وتوصيات هادفة رفعت إلى الجهات المختصة لتسهم في معالجة العديد من الإشكالات التربوية والمهنية والفنية التي تعاني منها المسيرة التعليمية في البلاد.

سادساً: تنظيم الندوة العلمية الكبرى الثانية ضمن فعاليات الأسبوع الثاني للغة العربية ديسمبر ٢٠١٤ تحت عنوان: «**اللغة العربية في تشاد في عهد الرئيس إدريس ديبي إتنو.. واقعها وآفاقها المستقبلية**»، لتقييم مسيرة اللغة العربية خلال فترة الأربعة

والعشرين عاماً الماضية من حكم الرئيس إدريس ديبي إتنو، واستكشاف ما حققته العربية فيها من إنجازات، وما واجهته من تحديات، وما تترقبه من تطلعات، سواء من قبل مثقفي العربية، أفراداً ومؤسسات، أو من قبل الدولة، أو جهات أخرى.

سابعاً: تنظيم ملتقيات خاصة لمثقفي العربية في القطاعات المهنية المختلفة:

حرصاً من الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد على مشاركة كل المعنيين بقضية اللغة العربية والمنتمين إلى دوحتها الواسعة، ومراعاة لخصوصية القضايا والتحديات التي يعاني منها أهل كل اختصاص، والتي قد تختلف عن قضايا القطاعات الأخرى، فقد قرر الاتحاد في إطار التعبئة والتحضير للأسبوع الوطني للغة العربية دورة ٢٠١٤ عقد ملتقيات قطاعية للفئات المنتمية إلى العربية، لتحديد التحديات التي يواجهها كل قطاع في مسيرته عامة وتجاه قضية اللغة العربية بصفة خاصة، واقتراح الحلول المناسبة لها، ووضع الآليات المناسبة لتنفيذها.

وعليه، فقد عقدت بعض الملتقيات القطاعية التي خرج كل منها بنتائج وتوصيات مهمة كما يلي:

١- ملتقى مثقفي العربية العاملين في القطاع الإعلامي.

٢- ملتقى التربويين والمؤسسات التعليمية العربية ٢٨ / ٩/ ٢٠١٤م.

٣- ملتقى مثقفي العربية العاملين في القطاع القانوني ١٩/ ١٠/ ٢٠١٤م.

٤- ملتقى مثقفي العربية العاملين في القطاع الصحي والبيئي ٩/ ١١/ ٢٠١٤م.

ثامناً: ترجمة بعض الوثائق الرسمية التي تمس حاجة المواطنين إليها وإهداؤها للحكومة تجسيداً للتلاحم والتفاعل بين الجهد الشعبي والرسمي في تعزيز وتطبيق الثنائية اللغوية في الدولة:

حيث قرر الاتحاد ترجمة بعض الوثائق القانونية ذات الصلة الوثيقة بمؤسسات دعم اللغة العربية خلال هذا الأسبوع، لاسيما ما يتعلق بالجمعيات المدنية والمؤسسات التعليمية، باعتبارهما يمثلان الركيزتين الأساسيتين لمؤسسات دعم العربية، واختار لذلك بعض الإخوة المترجمين المقتدرين في ميدان الترجمة، فتمت بحمد الله ترجمة القوانين التالية التي سلمت رسمياً لمعالي السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي دعماً من الاتحاد للحكومة في مجال تطبيق الثنائية اللغوية. والوثائق التي ترجمها الاتحاد هي:

١-اللائحة ordonnance رقم ٢٧/ الأمن / الداخلية الصادرة بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٦٢م المتعلقة بتنظيم الجمعيات (أي قانون الجمعيات المدنية).

٢-المرسوم رقم ١٦٦/ الداخلية والأمن، الصادر بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٩٦٢م القاضي بكيفية تطبيق القرار رقم ٢٧/ الأمن / لداخلية الصادر بتاريخ ٢٨ يوليو ١٩٦٢م المنظم للجمعيات الاجنبية.

٣-المرسوم رقم ٢٠٨\رج\رو\وت ع ب ع ت م\٢٠١١، المحدد لتدابير تأسيس وتسيير المؤسسات الخاصة للتعليم العالي (أي قانون مؤسسات التعليم العالي الخاصة).

تاسعاً: إطلاق موقع إلكتروني للاتحاد باللغتين العربية والفرنسية كأول موقع متخصص للغة العربية في تشاد، والعمل على جعله بوابة لتعريف العالم بكل ما يتعلق بالثقافة العربية والإسلامية في تشاد، على الرابط: www.alarabiatchad.net

عاشراً: تنظيم حملة (أحبك يا تشاد) لتعزيز الروح الوطنية:

وهي عبارة عن حملة توعوية شاملة تغطي كل التراب الوطني بزيارات وجولات ولقاءات ميدانية مباشرة، وتتواصل مع أبناء الوطن في بلاد المهجر عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.. من أجل إثارة وتعزيز الروح الوطنية في وجدان كل مواطن، والحث على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، لاسيما في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها بلادنا، والعمل على حماية المؤسسات والممتلكات العامة من أي تخريب أو تشويه، علماً بأن إطلاق الحملة كان في ظروف تعاني فيها البلاد من احتقان سياسي حاد قبيل الانتخابات الرئاسية توشك أن تصل معه إلى حالة من الانفلات، فجاءت الحملة لتهدئة الأجواء وتقوية الروح الوطنية لدى المواطن.

حادي عشر: في مجال العلاقات الخارجية والتعاون مع الهيئات المهتمة:

في عام ٢٠١٥م شهدت مسيرة الاتحاد قدراً من الانفتاح والتواصل مع المؤسسات ذات الاهتمام بقضايا اللغة العربية في بعض الدول العربية الشقيقة، بغية توثيق جسور التواصل والتعارف، والتعريف بالواقع الثقافي والاجتماعي الذي تعيشه بلادنا عامة، وتمر به اللغة العربية بصفة خاصة.

فجاءت مشاركة الاتحاد في الجمعية العمومية التأسيسية للمجلس الدولي للغة العربية في مايو ٢٠١٥م، وتم اعتماد عضويته فيه كأول منظمة من منظمات المجتمع المدني في الدول الأفريقية غير العربية تتمتع بهذه العضوية.

ثاني عشر: في إطار البحث عن المنح الدراسية للطلاب التشاديين، تم توقيع اتفاقية بين الاتحاد ومنظمة رعاية الطلاب الوافدين بالسودان، تقدم المنظمة بموجبها ١٥ منحة دراسية سنوياً لمدة خمس سنوات في كل من جامعة أفريقيا العالمية وبعض الجامعات بالأقاليم السودانية، في العديد من التخصصات من أهمها: التربية، الآداب، القانون، البترول، المعادن، الهندسة، العلوم، الحاسوب، الزراعة، البيطرة.

ثالث عشر: في المجال الإعلامي:

سجل الاتحاد حضوراً بارزاً في الميدان الإعلامي في مختلف المناسبات، وإبداء ملاحظاته في شتى المواقف التي تمر بها اللغة العربية، سواء الإيجابية أو السلبية، وذلك عبر مؤتمرات صحفية أو بيانات يقدمها عبر وسائل الإعلام المحلية وفي مواقع الإنترنت، متخذاً من ذلك جسراً ثابتاً للتواصل مع قاعدته الشعبية للتوعية وتبادل الآراء حول مختلف القضايا والمستجدات التي تمر بها اللغة العربية، أو تمر بها بلادنا بصفة عامة، ما أسهم إسهاماً كبيراً في التعريف بقضايا اللغة العربية وبلورة رأي عام وطني مساند للغة العربية في شتى المواقف والمناسبات.

هذا بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى التي أقامها الاتحاد في هذه الفترة كالمحاضرات وحلقات النقاش، وتنفيذ برنامج إفطار الصائم خلال شهر رمضان المبارك، وتوزيع المواد الغذائية ولحوم الأضاحي للأسر الضعيفة، وغير ذلك من الأنشطة التي نفذها الاتحاد عبر مكتبه الرئيس في العاصمة أو مكاتبه الإقليمية.

أهم النتائج والإنجازات التي تحققت للعربية على المستوى الحكومي

نظراً للرؤية الواضحة والطرح الموضوعي الذي اتسم به الاتحاد ومن معه من المؤسسات المدافعة عن اللغة العربية، فقد حظيت اللغة العربية باحترام كبير لدى الجهات الرسمية بالدولة، خاصة من قبل فخامة السيد رئيس الجمهورية، الذي أدلى بالعديد من التصريحات أشاد فيها بهذه الجهود وبالروح الوطنية العالية التي يتمتع بها مثقفو اللغة العربية مقارنة بإخوانهم الدارسين بالفرنسية.

كما كان لهذا الجهد أثره الكبير في تجاوب الحكومة مع مطالبنا بخصوص تطبيق رسمية اللغة العربية وبلورة مصطلح (الثنائية اللغوية) الذي يقصد به تطبيق اللغتين الرسميتين للدولة، أي العربية والفرنسية.

ومن أهم الخطوات الإيجابية من قبل الحكومة ما يلي:

١- صدور عدد من المراسيم الرئاسية والقرارات الوزارية باللغتين الرسميتين (العربية والفرنسية) ابتداء من عام ٢٠١٢م، أي عام تأسيس الاتحاد الذي شهد صدور أول مرسوم رئاسي باللغتين، بعد أن كانت بالفرنسية وحدها.

٢- إنشاء إدارة خاصة لتطوير الثنائية اللغوية في وزارة التربية الوطنية وجعل دراسة اللغة العربية إجبارية في المدارس الفرنسية.

٣- رئيس الجمهورية يدير بعض جلسات مجلس الوزراء بالعربية، ويلقي بعض خطاباته باللغة العربية، وذلك لأول مرة في تاريخ الرؤساء التشاديين.

٤- صدور الجريدة الرسمية للدولة باللغتين في ديسمبر ٢٠١٤م لأول مرة منذ الاستقلال.

٥- تعيين عدد من مثقفي اللغة العربية في مناصب مسؤولية بالدولة، منهم خمسة أعضاء في الحكومة، بالإضافة إلى المناصب الأخرى.

٦- افتتاح عدد من الأقسام الدراسية باللغة العربية في الجامعات والمعاهد الحكومية التي كانت في السابق حكراً على الدارسين بالفرنسية، فأصبح لأهل العربية فيها نصيب لا بأس به.

٧- إنشاء أمانة خاصة للثنائية اللغوية في المكتب التنفيذي للحزب الحاكم (يناير ٢٠١٥م).

هذه بعض الخطوات الإيجابية من طرف الحكومة، ولكن ما زال هناك الكثير من العقبات في طريق اللغة العربية، نظراً لكون اللغة السائدة في إدارة الدولة منذ الاستعمار هي الفرنسية، وأن المادة التاسعة من الدستور التي تنص على أن اللغة العربية لغة رسمية للدولة مع الفرنسية ما زالت لم تطبق على أرض الواقع بصورة كاملة.

المبحث الخامس: أبرز العقبات والصعوبات

لاشك أن أي عمل بشري لا يخلو من العقبات والصعوبات التي تعيقه عن تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها، ومن هنا يمكننا أن نشير إلى أبرز العقبات والصعوبات التي تعترض عمل الاتحاد بصفة خاصة، وتعيق مسيرة اللغة العربية بصفة عامة، وتتمثل فيما يلي:

أولاً: ضعف الموارد المادية:

يعتبر هذا الجانب من أكبر العقبات التي واجهها الاتحاد، نظراً لكونه يعتمد في تنفيذ برامجه وأنشطته بالدرجة الأولى على الموارد الذاتية الخاصة بالأعضاء، وبعض المحسنين المتعاطفين مع قضية اللغة العربية، ولهذا أصبح من التقارير المعتادة بعد كل منشط يقيمه الاتحاد وجود جزء كبير من العجز المالي الذي تتم معالجته عن طريق الاستدانة من بعض الأشخاص ثم تسديد الدين من قبل الأعضاء لاحقاً بعد انتهاء تنفيذ البرنامج، وفي بعض الأحيان يضطر المكتب التنفيذي لتقليص بعض أجزاء البرنامج بعد إجازتها وإقرارها، عندما يتأكد من عدم توفر ميزانية كافية لتنفيذها.

ثانياً: قلة الوعي بقضايا اللغة العربية وضرورة الدفاع عنها وأهمية العمل الجماعي من أجلها:

من الظواهر السلبية لدى بعض مثقفي اللغة العربية ضعف إحساسهم بضرورة العمل الجماعي المنظم في سبيل تحقيق رفعة اللغة العربية، فجميعهم يؤكدون حبهم للغة العربية نظرياً، ولكنهم لا يقرنون هذا الحب بخطوات عملية في سبيل خدمة اللغة العربية، ومن المقولات الخاطئة التي يرددها بعضهم: (اللغة العربية فرضت نفسها بنفسها، أو اللغة العربية محفوظة من عند الله ولا تحتاج لمن يدافع عنها!!)، متناسين أن الله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ كتابه العزيز، ولكن لم يكن ذلك مبرراً للتقاعس عن خدمة القرآن، ولا مانعاً للأمة من بذل الجهود في خدمته ونشره والدفاع عنه، فما هذه الجهود كلها إلا جزء من الوسائل التي هيأها الله تعالى لتحقيق وعده بحفظ كتابه العزيز، الذي قال عنه جل وعلا: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

ثالثاً: انتشار الجهل والأمية بين المواطنين:

من التحديات الخطيرة التي تواجه اللغة العربية في تشاد، بل تعترض مسيرة التنمية بصفة عامة، انتشار الجهل والأمية بين معظم أفراد المجتمع، فبالرغم من أن الغالبية العظمى من الشعب يحبون اللغة العربية ويتخاطبون بها في حياتهم اليومية بصيغتها العامية الدارجة، فإن ضعف المستوى التعليمي يشكل عائقاً أمامهم عن اتخاذ خطوات

أنفع وأجدى لخدمة اللغة العربية، بل إن كثيراً من المناطق تحتاج إلى المدارس لتعلم أبناءها ولكن لا تجد من يقوم بتحقيق أمنيتها هذه، فأصبح الجهل سيد الموقف!!

رابعاً: ضعف التنسيق مع المؤسسات المهتمة بأمر اللغة العربية في العالم العربي:

بالرغم من الجهود والتضحيات الكبيرة التي يبذلها محبو اللغة العربية في تشاد، سواء في العقود الماضية أو بعد تأسيس الاتحاد، فإن قنوات التواصل والتنسيق مع الأشقاء في الدول العربية ظلت دون المستوى المطلوب، مقارنة بحجم التحديات الراهنة، والآمال الواسعة التي يعقدها مثقفو العربية على أشقائهم في الوطن العربي، بل إن كثيراً من أبناء الدول العربية يجهلون وجود اللغة العربية في تشاد أصلاً، فضلاً عن الاقتناع بدورهم في الدفاع عن العربية، والإسهام في تجديد مكانتها على المستوى العالمي.

خامساً: التحديات والعقبات المصطنعة من أنصار الفرانكفونية:

لم يكن أنصار اللغة الفرنسية، أو ما يسمى بالتيار الفرانكفوني، راضين عن التقدم الذي تحرزه اللغة العربية في الساحة التشادية، أو المكانة التي أصبح يتبوؤها أهل العربية في مختلف المواقع الرسمية بالدولة.

من هنا فقد ظلوا يصطنعون العقبات والتحديات بهدف إعاقة مسيرة اللغة العربية أو الحد من صعود مثقفيها، فنجد هناك عقبات إدارية ناتجة عن سيطرة الفرانكفونيين على مقاليد إدارة الدولة، وبالتالي يستخدمون نفوذهم وسلطاتهم الإدارية لمحاربة مثقفي اللغة العربية.. وهناك حملات إعلامية ممنهجة يشنها متعصبو التيار الفرانكفوني لتشويه صورة اللغة العربية وتشويه سمعة مثقفيها بشتى الوسائل الإعلامية الخبيثة، فعلى سبيل المثال: عندما يرتكب موظف حكومي فرانكفوني خطأ ما في إطار عمله، يتعامل معه الإعلام الفرانكفوني على أن هناك موظفاً ما قد أخطأ، وينحصر الأمر على شخص المخطئ.. أما إن كان هذا المخطئ من مثقفي اللغة العربية فإن تلك الأبواق الإعلامية تردد أن أحد مثقفي اللغة العربية قد ارتكب خطأ جسيماً ناتجاً عن قلة خبرة مثقفي اللغة العربية وسوء ممارستهم

للأعمال الإدارية!! ولدينا نماذج من الشخصيات المعروفة في الساحة التشادية لا يتسع المجال لذكرها.

هذا بالإضافة إلى العديد من العقبات الأخرى الناتجة عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية العامة التي تعاني منها البلاد، والتي أدت إلى إضعاف الجهود المبذولة لخدمة اللغة العربية، وعدم استخدام الوسائل الحديثة لنشرها وتعليمها، وانشغال كثير من محبي العربية بالسعي وراء لقمة العيش، ونحو ذلك.

المبحث السادس: التطلعات والمشاريع المستقبلية

دأب المكتب التنفيذي للاتحاد في مطلع كل سنة ميلادية على إعداد تصور عام للبرامج التي ينوي تنفيذها في تلك السنة، وقد كان التساؤل الذي يُطرح دائماً في جلسات المكتب التنفيذي أو المجلس الوطني للغة العربية عند مناقشة هذا التصور واعتماده: من أين لنا الميزانية الكافية لتنفيذ هذا البرنامج؟ وهو سؤال منطقي وضروري دون شك. ولكن الإجابة تكون دائماً: علينا أن نعتمد البرنامج ثم نبحث عن التمويل.

وهكذا تُعتمد البرامج وتبدأ مرحلة توفير الميزانية من مساهمات الأعضاء ثم تبرعات المحسنين، فتنفذ البرامج بحسب ما يتوفر لها من تمويل، ويؤجَّل منها ما تبقى إلى وقت لاحق.

ومن هذا المنطلق نقدم الخطط والمشاريع المستقبلية التي يسعى الاتحاد إلى تنفيذها في الفترة القادمة، بحسب ما يتوفر لديه من إمكانات وميزانية، وتتمثل فيما يلي:

١- الاستمرار في تنظيم وتفعيل الأسبوع الوطني للغة العربية، باعتباره أكبر تظاهرة شعبية تجسد مكانة اللغة العربية في المجتمع التشادي، الذي يقام سنوياً متزامناً مع اليوم العالمي للغة العربية محتوياً على العديد من الأنشطة الهادفة.

٢- بناء مقر الاتحاد العام لمؤسسات دعم اللغة العربية في تشاد وجعله مركزاً ثقافياً جامعاً لكل المؤسسات الساعية لخدمة اللغة العربية (المقر الحالي مستأجر، التزم الأعضاء بتسديد أجرته من خلال دفع اشتراكاتهم الشهرية).

٣- البحث عن مشاريع ذات دخل استثماري أو عائد مادي مناسب لضمان استمرارية الاتحاد في تنفيذ البرامج الهادفة لخدمة اللغة العربية.

٤- السعي لتطوير الموقع الإلكتروني للاتحاد، الذي يعتبر أول موقع إلكتروني تشادي متخصص في خدمة اللغة العربية، ويمثل بوابة للتعريف بتشاد وواقع اللغة العربية فيها www.alarabiatchad.net

٥- إقامة دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ورفع مستويات الناطقين بها (في العاصمة والولايات).

٦- البحث عن منح دراسية في جامعات الدول العربية للطلاب التشاديين لتأهيلهم في شتى التخصصات.

٧- تزويد المكاتب الإقليمية للاتحاد في الولايات التشادية بمراكز لتعليم اللغة العربية.

٨- العمل على إنشاء مركز إعلامي متكامل لخدمة اللغة العربية يبدأ بصحيفة ثم إذاعة ثم قناة تلفزيونية.

٩- توفير وسائل مواصلات تتيح للمكتب الرئيس بانجمينا أن يتواصل مع فروعه في الأقاليم وإيصال المعلمين إلى المناطق النائية وتنفيذ البرامج الخدمية المختلفة.

١٠- توفير معمل لغوي يحتوي على الأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

١١- تأسيس معهد متخصص لتعليم اللغات والترجمة في انجمينا، والعمل على فتح فروع له كمراكز لتعليم اللغة العربية في كل الأقاليم التشادية (٢٣ ولاية).

١٢- إنشاء مدرسة نموذجية مكتملة المراحل في كل ولاية.

١٣- إقامة دورات تدريبية للأعضاء في مجالات التخطيط وإدارة المؤسسات وإعداد المشاريع واستخدام التقنيات الحديثة وغير ذلك، بما يسهم في إعداد قيادات واعية مؤهلة للارتقاء بمؤسسات اللغة العربية وتجسيدها كلغة علم وحضارة وإدارة وتنمية.

١٤- تنظيم «المؤتمر الدولي للغة العربية في أفريقيا» الذي يسعى الاتحاد لتنظيمه خلال

النصف الثاني من هذا العام، بالتعاون مع الجهات المهتمة في أفريقيا والعالم العربي، وفي مقدمتها مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، بهدف الوقوف على أوضاع اللغة العربية في أفريقيا ميدانياً، والتباحث مع المهتمين بها حول تحدياتها وسبل دعمها وتطويرها.

١٥- طباعة البحوث والدراسات التي كتبها الباحثون التشاديون، لاسيما المتعلقة باللغة العربية وثقافتها.

أما آليات التنسيق والدعم الممكنة فتتمثل في: توقيع اتفاقيات أو مذكرات تفاهم مع الجهات الممولة بما يسهم في تحقيق الأهداف المشتركة، وتبادل الزيارات والدعوات للمشاركة في مختلف المؤتمرات واللقاءات العلمية التي تقيمها هذه المؤسسات.

هذا وختاماً.. نسأل الله تعالى أن يوفق القائمين على أمر هذا المركز الدولي وأن يسدد خطاهم، وأن يحفظ بلاد الحرمين الشريفين ويرد عنها كيد الكائدين ومكر الماكرين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

●●●

الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي في وزارة التربية الوطنية بجزر القمر(*)

أ.محمد طعام محيي الدين

مدير إدارة التعليم العربي والإسلامي بوزارة التربية الوطنية بجزر القمر.

*- شاركت الإدارة بصفتها الجهة المخولة عن (نشاط اللغة العربية) في جزر القمر.

التعريف التاريخي للإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي في جزر القمر

في عام ١٩٨١م تم تحديث الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي في وزارة التربية الوطنية، وجاءت هذه الفكرة بعد وصول الدفعات الأولى من الطلاب المتخرجين من الجامعات في العالم العربي، وبالأخص المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، حيث بدأ هؤلاء ينشطون في تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في الكتاتيب القرآنية، مما دفع المسؤولين في الدولة إلى إنشاء هذه الإدارة لتسعى إلى ترسيخ اللغة العربية عند المواطنين وتطويرها لترقى إلى مستواها كلغة رسمية في الدولة، وقد أسندت إلى هذه الإدارة مهام الإشراف العام على جميع الهيئات والمنظمات المحلية ذات الشأن العربي، وكان مكتب مستشار رئيس الجمهورية للشؤون العربية والإسلامية هو المشرف على جميع الأمور المتعلقة باللغة العربية قبل إنشاء هذه الإدارة.

كانت هناك مطالبات مستمرة بوجود جهة رسمية ترعى التعليم العربي والإسلامي في الدولة منذ الاستقلال عام ١٩٧٥م، لكن تكثيف الفرنسيين نشاطاتهم في مركز الثقافة الفرنسية في جزر القمر، والترويج لأهمية هذا المركز، واستخدام كل الوسائل المغرية لجذب القمريين الأميين إلى تعلّم اللغة الفرنسية برسوم رمزية في هذا المركز، وزيادة الدولة الفرنسية في المنح الدراسية للطلاب القمريين الراغبين بالدراسة في فرنسا، كلها جعلت المدافعين عن الثقافة العربية، وبالأخص اللغة العربية، أكثر حذراً، وكل ذلك

أدى إلى بدء المساعي لدى المسؤولين بضرورة وجود جهة رسمية مسؤولة عن التعليم العربي والحفاظ على اللغة العربية في هذه الدولة المسلمة التي تنحدر من أصول عربية.

الأهداف والرؤية والرسالة

الأهداف:

من أهم أهداف هذه الإدارة:

- **جعل اللغة العربية لغة مهمة ذات شأن في جزر القمر**، كون جزر القمر دولة إسلامية، واللغة العربية هي لغة القرآن، ودستور الدولة في المادة الثانية ينص على أن اللغة العربية لغة رسمية للدولة.
- **تنمية القدرات الأسرية من خلال التوعية الأسرية لأهمية هذه اللغة عند القمريين**، ولدفع هذه الأسر إلى إعطاء اللغة العربية مكانة مهمة في أذهان أولادها، وأن تعليم اللغة العربية ضروري وملح، كونها الوسيلة إلى فهم القرآن والفقه والحديث النبوي.
- **التخطيط لمستقبل اللغة العربية في جزر القمر ووضع الاستراتيجية المناسبة لها.**
- **تشجيع وتسهيل نشوء مؤسسات واتحادات محلية تعتني وتهتم باللغة العربية.**

الرؤية:

نظراً للأهداف المذكورة فإن الرؤية لهذه الإدارة واستراتيجية إنشائها تتمثل في جعل اللغة العربية لغة للشعب القمري المسلم، وتحويل هذه اللغة من لغة بسيطة إلى لغة مهمة يتحدث بها القمريون كما يتحدثون باللغة الفرنسية.

وتجلت هذه الرؤية في فترتنا الأخيرة خصوصاً بعد إنشاء مدارس عربية كثيرة في جزر القمر وفتح مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإنشاء كلية الإمام الشافعي للعلوم العربية والإسلامية، وظهور مدارس الإيمان، وهي مدارس عربية يقوم التعليم فيها على أساس إحياء اللغة العربية والتربية الإسلامية.

كما أن تشجيع الإدارة العامة للتعليم العربي معلمي اللغة العربية في تأسيس اتحادات وهيئات للعناية باللغة العربية في جزر القمر ساهم في تحقيق جزئي للرؤية الفكرية لمستقبل هذه اللغة، حيث قامت هذه الهيئات والاتحادات بعدة ندوات ومحاضرات في المدن والقرى مشجعة للغة العربية، ولإقناع المواطنين بضرورة تعليم هذه اللغة لتسهيل فهم الدين الإسلامي.

الرسالة:

إن رسالة الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي والمشرفة العامة على الهيئات والاتحادات المحلية ذات النهج العربي تعتمد على غاية أساسية واحدة، هي تعريب الشعب القمري وتوطين اللغة العربية في جزر القمر، وهي رسالة تتسم بالتعاون مع جميع الهيئات والاتحادات المحلية التي تؤمن بأهمية هذه اللغة ونشرها كلغة العروبة والمسلمين، وكإحدى لغات العالم المهمة.

أبرز الأنشطة والإنجازات للإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي

قامت الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي بعدة نشاطات منذ إنشائها عام ١٩٨١م إلى يومنا هذا، رغم الظروف المادية التي لا زالت تواجهها إلى الآن، فعلى الرغم من أنها إدارة حكومية لكنها تعمل وتنشط بجهود الموظفين فيها لحبهم وغيرتهم على اللغة العربية، وهناك نجاحات تحققت بمساعدة بعض المؤسسات العربية المقيمة في جزر القمر التي تتعاون مع هذه الإدارة لرفع مكانة اللغة العربية في البلاد.

الأنشطة:

-حملة الترويج للغة العربية في المدن والقرى القمرية

في عام ١٩٩٣م بعد زيادة المركز الفرنسي في بناء المركز وتوسيعه، قامت الإدارة بهذه الحملة بالتعاون مع بعض الهيئات والمدارس القمرية والخطباء في المساجد، وقد نتج بعد هذه الحملة بدء فكرة إنشاء مدارس ذات التعليم المزدوج (عربي/ فرنسي)، لإعطاء اللغة العربية مساحة كافية في التعليم عند الطلاب.

-الندوة العلمية التي نظمتها الإدارة عام ١٩٩٧م بالتعاون مع الرابطة الخيرية بعنوان "اللغة العربية لغة القرآن"

وهي ندوة حظيت بترحيب كبير من قبل المشاركين، وبعد هذه الندوة أصدرت وزارة التربية الوطنية، بتوصية من مدير التعليم العربي آنذاك، قراراً باعتماد شهادات معاهد رابطة العالم الإسلامي في الوزارة، ويتم التصديق عليها من قبل المدير العام للتعليم العربي.

-تنظيم ورشة عمل بعنوان "اللغة العربية في جزر القمر.. الآفاق والمستقبل"

نظمت الإدارة تلك الورشة عام ٢٠٠٦م واستمرت يومين، ونتج عنها فكرة إنشاء اتحاد للمتخرجين من الدول العربية للدفاع عن هذه اللغة من الغزو الثقافي القائم في جزر القمر بين المتخرجين من الدول الفرنكفونية والمتخرجين من الدول العربية، وقد اصطدمت هذه الفكرة ببعض المسؤولين الذين لديهم الصوت العالي في الدولة وهم مؤيدون للفرنكفونية، فلم تر هذه الفكرة النور إلا في العام ٢٠١٢م، حيث تأسست جمعية معلمي اللغة العربية، وهي جمعية نشطة تحت إشراف الإدارة العامة للتعليم العربي، ولها دور كبير في نشر اللغة العربية، وهي أيضاً الأداة التي تستعملها إدارة التعليم العربي في توصيل قراراتها إلى المدارس والجهات الأخرى ذات الشأن العربي، وفتحت هذه الجمعية فروعاً في بعض المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، كمنطقة بمباو ومنطقة هماهامي وامباجيني، مهمتها دعم تعليم اللغة العربية في الكتاتيب القرآنية.

كما نتج من هذه الورشة فكرة إضافة قسم أدبي عربي للمرحلة الثانوية يتم تدريس المواد فيه باللغة العربية بدلاً من اللغة الفرنسية، وتكون الشهادة الثانوية لهذا القسم شهادة معترفاً بها من الدولة كالشهادة الثانوية الفرنسية.

-اجتماع تشاوري

نظمت الإدارة اجتماعاً دعت إليه مديري المدارس العربية ورؤساء الأقسام للغة العربية في المعاهد والثانويات الحكومية، ومندوبين من السفارات والمنظمات العربية المقيمة في جزر القمر؛ للتشاور مع هؤلاء حول سبل تطوير اللغة العربية في جزر القمر، وقد أسفر هذا الاجتماع عن فكرة تنظيم ورشة عمل يتم دعوة عدة جهات مهتمة باللغة العربية لها للبحث بعمق وبتفصيل عن المسألة الأساسية، وهي الوسائل والطرق الممكنة متابعتها لإنجاح مشروع إدارة التعليم العربي والإسلامي، والمتمثل في التعريب وتوطين اللغة العربية في جزر القمر.

وقد نظمت الإدارة العامة للتعليم العربي فعلاً هذه الورشة بعنوان «سبل تقوية وتعزيز اللغة العربية وثقافتها في جزر القمر»، وذلك في العاشر من شهر يناير ٢٠١٦م في كلية الإمام الشافعي للعلوم العربية والإسلامية، واستمرت الورشة ثلاثة أيام بتمويل من مؤسسة عيد الخيرية القطرية، وقد شارك في افتتاح هذه الورشة سفير المملكة العربية السعودية لدى جزر القمر وممثلون عن السفارات والمنظمات العربية، وقد ألقى

سفير المملكة العربية السعودية لدى جزر القمر الدكتور حمد بن محمد الهاجري كلمة في جلسة الافتتاح، حث المشاركين على تكثيف الجهود للحفاظ على هذه اللغة، ودعا إلى ضرورة إدخال تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في المدارس القمرية كشرط رئيس للنهوض بمستقبل أفضل للتعريب في جزر القمر.

وهذه الورشة جاءت مفتاح خير للغة العربية في جزر القمر، فقد لقيت دعوة السفير السعودي إلى إدخال تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية آذاناً صاغية من قبل المسؤولين، وتم الإقرار من هذا العام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ بإدخال تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية القمرية، وأوكل إلى الإدارة العامة للتعليم العربي في مفوضية التربية والتعليم مهمة تنفيذ هذا الأمر، ونظراً لبعض الظروف المادية للمفوضية، فقد تقرر بدء تعليم اللغة العربية في بعض المدارس الابتدائية الحكومية كمحاولة تجربة لهذا المشروع العملاق والهام لمستقبل اللغة العربية في جزر القمر، على أن يتم التعميم في جميع المدارس القمرية العام الدراسي القادم ٢٠١٧/ ٢٠١٨.

كما كان من بين التوصيات الهامة الصادرة عن هذه الورشة بناء مركز ثقافي عربي ليكون مرجعاً للطلاب، ووسيلة لفتح فصول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، على غرار مركز الثقافة الفرنسية، خاصة أن هناك إقبالاً شعبياً قمرياً على اللغة العربية لأسباب عدة، أهمها:

- **التجارة إلى دبي**، فغالبية التجار القمريين يتاجرون إلى دبي.
- **توجه بعض الشركات العربية للاستثمار في جزر القمر خاصة في مجال السياحة**، ما يدفع كثيراً من الشباب والشابات للاهتمام بتعلّم اللغة العربية أملاً في الحصول على عمل في إحدى هذه المؤسسات.
- **وجود منظمات عربية خيرية في جزر القمر** التي تتكفل ببعض الأطفال اليتامى والفقراء، حيث تلزم هذه المنظمات أولياء اليتامى بتسجيلهم في المدارس العربية والإسلامية.

الإنجازات:

شهدت اللغة العربية في جزر القمر مراحل متعددة قبل وبعد إنشاء الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي عام ١٩٨١م، فكما أنها هي الجهة المشرفة على جميع الأنشطة

التعليمية للغة العربية والعلوم الإسلامية في جزر القمر في جميع المراحل التعليمية، هي كذلك المسؤولة عن جميع الاتحادات المحلية ذات النهج العربي، ولا يوجد إلا اتحاد واحد مهمته اللغة العربية هو **جمعية معلمي اللغة العربية**، وتعتبر هذه الجمعية أنشط جهة غير حكومية في مجال الاهتمام باللغة العربية ونشرها في جزر القمر، وهي الذراع اليمنى لإدارة التعليم العربي في تنفيذ سياسة الإدارة في نشر وتعليم اللغة العربية، ومن أبرز إنجازات الإدارة العامة للتعليم العربي:

١-**دخول تعليم اللغة العربية مادة أساسية وإجبارية في جميع الكتاتيب القرآنية القمرية**، وسابقاً قبل إنشاء الإدارة كان اهتمام معلمي الكتاتيب القرآنية تدريس القرآن الكريم والفقه وتاريخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٢- **فتح المدارس ذات التعليم المزدوج (عربي/ فرنسي)**، مما مهد لكثير من التلاميذ والطلاب معرفة الحديث باللغة العربية والاهتمام بها مؤمنين بأن لهم حاجة بها في مستقبلهم.

٣-**رفع معدل اللغة العربية في درجات الامتحانات والاختبارات للتلاميذ والطلاب**، ذلك أن مادة اللغة العربية كانت علامتها ضرب واحد، واللغة الفرنسية كانت علامتها ضرب خمسة، وبعد اجتماع موسع نظمته الإدارة العامة للتعليم العربي عام ٢٠٠٤م وحضره مديرو المدارس العربية الأهلية والمدارس ذات التعليم المزدوج ورؤساء الأقسام في المدارس والمعاهد الحكومية وممثلون من هيئة التفتيش التربوي، توصل المشاركون إلى تقديم طلب لوزير التربية الوطنية آنذاك بضرورة إعطاء اللغة العربية درجتها المستحقة في كشف علامات التلاميذ والطلاب، إظهاراً لاحترام الدستور القمري الذي ينص على أن اللغة العربية لغة رسمية بعد اللغة القمرية، لتوازي بذلك اللغة الفرنسية، كما برر المطالبون بأن ذلك سيعزز رغبة التلاميذ والطلاب للاهتمام بتعليم اللغة العربية أملاً في علامة جيدة.

٤- **دخول تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية القمرية** منذ هذا العام ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وهذا يعتبر نصراً كبيراً لسياسة الإدارة العامة للتعليم العربي في مجال اللغة العربية.

٥-حماسة المنظمات العربية ذات الاهتمام باللغة العربية للتعامل مع الإدارة العامة للتعليم العربي في شأن دعم اللغة العربية، ومن هذه المنظمات:

- **مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية**، الذي أرسل وفداً في شهر مارس عام ٢٠١٦م إلى جزر القمر للبحث بعمق مع المسؤولين في المفوضية، وبالأخص الإدارة العامة للتعليم العربي، والاطلاع على حاجة الإدارة فيما يخص اللغة العربية وسبل دعمها.

- **منظمة الدعوة الإسلامية**، ومقرها السودان، حيث أبدت هذه المنظمة استعدادها لدعم إدارة التعليم العربي بكتب للغة العربية لجميع المراحل الدراسية، وحسب طلب الإدارة.

- **منظمة الإيسيسكو**، حيث قامت هذه المنظمة بدعوة الأستاذ/ محمد طعام محيي الدين مدير عام التعليم العربي والإسلامي والمشرف العام على الاتحادات والهيئات المحلية ذات النهج العربي إلى زيارة مقر الإيسيسكو في الرباط، بهدف البحث فيما يمكن للإيسيسكو القيام به لدعم اللغة العربية في جزر القمر، وقد تمت هذه الزيارة في شهر رمضان الماضي عام ٢٠١٦م.

- **مؤسسة مناهج العالمية**، مقرها المملكة العربية السعودية، حيث قامت بالتعاون مع منظمة الدعوة الإسلامية لتنفيذ رغبة الإدارة العامة للتعليم العربي في تدريب مئة مدرس للغة العربية، تمهيداً لنقل هؤلاء إلى تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

- **منظمة الألكسو**، حيث قام مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، باسم منظمة الألكسو، بزيارة جزر القمر في شهر نوفمبر ٢٠١٦م للبحث مع المسؤولين المعنيين باللغة العربية في جزر القمر فيما يمكن القيام به من قبل المنظمة لدعم اللغة العربية في البلاد.

استعراض إحصائي حول الأعضاء

-بما أن الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي هي الجهة المشرفة على الاتحادات والهيئات المحلية المهتمة باللغة العربية، فقد تم تسجيل منظمة واحدة حملت اسم «**المنظمة القمرية للأدب العربي**» عام ٢٠٠٣م، اهتمت هذه المنظمة بالمناهج العربية المطبقة في المرحلة الإعدادية والثانوية في الدولة، حيث قدمت اقتراحاً حول المنهج العربي المطبق في المدارس، واستمرت هذه المنظمة تقيم بعض الأنشطة البسيطة للغة العربية، منها تنظيم مسابقات للغة العربية وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، لكنها تراجعت

أنشطتها لعدم وجود دعم مادي من قبل جهات حكومية أو غير حكومية، وفي عام ٢٠١٠م توقفت نهائياً، لتحل محلها في ٢٠١٢م جمعية معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية، حيث انضم أعضاؤها إلى الجمعية الجديدة، وكان أبرز المسؤولين فيها: **الأستاذ/ محمد نور**، وهو من الناشطين في خدمة اللغة العربية، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو الآن مؤسس جمعية منطقة بمباو لتحفيظ القرآن الكريم عام ٢٠١٠م، وتحظى بتأييد كبير من سكان المنطقة.

-تم تسجيل هيئة دينية تسمى «**الرابطة الخيرية**»، لكنها كانت تعتني باللغة العربية في بعض أنشطتها، وهي نشأت في ٢٠٠١م ولكن دون تسجيل رسمي ودون نشاطات بارزة، وفي عام ٢٠٠٦م حصلت على الرخصة الرسمية كمؤسسة دينية ودعوية وثقافية في جزر القمر، وقد حظيت هذه الرابطة فيما بعد بدعم من هيئات وجمعيات خيرية من المملكة العربية السعودية، ما سمح لها بإقامة بعض النشاطات كالمسابقات الدينية وندوات علمية ومحاضرات دعوية، كما استطاعت لمّ شمل معلمي اللغة العربية والعلوم الإسلامية، وإنهاء بعض الخلافات التي كانت سائدة بينهم.

جاءت فكرة إنشاء هذه الرابطة بعد وصول الدفعة الثالثة من المتخرجين من جامعات المملكة العربية السعودية، وأبدوا رغبتهم في تأسيس رابطة للمتخرجين من الدول العربية كخطة مساعدة لجهود الإدارة العامة للتعليم العربي في تطوير الاستراتيجية اللازمة لنصرة الثقافة العربية في جزر القمر، وأبرز المسؤولين فيها:

الأستاذ/ أبوبكر عبد الله جمل الليل، وهو أول خريج قمري من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة، شغل منصب سكرتير دولة مكلف بالعلاقات مع العالم العربي والإسلامي في وزارة الخارجية القمرية عام ١٩٩٧م.

الأستاذ/ محمد عثمان، أمين عام الرابطة الخيرية، تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية التربية، قسم اللغة العربية.

لكن هذه الرابطة قلت نشاطاتها نتيجة الظروف المالية، وتحول بعض أعضائها إلى تشكيل حزب سياسي على أمل أن يحظوا بفرصة السلطة لتمرير مشاريعهم في دعم اللغة العربية والتربية الإسلامية في دولة لازالت المنافسات الثقافية تتجدد فيها ضد الثقافة العربية.

-في عام ٢٠١٢م أصدر مفوض التربية والتعليم أمراً بتأسيس **جمعية معلمي اللغة العربية** التي تعتبر الذراع اليمنى للإدارة العامة للتعليم العربي، فهي تقوم بتنفيذ الأوامر

الصادرة من الإدارة العامة والمتعلقة بالتعليم العربي وإبلاغها لجميع المعنيين في المعاهد والثانويات، كما أنها تقوم بتقديم الآراء والأفكار التي ترى هذه الجمعية أنها صالحة لمشروع اللغة العربية، كما أنها أيضاً تقدم التوصيات إلى الإدارة العامة فيما يتعلق بالمناهج التعليمية والطرق الأنسب للسير في المدارس العربية والمدارس ذات التعليم المزدوج، وتستعمل إدارة التعليم العربي هذه الجمعية في أنشطتها الميدانية الهادفة إلى توعية الشعب وترويج أهمية اللغة العربية.

وهذه الجمعية تتمتع بإرادة صادقة وجادة في مشروع اللغة العربية وتعميمها لدى لشعب القمري، فقد استطاعت خلال عامين من تأسيسها فتح فروع لها في المناطق البعيدة التي هي بحاجة إلى توعية للغة العربية، وتضم هذه الجمعية أكثر من مئتين وأربعين معلماً للغة العربية والعلوم الإسلامية، تخرج أكثرهم من جامعات المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، ولهم شهادات جامعية، وباختصاصات مختلفة.

الخطط والمشاريع المستقبلية

تسعى الإدارة العامة للتعليم العربي، بالتعاون مع جمعية معلمي اللغة العربية وجامعة جزر القمر، إلى وضع خطة قريبة المدى وأخرى بعيدة المدى لضمان استمرار وثبات اللغة العربية لغة تعليمية وحوارية في دولة جزر القمر.

الخطة قريبة المدى:

- **السعي لفتح قسم لتدريب وإعداد معلمي اللغة العربية في معهد إعداد المعلمين بجزر القمر،** حيث يخصص هذا المعهد حالياً لإعداد معلمي اللغة الفرنسية الذين يتم ترشيحهم مباشرة بعد التخرج من هذا المعهد لتدريس اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية، وجاءت فكرة هذه الخطة نتيجة لقاء جمع بين رئيس جامعة جزر القمر الدكتور/ سعيد برهان عبدالله، ومدير التعليم العربي والإسلامي الأستاذ/ محمد طعام محيي الدين في مكتب رئيس الجامعة، وهي خطة تضمن في حال نجاحها استمرارية وجود نخبة من المعلمين المدربين لتدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية القمرية.

وقد أبدى رئيس الجامعة موافقته المبدئية على الخطة وإصدار أمر فتح القسم في حال استطاع المدير العام للتعليم العربي إقناع المسؤولين في التربية والتعليم بتوظيف

هؤلاء المتدربين فور انتهائهم من الدورة التي تستمر سنتين، علماً بأن هذا المعهد تابع لجامعة جزر القمر.

- **إقناع بعض المنظمات العربية ذات الاهتمام باللغة العربية بتوفير منح دراسية لطلاب قمريين للدراسة في الدول العربية،** مما سيساهم في زيادة المتحدثين باللغة العربية والمؤمنين بالثقافة العربية، وسيؤدي إلى دفع هؤلاء في المستقبل إلى التحمس للغة العربية ونشرها، كما سيدفعهم إلى حث أبنائهم على الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة التي يجيدها الأب، وهذه الخطة نعتبرها وسيلة مهمة في إنجاح مشروع التعريب وتوطين اللغة العربية في جزر القمر.

الخطة بعيدة المدى:

تعتزم الإدارة العامة للتعليم العربي، بالتعاون مع جمعية معلمي اللغة العربية، إنشاء يوم خاص يكون يوماً للغة العربية في جزر القمر، وهي خطة مهمة لترسيخ فكرة وأهمية هذه اللغة في الأذهان عند القمريين، وهي خطة قابلة للنجاح نظراً لميل القمريين وحبهم للغة العربية.

المشاريع:

١ - مخيمات للغة العربية:

في اجتماع ضم الإدارة العامة للتعليم العربي ومسؤولين من جمعية معلمي اللغة العربية في ٣٠/ ١٢/ ٢٠١٦م، اتفق الجانبان على العمل لتنظيم مخيمات للغة العربية في عدة مناطق يتم اختيارها كمحاولة لتشجيع أهلها على تعلم اللغة العربية، وإيجاد نوع من تعميق اللغة العربية في أذهان الشعب القمري، لكن هذا المشروع لازال تحت الدراسة، نظراً للصعوبات المالية التي تعانيها الإدارة، علماً بأن الوزارة أو الحكومة لا تتحمس كثيراً لدعم مثل هذه المشاريع، لأن برنامج الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) هو الذي يمول مثل هذه المشاريع التعليمية، وهو للأسف لا يتشجع في تمويل المشاريع العربية التي لا يشرف عليها مباشرة.

٢ - مشروع الدورات التدريبية للموجهين التربويين للغة العربية:

الموجهون التربويون للغة العربية بحاجة إلى دورات خارجية أو محلية بإشراف

خبير خارجي، ويعتبر الموجهون التربويون للغة العربية في جزر القمر جهازاً تربوياً تم تحديثه في مفوضية التربية والتعليم عام ٢٠١٥م، واستطاعت إدارة التعليم العربي تنظيم دورات تربوية لهم لرفع كفاءتهم، لكن هذه الدورات لا ترقى إلى المستوى المطلوب، خاصة أن المدة الزمنية للدورة قصيرة، لذلك تفكر الإدارة بالسعي لدى بعض المنظمات العربية لطلب منح تدريبية لهؤلاء أو بعضهم، ويبلغ عدد الموجهين التربويين للغة العربية والتربية الإسلامية في جزر القمر ١٢ موجهاً.

٣ - مشروع إنشاء مركز ثقافي عربي في جزر القمر:

إنشاء مركز ثقافي عربي في جزر القمر حاجة ملحة في دولة ذات ميل عربي إسلامي، ليكون هذا المركز مرجعاً أساسياً للعقول القمرية المهتمة بالعروبة، وملتقى للأجيال القمرية المعجبين بهذه اللغة الجميلة. إن وجود المركز في جزر القمر أمر حتمي لإحياء اللغة العربية وإبقائها لتنافس اللغة الفرنسية التي لازالت مهيمنة في هذا البلد ذي الأصول العربية منذ زمن الاستعمار إلى يومنا هذا، وربما حماسة المهتمين باللغة العربية والحملات المستمرة لشرح أهمية هذه اللغة عند المواطنين على أنها لغة الإسلام والمسلمين، وأن هذه اللغة لا يمكن التهاون بها في زماننا هذا، نظراً لكون غالبية التجار القمريين يتوجهون للتجارة إلى دبي، كما أن الإقبال الكبير للأشقاء العرب على جزر القمر للسياحة ورغبة في الاستثمار يؤكد الضرورة الوطنية للعناية بهذه اللغة الحية ودعم المشاريع الرامية إلى نشرها بين المواطنين.

وقد شرحت الإدارة أهمية هذا المشروع الكبير والهام لوفد مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية عند زيارة الأخير لجزر القمر في شهر مارس عام ٢٠١٦م.

إن وجود مركز ثقافي بما فيه من مكتبة وصالات للمطالعة والتدريب هو بمثابة ساحة كبيرة نجد فيها كل ما نريد من العلم والمعرفة، كما أن منظمة الإيسيسكو رحبت وشجعت فكرة إنشاء المركز لفائدته في نشر اللغة والثقافة عند أي شعب، وهذا ما نلاحظه في المركز الثقافي الفرنسي الموجود في العاصمة موروني، فإلى جانب كون اللغة الفرنسية لغة مهيمنة ولغة يتحدث بها غالبية القمريين، فإن القائمين على هذا المركز لا

يفوتون أي فرصة لزيادة الترويج لهذه اللغة، وتسهيل الالتحاق بالجامعات الفرنسية لمن يتخرج من مركزهم.

أوجه التعاون والدعم الممكنة وآليات التنسيق لها

إن نجاح أي مشروع أو فكرة ما لابد له من تعاون ودعم فكري أو معنوي أو مادي من قبل المهتمين بالمشروع، لذلك فإنه لنجاح مشروع اللغة العربية ورفع مكانتها في العالم لابد من تعاون كبير في عدة أمور تسهيلاً لنجاحه، وهذا الدعم مفقود في زماننا نظراً للحملات الترويجية المعادية للثقافة العربية واللغة العربية.

ولو نظرنا نجد أن الغرب نجح في تسليط الضوء على أهمية اللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، وإلى جانب ذلك يخوفون العالم من العرب، فأصبح غالبية مواطنيهم يكرهون من يتحدث العربية كأنه عدوهم. إن هذه الحملة ليست حملة ضد الإرهاب كما يقولون وإنما هي حملة ضد اللغة العربية، لكثرة الزوار والسياح العرب إلى دول الغرب، فمناصرو الثقافة الغربية يعتبرون الاهتمام بالثقافة العربية تحدياً للثقافة الغربية، لكن بعض المثقفين الغربيين يرون الأمر مختلفاً، حيث يرون ضرورة تعلّم اللغة العربية لما للدول العربية من أهمية في عالمنا الحاضر والمستقبل، لذلك فالتعاون في نصرة هذه اللغة ورفع مكانتها ضرورة، ولهذا أرى أن أوجه التعاون والدعم تتمثل في الآتي:

- **إيجاد طريقة للتواصل بين الاتحادات،** بما يتيح معرفة ما للاتحاد الآخر من حاجة أو عقبة، وربما جاءت فكرة إيجاد دليل لاتحادات اللغة العربية في العالم في محلها كوجه من أوجه التعاون، لأن وجود الدليل لدى أي اتحاد أو هيئة مهتمة باللغة العربية يسهل كثيراً في التواصل فيما بينهم عن طريق العناوين وأسماء المسؤولين لها وبيانات التواصل.
- **الاطلاع على القدرات المادية للاتحادات،** ما يسمح بمعرفة أسباب التراجع في أنشطتها.
- **دعم الاتحادات الجديدة وقليلة الخبرة بالاستراتيجيات الناجحة** التي طبقتها اتحادات أخرى ونجحت فيها في مشروع اللغة العربية ونشرها.
- **الطلب من السفارات العربية الموجودة في الدول غير العربية الاهتمام باتحادات اللغة العربية، ودعم هذه الاتحادات والهيئات** المحلية ذات الاهتمام باللغة العربية بالاستراتيجيات والدعم المالي، إن كانت في السفارة ميزانية لهذا الجانب.

- **إنشاء صندوق تبرعات تخصص لدعم أنشطة نشر اللغة العربية** التي تقيمها اتحادات اللغة العربية في العالم.

آليات التنسيق:

إن التنسيق لإنجاح أوجه التعاون والدعم الممكن يبرز في الآتي:

١- **إنشاء منسقية عامة** تقوم بالإشراف ومراقبة الأنشطة التي تقيمها اتحادات اللغة العربية في العالم.

٢- **جعل مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية بمثابة همزة وصل لاتحادات اللغة العربية والقيام بالإشراف على هذه الاتحادات وأنشطتها**، بحيث يقدم كل اتحاد برنامج أنشطته السنوي للمركز، وهو بدوره يوزع هذه البرامج على جميع الاتحادات، ما يتيح لكل اتحاد معرفة نشاط الاتحاد الآخر، لعل هذا النشاط يفيد هنا وهناك، حتى يتم إيجاد ميزانية تسمح بإنشاء المنسقية العامة.

أبرز العقبات والصعوبات:

إن أهم العقبات التي تؤدي إلى تراجع الأنشطة اللغوية التي تسعى لها هيئات واتحادات اللغة العربية في العالم تكمن في:

- **ميزانية هذه الهيئات والاتحادات**، فبالرغم من عدد المشاريع التي تفكر بها هيئات أو اتحادات لصالح اللغة العربية، لكنها تصطدم بجدار الإنفاق الصعب لهذه الأنشطة، فبعضها تتراجع وبعضها تتوقف نهائياً.

- **انعدام الإمكانية الحياتية ولو البسيطة لمسؤولي بعض الاتحادات**، ما يجعلهم أقل نشاطاً رغم حبهم وحماستهم للغة العربية، ويتطلب بالضرورة التفكير في ميزانية تخصص لمسؤولي الاتحادات كتشجيع شهري لهم، وهذا يجعلهم أكثر اطمئناناً في مهمتهم.

- **القرار السياسي في بعض الدول**، حيث يتطلب الأمر أحياناً قراراً سياسياً في أمر معين لتسهيل نشر اللغة العربية في أوساط الشعب، فتجد القرار السياسي يؤخر تنفيذ هذا المشروع أو النشاط، ففي جزر القمر أخر القرار السياسي دخول تعليم اللغة العربية إلى المرحلة الابتدائية حتى هذا العام رغم كثرة الطلبات والنداءات لذلك.

- **الضعف النفسي لبعض مسؤولي الاتحادات أو الهيئات القائمين في خدمة اللغة العربية**، فبدلاً من السعي والدعوة إلى الاهتمام بهذه اللغة والعمل على اختراع نشاطات

استراتيجية هادفة إلى دفع مشروع اللغة العربية نحو الأمام، يركن هذا المسؤول إلى الضعف أمام منافسه من الثقافات الأخرى.

– **انعدام الاستراتيجية الهادفة لدى بعض الاتحادات،** فبعض الاتحادات لا تمتلك القدرة الفنية والاستراتيجية اللازمة لإدارة الاتحاد، وإنما يمتلكون الرغبة والعزيمة الصادقة والجرأة في العمل لخدمة اللغة العربية، وهذه الحالة تتطلب عند بعض الاتحادات التعاون لترتيبها وتنظيمها عملياً، لأن هدفنا جميعاً خدمة اللغة العربية، لذلك لا بد أن يكمل بعضنا بعضاً للوصول إلى غاية أفضل ونتيجة مرضية للجميع.

الهيكل التنظيمي للمؤسسة وأبرز المسؤولين

الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي هي الجهاز المدبر والمنظم والمشرف على أنشطة اللغة العربية والتربية الإسلامية في الدولة، وهي المسؤولة عن جميع المؤسسات التعليمية المحلية ذات النهج العربي، كما أنها الجهة المسؤولة عن العلاقة التعاونية التعليمية مع المنظمات العربية المقيمة في جزر القمر.

تتشكل الإدارة العامة للتعليم العربي والإسلامي وفق التالي:

–المدير العام الأستاذ محمد طعام محيي الدين.

–مسؤولة قسم المناهج التعليمية العربية السيدة رقية سيد أحمد.

–مسؤولة قسم التعاون مع المنظمات والاتحادات السيدة رملة محمد إبراهيم.

–مسؤول قسم الأنشطة اللغوية العربية الأستاذ سالم أحمد.

–مستشار المدير العام لشؤون اللغة العربية، وهذا منصب أحدثه المدير العام لتسهيل حركة التعريب وجمع الأفكار، يتولى هذا المنصب الأستاذ أحمد سعد مافو، وهو أستاذ نشيط في مجال اللغة العربية، ساهم كثيراً في إعداد المناهج العربية القمرية، وهو من أبرز الأساتذة الذين أوصوا بالمناهج التعليمية السعودية كمنهج للتعليم العربي في جزر القمر حتى يتم إيجاد منهج يواكب البيئة القمرية من حيث النصوص، تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قسم اللغة العربية.

●●●

جمعية اللغة العربية بماليزيا

أ.د. داتوء محمود عبدول
رئيس جمعية اللغة العربية بماليزيا

جمعية اللغة العربية بماليزيا

هذه هي العربية:

هي لغة العرب الذين كانوا يقطنون شبه الجزيرة العربية، التي نقلوها لتصبح لساناً لكثير من الأمم في كثير من بقاع الأرض، وذلك بفضل انتشار الإسلام باعتباره رسالة عالمية موجهة إلى كل البشر على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأعراقهم.

لقد اتخذ الإسلام من العربية لساناً له منذ أن نزل القرآن الكريم بها، فقامت بينهما صلات لا تدفع، وتوثقت أواصر لا تقطع، وأصبحت العربية لغة تعبدية للمسلمين، يفرضها هذا الذين أينما حلّ، ويحملها معه حيثما انتشر، وأصبح على معتنقيه فرض استخدامها في كثير من شعائر الإسلام وأركانه.

إن الاتصال بالقرآن الكريم لا يتم إلا بالعربية، وما ترجماته إلا محاولات تتفاوت دقة وجمالاً لنقل معاني القرآن إلى غير العربية من لغات، كما أن من أركان الإسلام ما لا يجوز أداؤه أو الوفاء به إلا من خلال العربية ذاتها، كالشهادتين وأداء الصلاة وبعض شعائر الحج وتأدية الأذكار والأدعية.

ولهذا نجد كثيراً من الشعوب الإسلامية الذين لا يتحدثون العربية يهتمون بدراسة اللغة العربية وتدريسها، لأن معرفة العربية تعني معرفتهم بشؤون عقيدتهم، فهذا شيخ

الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية رحمه الله (٦٦١-٧٢٨هـ) يقول: "إن اللغة العربية من الدين، معرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهوا واجب".

إن اللغة العربية أقدم لغة حية في العالم لم يعترها التغيير والتبديل، فهي من اللغات القليلة، إن لم تكن اللغة الوحيدة، التي بقيت قدرتها التواصلية عبر أكثر من ستة عشر قرناً من الزمان، ولو قدر أن عربياً بُعث اليوم من خلف هذه القرون لتحدث إلى المعاصرين العرب فأفهمهم وفهموا عنه، فكانت اللغة العربية طوال هذه القرون الطويلة وعاء للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها.

وفوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغات المعروفة، حيث إنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظمات الدولية والإقليمية، فالعربية إذن ليست لغة دين وحضارة فحسب، أو لغة التنزيل ووعاء لحفظ الرسالات فحسب، بل لغة اتصال عالمي كذلك، وعلى هذا فلا غرابة إذا كان الإقبال على دراستها وإتقانها أصبح متزايداً في شتى أقطار الأرض من أبناء المسلمين وغيرهم من الناطقين بغير العربية.

ماليزيا واللغة العربية:

الإسلام واللغة العربية أمران متلازمان أو خطان متوازيان، ففي كل مكان وصل الإسلام إليه انتشرت فيه اللغة العربية، وهكذا كان شأن اللغة العربية في ماليزيا، وصلت إليها مع وصول الإسلام وذاعت وانتشرت في طول البلاد وعرضها.

وهكذا أصبحت اللغة العربية اليوم من اللغات التي تدرس في المدارس الحكومية والأهلية والخاصة في ماليزيا، وفي المعاهد العليا والجامعات، وعلى الأخص في الأقسام والكليات التي لها علاقة بالدراسات الإسلامية والعربية، وفي الكليات التي تختص بالدراسات اللغوية.

وإذا كان سؤالنا في قديم من الزمان «لماذا تدرسون اللغة العربية؟»، فالرد التقليدي هو: «لأنها لغة القرآن الكريم وأريد أن أفهمه بدون وسيط»، ولكن اليوم نرى أنه إضافة إلى هذا الرد التقليدي قد نسمع ردوداً مختلفة منها: «أتعلم العربية لأنها لغة دين ودنيا... لأنها لغة اتصال عالمي... لأنها لغة العلم والمعرفة... لأنها لغة التواصل التجاري... لأنها لغة جميلة... وغير ذلك».

جمعية اللغة العربية بماليزيا:

أُسّست الجمعية في ١٣ نوفمبر عام ١٩٨٧م في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بمدينة بتالنج جايا (الحرم القديم للجامعة) على أيدي دارسي اللغة العربية في الفصول المسائية التي نظمتها الجامعة لتعليم اللغة العربية للكبار.

وقد سُجّلت الجمعية رسمياً في سجل الجمعيات الماليزية بوزارة الشؤون الداخلية الماليزية وذلك في ٢٢ يونيو عام ١٩٨٨م تحت رقم ٤٢٨٧/ ٨٨، وبموجب البند رقم ٧ من قانون الجمعيات لسنة ١٩٦٦م.

نشأت الجمعية وترعرعت في أحضان الجامعة الإسلامية العالمية في عهد رئيسها الأول المغفور له "تن سري الأستاذ الدكتور محمد عبد الرؤوف"[1] الأزهري المصري، فإليه يعود الفضل في تشجيع دارسي العربية من الكبار في الفصول المسائية بتلك الجامعة على تأسيس جمعية ترعى مصالح أعضائها الحريصين على تنظيم أنشطة مختلفة تتيح لهم فرصة طيبة لممارسة اللغة العربية، وتعينهم على إجادتها وإتقانها. وهكذا كانت الجمعية تمارس نشاطها داخل مرافق الجامعة الإسلامية العالمية إلى حين التمكّن من الانتقال إلى مقرها الدائم.

وقد كان رئيس الجمعية الأول هو فضيلة الأستاذ الداتوء الدكتور إسماعيل إبراهيم، الذي كان يعمل رئيساً لشعبة لغة القرآن الكريم بهذه الجامعة في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٩١م انتقل مقر الجمعية إلى «المركز الإسلامي الماليزي» بعد إبرام عقد تعاون ثنائي بين الجمعية ومصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية، وكان المقر الجديد عبارة عن غرفة صغيرة تقع بزاوية صغيرة مهجورة داخل ذلك «المركز الإسلامي الماليزي» الواقع وسط العاصمة كوالالمبور بجوار المسجد الوطني، وتضمن العقد حينئذ وجوب إخلاء الجمعية للمكان إذا احتاج إليه المركز.

وكانت الفصول المسائية لتعليم اللغة العربية للأعضاء ومحبي هذه اللغة بصفة عامة من أهم أنشطة الجمعية، لكنها اضطرت إلى تأجيل تنفيذ هذه النشاطات المهمة لعدم توافر فصول دراسية مناسبة ضمن أروقة «المركز الإسلامي».

هذا، وعضوية الجمعية مفتوحة لأي مواطن ماليزي لا يقل عمره عن ١٨ سنة

1- العلامة المصري الذي أسهم بدور كبير في النهوض بالتعليم الإسلامي بماليزيا، حيث شارك في تأسيس الكلية الإسلامية KIK في كلانج ولاية سلانغور، ثم ساهم في تأسيس الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا UIAM، وقد كرمته دولة ماليزيا بمنحه جائزة "مع الهجرة" ولقب التقدير "تن سري".

ويرغب في الانتساب إليها موافقاً على أهدافها المبينة في لائحتها الأساسية، على أن تتوافر فيه شروط العضوية وأن يُعتمد انتسابه من قبل اللجنة التنفيذية للجمعية، وقد بلغ تعداد أعضاء الجمعية حوالي خمسمائة عضو في الوقت الحالي.

ومن النشاطات التي تسعى إليها الجمعية جاهدة: إقامة ندوات عن اللغة العربية، ودورات خاصة نصف شهرية، ومخيمات لغوية، ولقاءات ثقافية لتشجيع أعضائها ودارسي اللغة العربية على ممارسة هذه اللغة من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة.

كما تسعى الجمعية لتنظيم الأنشطة الترفيهية في المنتجعات والمتنزهات المنتشرة على طول البلاد وعرضها، لحث الأعضاء وعشاق العربية **على ممارسة العربية التي يتعلمونها، فضلاً عن توثيق عرى الأخوة والمودة بينهم.**

أهداف الجمعية ونشاطاتها:

أما الأهداف التي انطلقت الجمعية من أجل الوصول إليها فهي:

١)تعليم لغة القرآن الكريم لأعضائها خاصة وللمسلمين عامة، لفهم معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية وغيرها من المصادر التي دُوّنت باللغة العربية.

٢)حثّ أعضاء الجمعية خاصة والمجتمع الماليزي عامة على تعلّم اللغة العربية والتعرف على الثقافات الإسلامية وتوسيع نطاق انتشارها بطرائق مختلفة وملائمة للمجتمع الماليزي.

٣)إقامة الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى رفع مستوى اللغة العربية والثقافة الإسلامية لدى الأعضاء وغيرهم من أبناء المجتمع الراغبين في ذلك.

٤)توفير المناخ المناسب والتسهيلات المختلفة للأعضاء الراغبين في تعلّم العربية وإتقانها.

والنشاط الرئيسي "لجمعية اللغة العربية بماليزيا" هو تنظيم الفصول الدراسية لتعليم اللغة العربية لأعضائها والراغبين في دراستها من أبناء الشعب الماليزي، وما يتبع ذلك من إقامة الأنشطة اللغوية المختلفة لتهيئة الفرص أمام أعضائها لممارسة اللغة العربية والنهوض بالمهارات اللغوية لديهم، وكذلك تنظيم نشاطات اجتماعية وخيرية ترعى مصلحة الأعضاء وأسرهم.

تدريس اللغة العربية بالجمعية:

تنظيم فصول تعليم ودراسة اللغة العربية تطلّب من الجمعية أمرين: الأول، اختيار المدرسين الأكفاء القادرين على تحقيق رغبات الدارسين لإتقان اللغة العربية، والثاني، اختيار المنهج المناسب لاستخدامه في التدريس، وفي سبيل ذلك فقد اطلعت الجمعية على كثير من المناهج أو الكتب التي أُلّفت في مجال تدريس العربية لغير أبنائها، لاختيار الأحسن منها ليكون مقرراً دراسياً مستخدماً بالجمعية.

وقد اتخذت «اللجنة التعليمية» بالجمعية قراراً باستخدام سلسلة كتب «العربية للناشئين» التي أصدرتها إدارة الكتب المدرسية بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في عام ١٤٠٣هـ الموافق لعام ١٩٨٣م، لكونها منهجاً متكاملاً لتعليم غير الناطقين بالعربية. وتتكون السلسلة من ستة كتب للمتعلم تصحبها ستة كتب للمعلم، مع تسجيلات صوتية للنصوص الأساسية ولمعظم تدريبات الكتاب، بالإضافة إلى معينات بصرية.

وقد يتبادر سؤال إلى أذهان بعض المهتمين بتعليم العربية للناطقين بغيرها عن جدوى وفعالية استخدام هذه السلسلة من الكتب لتعليم العربية للمتعلمين والدارسين من الكبار متقدمي العمر، في حين أن السلسلة المذكورة معدة للناشئين من التلاميذ ابتداء من سن الحادية عشرة إلى سن السابعة عشرة تقريباً.

وفي هذا الصدد نقول: إن هؤلاء المتعلمين من الكبار، وإن كان استعدادهم النفسي والذهني يختلف عن الاستعداد النفسي والذهني لدى التلاميذ في مقتبل العمر الذين يبدؤون تعلم العربية منذ الصغر، لكنهم يتعلمون العربية لأول مرة مثلهم، ولكون العربية لغة جديدة لهؤلاء الكبار فينبغي لهم دراسة ما ينبغي للناشئين الصغار دراسته كذلك.

هذا، والجمعية باستخدامها هذا المنهج طيلة سنوات عديدة قد تصرفت بإجراء تعديلات تراها مناسبة عليه، كحذف التدريبات غير اللازمة والاكتفاء بالبعض منها، وإضافة موضوعات جديدة يستفيد منها الدارسون الماليزيون في إثراء وتنمية الثروة اللغوية، مما يساعدهم على النهوض بمهاراتهم اللغوية المختلفة.

ومن الأسباب التي دعت الجمعية إلى اختيار سلسلة العربية للناشئين لتكون منهجاً مقرراً في الفصول الدراسية لتعليم الكبار، التي تنظمها الجمعية، أن مؤلفي هذه السلسلة قد حاولوا - مشكورين - مراعاة الأمور التالية في إعدادها:

١)التكامل بين مهارات اللغة المختلفة من استماع وكلام وقراءة وكتابة، مع التأكيد على الجانب الشفوي في الكتابين الأول والثاني بصورة خاصة.

٢)الاهتمام باللغة العربية في صورتها الحديثة مع مراعاة ألفاظ الثقافة الإسلامية، وذلك ليتمكن الدارس من استعمال ما يتعلمه في فهم الدين الإسلامي والاتصال بالآخرين في شؤون الحياة اليومية.

٣)الاستفادة من الدراسات والتجارب العالمية في تعليم اللغات لغير أبنائها، وذلك من حيث الضبط الدقيق لعناصر اللغة من أصوات وحروف وألفاظ وتراكيب، ومن حيث استخدام الوسائل المسموعة والمرئية التي لا تتطلب خبرات خاصة من المعلمين.

٤)إعانة المعلم في أداء واجبه التعليمي والتربوي بصورة جيدة، وذلك عن طريق الإرشادات والتعليمات المفصلة المقدمة في كتاب المعلم لأداء كل درس وتدريب خطوة بخطوة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن كتاب المعلم في السلسلة قد روعي في تصميمه أن يكون موازياً لكتاب التلميذ درساً درساً، وصفحة صفحة، وتدريباً تدريباً؛ فالصفحة الخاصة بكتاب التلميذ وضعت مصغرة في أعلى صفحة كتاب المعلم التي تتضمن جميع الخطوات التوجيهية الخاصة بكل درس أو تدريب، كما يشتمل الكتاب على حلول نموذجية لمعظم التدريبات الواردة فيه، مع مجموعة من الأنشطة الإضافية المقترحة، وكل ذلك يسهل للمعلم، غير العربي بالذات، أداء مهمته التعليمية لكل درس أو تدريب، ومتابعة التلاميذ لكتبهم في نفس الوقت.

وعندما استقر رأي الجمعية على اختيار هذه السلسلة من الكتب لتعليم العربية للناطقين بغيرها لتكون منهجاً متكاملاً لدوراتها الدراسية، فإنها رأت أن الدارس بإتمامه لمقررات كتب السلسلة الستة فإنه غالباً سوف يتمكن من إتقان العربية بجميع مهاراتها اللغوية إتقاناً جيداً. كما أن هذه الكتب الستة ملائمة لكي يتم توزيعها على المراحل الثلاثة المقترحة لتدريس اللغة العربية في الجمعية: المرحلة الابتدائية (الأساسية) والمرحلة المتوسطة والمرحلة المتقدمة، وذلك بتدريس كتابين من كتب السلسلة في كل مرحلة. فإن بقي من المناهج شيء لم يتمكن الدارس من دراسته في هذه المراحل الثلاثة فسيتم تدريسه في مرحلة رابعة اصطلحت الجمعية عليها باسم "المرحلة الخاصة".

توفير المجالات المناسبة لممارسة العربية:

إن هؤلاء الدارسين الذين يدرسون اللغة العربية في بيئة غير عربية بواقع أربع أو ست ساعات أسبوعياً لا يجدون مجالاً مناسباً لممارستها كما ينبغي، مع أن هناك حاجة ملحّة لتعلّم العربية للاتصال والتواصل بالآخرين، فضلاً عن الحاجات الدينية والثقافية والتجارية وغيرها.

وإذا أمعنا النظر في الحاجات اللغوية لدى الدارسين نجد أنها تتمثل في النقاط الآتية:

١- التمكّن من إجادة الحوار أو المحادثة في شؤون الحياة اليومية.

٢-فهم معاني الألفاظ القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، خاصة قصار السور التي تعودوا تلاوتها في صلواتهم.

٣-فهم معاني ألفاظ الأدعية والأذكار التي يستخدمونها في عبادتهم.

وفي سبيل ذلك كله، فقد نظمت الجمعية ورشة لغوية مرة كل أسبوعين يلتقي فيها الدارسون لممارسة اللغة العربية من جميع جوانبها، بحيث يقسم الدارسون إلى مجموعات عمل يشرف عليها مدرس أو مدرسان في آن واحد، ومن خلال هذه المجموعات يمارس الدارسون الحوار والمحادثة، ويتدربون على استخدام عبارات التحية والمجاملات، كما يتدربون على إجراء المحادثات التي تتعلق بالأنشطة المختلفة في الحياة اليومية.

ومن الأسباب التي تحول دون تمكّن الدارسين من التحدث بالعربية والانطلاق في التعبير قلة الثروة اللغوية لديهم، وهنا؛ ولمساعدة الدارسين في إثراء حصيلتهم من المفردات العربية ليتمكنوا من الانطلاق في التعبير، فقد رأت الجمعية الاستفادة من الحصيلة اللغوية العربية المستعارة في اللغة الملايوية المستعملة في جميع مجالات الحياة، فهي تظهر في الاستخدامات اليومية منذ لحظات الولادة مثل كلمات maulud **مولود** وmauled **مولد** وwalimah **وليمة** وaqiqah **عقيقة** وsunnah **سنة وغيرها، وحتى لحظات الوفاة أمثال كلمة** wafat **وفاة و**mati **مات و**kapan **كفن و** jenazah**جنازة و** kubur **قبر و** lahad **لحد إلى غير ذلك.**

هذا وقد لوحظ أن هناك ألفاظاً عربية انتقلت إلى الملايوية في وضع المفرد مثل:

Kerusi **(كرسي/ كراس)** qadi **(قاض/ قضاة)** soal **(سؤال/ أسئلة)**

Jawab **(جواب/ أجوبة)**waktu **(وقت/ أوقات)**dalil**(دليل/ دلائل)**

Aqal **(عقل/ عقول)**sahih **(صحيح/ أصحاء)**syarat **(شرط/ شروط)**

Kamus **(قاموس/ قواميس)**amal **(عمل/ أعمال)**Umur **(عمر/ أعمار)**

Adil **(عادل/ عادلون)**ziarah **(زيارة/ زيارات)** watan **(وطن/ أوطان)**

وهناك ألفاظ أخرى انتقلت في وضع الجمع مثل:

Tahiyyat **(تحيات/ تحية)**kurun **(قرون/ قرن)**

Selamat **(سلامات/ سلام)**ayat **(آيات/ آية)**

Huruf **(حروف/ حرف)**selawat **(صلوات/ صلاة)**

Jiran **(جيران/ جار)**keramat **(كرامات/ كرامة)**

Adat **(عادات/ عادة)**akhlak **(أخلاق/ خلق)**

Ibadat**(عبادات/ عبادة)**khairat **(خيرات/ خير)**

Mukjizat **(معجزات/ معجزة)**malaikat**(ملائكة/ ملك)**

واللغة الملايوية ليست فحسب متأثرة باللغة العربية في اقتراض بعض ألفاظها ومفرداتها، بل كانت حروفها الهجائية وأصواتها مستمدة من العربية أيضاً، وأضيف إليها خمسة أحرف أخرى مقتبسة في الغالب من الفارسية وهي (چ، ڤ، گ، ڽ، ڠ)، وكانت اللغة الملايوية تكتب بالحروف العربية، وهي المعروفة محلياً بالحروف «الجاوية»، قبل أن تكتب بالحروف اللاتينية أو المعروفة بالحروف «الرومية»، وإلى يومنا هذا لا تزال بعض المطبوعات والدوريات والصحف الملايوية تصدر بحروفها العربية (الجاوية)، بل إن الملوك والسلاطين بهذا البلد لا يزالون يستخدمون الكتابة الجاوية في رسائلهم وكتاباتهم الرسمية.

وهناك دراسات خاصة أجريت حول الكلمات الملايوية التي لها أصول عربية يمكن الرجوع إليها لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع.

وبالإضافة إلى الحوار والمحادثة، هناك لقاءات معينة يتم فيها تدريس العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، حيث إن الدارسين (الذين يدرسون العربية) قد سبق لهم أن حفظوا بعض الآيات القرآنية، ولاسيما قصار السور لقراءتها في

صلواتهم، دون أن يفهموا معانيها، أو فهموها بواسطة دراستهم لتفسير القرآن باللغة الملايوية، وكذلك شأن بعض الأحاديث الشريفة التي حفظوها دون فهم معانيها، أو على الأقل عرفوا كيف يقرؤونها على الرغم من عدم فهم معانيها.

فالجمعية بواسطة ورشة اللغة العربية تستغل هذه الخلفية الموجودة لدى الدارسين بتدريسها العربية من خلال مفردات القرآن الكريم، مركزة على قصار السور والأحاديث الشريفة حول الآداب الإسلامية مثل أدب السلام وأدب الزيارة وأدب الطعام وأدب اللباس وأدب العِطاس (تشميت العاطس) وغيرها، وكل ذلك بهدف تحقيق حاجة الدارسين الملحّة لفهم معاني الألفاظ والآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

وعلاوة على اللقاءات أو الجلسات التي يتم فيها تدريس العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف، هناك أنشطة أخرى تنظمها الجمعية من حين لآخر لأعضائها الراغبين في تعلّم العربية عبر الأدعية في القرآن الكريم والأدعية المأثورة والأذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك لسد حاجتهم اللغوية لفهم معاني ما يقولونه في عباداتهم ومناسكهم من الأذكار والأدعية، فهذه الأذكار والأدعية وردت في مناسبات متنوعة تتناول مواقف شتى من حياة المسلم اليومية، يرددها حين يصبح ويصحو من نومه، وينهض ويقوم من فراشه، فيستحم ويتوضأ ويصلي، ثم يلبس ويستعد للخروج من بيته، ويسعى ويكد في طلب الرزق الحلال، ويجتهد في خدمة البلاد المحبوبة، ويكرّس جهده في طلب العلم المفيد لتحسين مستقبله ومستقبل وطنه، وفي آخر النهار يعود إلى البيت ويخلد للراحة، نعم، هو يبدأ نهاره بالدعاء وذكر الله تعالى ويختمه بالحمد والشكر والثناء وذكر الله تعالى، فذلك الإنسان المسلم لا يغفل لحظة عن ذكر الله تعالى، ويلجأ إلى الخالق في الشدة والرخاء.

ولقد اختارت الجمعية مجموعة من الأذكار والأدعية في المناسبات المذكورة من دعاء الصباح والمساء، ودعاء النوم والاستيقاظ، ودعاء دخول الحمام والخروج منه، ودعاء لبس الثياب وخلعها، ودعاء دخول البيت والخروج منه، والدعاء قبل تناول الطعام وبعده، ودعاء السفر، والدعاء للوالدين، والمباركة على الزواج والمولود، ودعاء زيارة القبور وغيرها، حيث وضعت الجمعية دروساً تحتوي على نصوص الأدعية والأذكار مع الشروح المبسطة لها، ومجموعة من الأنشطة اللغوية والأسئلة التحريرية والشفوية لتعزيز محتوى الدرس وتعزيز التعليم وتحفيظ تلك الأدعية والأذكار.

ولقد وجدت الجمعية في هذا النوع من النشاط التعليمي إقبالاً لا بأس به من قبل الدارسين الماليزيين، حيث إن نسبة الاستفادة اللغوية فيه تفوق الدروس العادية، ولم لا؟ فالمفردات الواردة في تلك الأدعية والأذكار كانت محفوظة في أذهان الدارسين من قبل، وها هم يبادرون إلى دراستها باللغة العربية، فذلك مما يشوقهم أكثر لممارسة اللغة العربية وإجادتها.

كما سبق للجمعية أن أقامت دورة مكثّفة للغة العربية للماليزيين المقبلين على تأدية مناسك الحج والعمرة، حيث يتم خلالها التعرض للمفردات والعبارات والأساليب العربية التي تستعمل غالباً في الأراضي المقدسة.

هذا؛ وقد قامت الجمعية بتقديم إسهاماتها المتواضعة في إنجاح عدة دورات عن العربية لأغراض خاصة بالتعاون مع الجهات الحكومية وغيرها، ومن ذلك:

- دورة اللغة العربية المكثفة لرجال الشرطة الماليزية (بالتركيز على المصطلحات الأمنية والسياحية).
- دورة اللغة العربية للحجاج والمعتمرين للوقوف على المصطلحات والمفردات التي تتعلق بالحج والعمرة والأماكن المقدسة، وكيفية التفاعل مع إخوانهم ضيوف الرحمن الآخرين.
- دورة اللغة العربية للموظفين القائمين على استقبال ومرافقة الضيوف العرب إلى ماليزيا في المهمات الرسمية وحضور المؤتمرات والندوات وغيرها، وذلك بالتعاون مع معهد التدريب الإسلامي الماليزي IKIM.
- دورة اللغة العربية المكثفة للطلاب المبعوثين إلى الأقطار العربية لمواصلة دراستهم، بالتعاون مع إدارة الشؤون الدينية بالولاية المركزية.
- دورة خاصة لمدرسي اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية والأهلية بماليزيا، بالتعاون مع معهد التدريب الإسلامي الماليزي ومؤسسة الوقف الإسلامي بالرياض.
- دورة اللغة العربية في الترجمة العربية - الماليزية والعكس، بالتعاون مع معهد التدريب الإسلامي الماليزي.
- دورة اللغة العربية للموظفين في الشؤون الإسلامية الماليزية المبعوثين إلى الأقطار العربية لحضور دورة قصيرة في مجال الإدارة الإسلامية والدعوة، بالتعاون مع مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية.

- دورة خاصة في فن الإلقاء والأساليب الإذاعية، لتقديم الاحتفالات ورئاسة الجلسات باللغة العربية، بالتعاون مع معهد التدريب الإسلامي الماليزي.
- التعاون مع مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية لإنجاح فعاليات الاحتفال السنوي الدولي لتلاوة القرآن الكريم، وإذاعة وقائع الاحتفال باللغة العربية، وإعداد الكتاب التذكاري بهذه المناسبة باللغة العربية.

استعراض إحصائي حول الأعضاء وأبرز المعلومات عنهم:

تعداد الأعضاء: يبلغ عدد أعضاء الجمعية حالياً ستمائة عضو، منهم حوالي مئة عضويتهم «مدى الحياة» ويدفعون رسوم العضوية مرة واحدة عند التسجيل، أما الباقون فعضويتهم «عادية» بحيث يدفعون رسوم العضوية كل شهر أو كل سنة (وإن توقّف العضو في هذه الحالة عن تسديد رسوم العضوية لأكثر من ستة أشهر بدون إذن رسمي من إدارة الجمعية فإنه يفقد حق العضوية تلقائياً).

نماذج من أعضاء الجمعية الذين هم أعيان في المجتمع الماليزي:

١-داتوء دكتور إسماعيل إبراهيم، الرئيس الأول لجمعية اللغة العربية، وكان سفيراً لماليزيا في المملكة العربية السعودية، كما تقلّد منصب رئيس اللجنة الوطنية للإفتاء، وكان عميداً لكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية، ورئيساً لقسم لغة القرآن بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

٢-السيد داتوء محمد راضي صالح، الأمين العام السابق للجمعية، وكان رئيساً لأمناء وزارة الداخلية الماليزية.

٣.السيدة الدكتورة بلقيس أبو بكر، وكانت أحد أعضاء مجلس الإدارة للجمعية، وهي كانت رئيسة لقسم الدراسات العربية والحضارة الإسلامية بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية.

٤.السيد ذو الكفل إسحاق، عضو الجمعية، أحد كبار رجال الأعمال في ماليزيا، وصاحب وكالة للسياحة والسفر.

٥.السيد الحاج هاشم أمير حمزة، الأمين العام السابق لإدارة الشؤون الدينية لولاية سلانجور الماليزية.

٦.السيد الحاج محمد رشاد شمس الدين، أحد أمناء الجمعية، وكان من كبار الموظفين بوزارة الخارجية الماليزية.

٧.الأستاذ الدكتور عبدالرحمن شيك، أستاذ اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، وكان أميناً عاماً للجمعية.

٨.الأستاذ الدكتور محمد زين بن محمود، أستاذ اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، وكان أميناً عاماً للجمعية.

٩.السيدة نعيمة محمد، عضو الجمعية ومدققة الحسابات فيها، مذيعة بالقسم العربي بإذاعة صوت ماليزيا وبهيئة الإذاعة والتلفزيون الماليزية.

١٠.السيد محمد إسراء الحاج محمد عثمان، عضو الجمعية وأحد كبار الموظفين بقسم شؤون العاملين بمجلس العاصمة الماليزية كوالالمبور.

١١.الأستاذ المشارك الدكتور وان روسلي وان أحمد، كلية التربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

١٢.الأستاذ الدكتور محمد رضوان تي عبدالله (صيني الأصل)، محاضر بجامعة السلطان زين العابدين بولاية ترنجانو الماليزية، وأمين عام سابق للجمعية.

١٣.الأستاذ المشارك عثمان خالد (رحمه الله)، وكان رئيساً لقسم الدراسات العربية والحضارة الإسلامية ووكيلاً لعميد كلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية.

١٤.الأستاذ الدكتور عبد مناف سعيد، الخبير بالاقتصاد الإسلامي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

١٥.الأستاذة المشاركة الدكتورة كاسية أبو بكر، المحاضرة بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية.

١٦.الأستاذ الدكتور داتوء هداية بوانج، المدير السابق لأكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملايا ورئيس اللجنة الاستشارية الشرعية للمصرف الإسلامي الماليزي.

أما بقية الأعضاء فيأتون من خلفيات أكاديمية واجتماعية متعددة، فمنهم المحاضرون والمدرسون والموظفون الحكوميون والمهندسون والمحامون والمتقاعدون ورجال الأعمال وربات البيوت... إلخ.

الخطط والمشاريع المستقبلية:

١. فتح فروع للجمعية في كل الولايات الماليزية (تتألف ماليزيا من ١٤ ولاية، منها ١٢ ولاية في شبه جزيرة ماليزيا، وولايتان في ماليزيا الشرقية).

٢. تطوير الموقع الإلكتروني للجمعية.

٣. إصدار النشرات والمجلات باللغة العربية، لتكون مواد مساعدة لدارسي اللغة العربية للنهوض بمهاراتهم اللغوية.

٤. إقامة الدورات لتعزيز اللغة العربية:

- لطلاب الثانوية العامة والثانوية الدينية في أيام العطلة المدرسية وإجازات نهاية الأسبوع.

- إقامة دورات خاصة للنهوض باللغة العربية للطلاب الماليزيين المقبلين على مواصلة دراساتهم في الأقطار العربية.

أوجه التعاون والدعم الممكنة وآليات التنسيق لها:

أولاً: على المستوى الوطني

–مع أندية اللغة العربية بالمعاهد العليا والجامعات داخل ماليزيا بواسطة المشاركة في تفعيل وإنجاح الأنشطة اللغوية المختلفة التي تنظمها تلك النوادي.

–مع الجهات الحكومية المختلفة مثل مصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية JAKIM ومعهد التدريب الإسلامي الماليزي ILIM وشرطة العاصمة كوالالمبور ومجلس العاصمة كوالالمبور، بواسطة إقامة دورات اللغة العربية للموظفين أو العاملين، وإنجاح فعاليات الندوات والمؤتمرات الجارية باللغة العربية.

ثانياً: على المستوى الإقليمي

ينتظر أن يتم قريباً تنسيق العمل بين الروابط والجمعيات واتحادات اللغة العربية في كل من ماليزيا وولايات مملكة تايلاند الجنوبية وبروناي دار السلام وجمهورية سنغافورة لتبادل الخبرات في مجال نشر اللغة العربية في المجتمع.

ثالثاً: على المستوى الدولي

تطمح الجمعية إلى تبادل الخبرات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع غيرها من الاتحادات المماثلة في العالم.

أبرز العقبات والصعوبات:

عدم توفر الموارد المالية الكافية: من أبرز العقبات التي تواجه تفعيل الأنشطة لنشر العربية والنهوض بها لدى الأعضاء هي الناحية المادية، حيث إن الجمعية لا يتوفر لديها موارد مالية كافية لتغطية تكاليف إجراء الأنشطة، ويتم الاعتماد حالياً بشكل كلي على طرق التمويل الذاتية (اشتراكات الأعضاء). وقد كانت الجمعية تتسلم منحة مالية من رئاسة مجلس الوزراء الماليزي، الذي اعتاد توزيع المنح والعطايا على جميع المنظمات والجمعيات الأهلية NGO، لكنه وللظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدولة فقد توقفت هذه المعونات للسنتين الأخيرتين.

عدم وجود مقر مناسب للجمعية: كما سبق ذكره في الصفحات السابقة، فإن مقر الجمعية الأول كان في حرم الجامعة الإسلامية العالمية بموقعها القديم في بيتالينج جايا، ثم انتقلت الجمعية إلى مبنى المركز الإسلامي الماليزي، مما اضطر الجمعية إلى إيقاف أنشطتها التعليمية لعدم توفر الفصول الدراسية داخل المقر، وعلى الرغم من ذلك فقد قامت الجمعية بمواصلة إقامة بعض الأنشطة التي تتناسب مع المكان والوقت المسموح به، وفي أواخر العام الماضي (٢٠١٦م) أوقف أحد المحسنين شقة قديمة للجمعية تصلح لإقامة فصلين دراسيين في آن واحد بضاحية من ضواحي كوالالمبور:

Rumah PBAM
B4-0-2, Blok B4, Jalan 5/46, Seksyen 5
Flat Gasing Indah
46000 Petaling Jaya
Selangor Darul Ihsan

وقد أعلنت الجمعية فتح باب التسجيل لدورات اللغة العربية لجميع المراحل الدراسية، وسوف تبدأ هذه الدورات بعد انعقاد الجمعية العمومية العادية القادمة للجمعية التي من المقرر عقدها في شهر مارس المقبل.

الهيكل التنظيمي

أعضاء مجلس إدارة الجمعية
للدورة الحالية ٢٠١٦/ ٢٠١٧م

١. الأستاذ داتوء محمود عبدول / رئيس الجمعية
٢. الأستاذ الحاج حكيم زينل / نائب رئيس الجمعية
٣. السيدة الحاجة ميمونة محمود / المساعدة الشخصية للرئيس
٤. السيد الحاج مودا علي / الأمين العام للجمعية
٥. الآنسة الحاجة أيزم عبدالرحمن / المساعدة الأولى للأمين العام
٦. السيد محمد أزهر عبدالله / المساعد الثاني للأمين العام
٧. الأستاذة الحاجة سميحة عبدالرحمن / أمينة الصندوق
٨. الحاجة داتين جنيدة محمد / مساعدة أمينة الصندوق
٩. السيد كمال البحرين "نان" عابدين / رئيس لجنة العلاقات الخارجية
١٠. السيد المهندس محمد هاشم محمد نور / رئيس لجنة الدعم المالي والاستثمار
١١. السيد محمد "ذاليكي" عمر / رئيس اللجنة الخيرية
١٢. السيد حريري عبدالله / رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات
١٣. السيد إسماعيل آدم / رئيس لجنة الشؤون العامة

●●●

الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا

د. الخضر عبدالباقي محمد
مدير المركز النيجيري للبحوث العربية

الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا

النشأة والتأسيس:

على الرغم من الوجود الحضاري المشرّف للغة العربية وثقافتها الإسلامية في نيجيريا وما شهدته من حالة الازدهار والانتشار في طول البلاد وعرضها عبر فترات تاريخية متعاقبة، مما بوأها مكانة متميزة على الخريطة الاجتماعية واللغوية لنيجيريا؛ حيث استقرت العربية كوعاء ثقافي للتواصل والإدارة والسياسة والحكم، فضلاً عن كونها وسيلة للعبادة والطقوس الروحية، ويتحدث بها عدد كبير من النيجيريين وانتشرت بينهم انتشاراً كبيراً. وترسّخت هذه المكانة بشكل خاص في غالبية مناطقها في الشمال والجنوب الغربي، إلا أنّه لأسباب جيوسياسية وثقافية تراجعت هذه المكانة تدريجياً، وانطلاقاً من هذه الوضعية غير المريحة التي بدأت تعيشها اللغة العربية، والمعاناة التي يواجهها المثقفون بالعربية في نيجيريا، لاسيما الأكاديميين والأساتذة المتخصصين في اللغة العربية والدراسات المتصلة بها، تولّد شعور بالحاجة لدى ثلة منهم، من العاملين في المدارس والمعاهد التربوية العليا في منطقة جنوب غرب نيجيريا، إلى وجود رابطة تجمع شمل هؤلاء الأساتذة وتقوم بالاضطلاع بدور تنسيقي وتنظيمي لصفوفهم، ومن ثم القيام بتكوين جبهة منظمة تتصدى لمدارسة الأوضاع والمشكلات التي تواجه تدريس

اللغة العربية واقتراح الحلول للارتقاء بالمستوى العلمي والاقتصادي لهؤلاء الأساتذة.

وفي إطار الحديث عن النشأة التاريخية لأول هيئة مستقلة لأساتذة اللغة العربية، يرجع تأسيس الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا NATALL إلى سنة ١٩٩٩م، تحت مسمى جمعية مدرسي اللغة العربية وآدابها في نيجيريا.

وقد حملت الجمعية ثلاثة مسميات مختلفة، يعكس كل منها مرحلة من مراحل تطورها، هي:

١. مرحلة النشأة الأولى تحت عباءة الدراسات الإسلامية NATAIS.

٢. مرحلة التحول والاستقلال الذاتي للجمعية بأساتذة اللغة العربية وآدابها NATALL دون المشاركة مع أساتذة الدراسات الإسلامية، الذين يعتبرهم أساتذة اللغة العربية ثقلاء ودخلاء عليهم بسبب سيطرة اللغة والثقافة الإنجليزية على معظم أساتذتها.

٣.ASALLIN، وهذا هو الاسم الذي حملته الجمعية بعد التقدم لطلب الترخيص الرسمي لدى السلطات الفدرالية في نيجيريا، وبعد عدة مشاورات داخلية وإجراء العديد من الاستشارات القانونية لتسهيل عملية التسجيل الرسمي.

خلفيات التأسيس:

تأسست الجمعية سنة ١٩٩٨م عقب العديد من الشكاوى والنداءات التي صدرت من الأكاديميين وأساتذة كليات التربية في مختلف مناطق نيجيريا، تطلب بشدة تأسيس جمعية متخصصة للغة العربية وآدابها في نيجيريا تضطلع بمهمين رئيسيين هما:

- الأول: الاهتمام بشؤون اللغة العربية (لغة الضاد) وقضاياها على المستوى الوطني، والسعي للتعاون والتفاعل مع نظيراتها الإقليمية والدولية.
- الثاني: الاعتناء بمشاكل تدريس اللغة العربية في المعاهد العليا والتصدي لبحث ودراسة أوضاع المثقفين بالعربية من الأكاديميين.

الأهداف العامة:

١. جمع شمل جميع معلمي اللغة العربية وآدابها في مؤسسات التعليم في نيجيريا.

٢. إيجاد صوت وطني يمثّل المثقفين بالعربية من الأكاديميين النيجيريين ويطالب بحقوقهم لدى السلطات الرسمية في نيجيريا.

٣.القيام ببحوث علمية متخصصة تعالج واقع اللغة العربية في نيجيريا.

٤.إطلاق العديد من البرامج والأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية التي تشجيع وتدعم اللغة العربية وحضارتها.

٥.تقديم التصورات والمبادرات المبتكرة لتطوير المناهج والمقررات المدرسية في اللغة العربية.

٦.التعاون مع الأطراف والجهات المعنية الأخرى في الداخل والخارج لتطوير القدرات والكفاءات الوطنية في تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام والتعليم العالي.

٧.توفير الأوعية المعرفية التقنية المتطورة الداعمة للمحتوى العربي في الشبكات الإلكترونية الحديثة.

٨.إنشاء مجلات ودوريات علمية منتظمة متخصصة في المجالات الحقلية المتفرعة من اللغة العربية، لتسهيل النشر العلمي للأكاديميين والباحثين أعضاء الجمعية.

٩.تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل وما إلى ذلك من وقت لآخر عن مختلف القضايا والجوانب في الدراسات العربية.

١٠.تقديم مشروعات عملية وبرامج تطبيقية للتمكين للغة العربية وانتشارها وجعلها لغة حية حاضرة في مناحي الحياة في نيجيريا.

اختلاف التوجّه:

كان من الأسباب والدوافع الأساسية التي أدت لطرح فكرة إنشاء جمعية مستقلة لأساتذة اللغة العربية في نيجيريا التضارب الواضح بين الرؤية والأهداف الفكرية لإنشاء أقسام اللغة العربية في الجامعات النيجيرية، المبنية في الأساس على الفكر الاستشراقي وخدمة المستشرقين، عندما تم تأسيس أول قسم للغة العربية في جامعة وطنية نيجيرية في مناطق جنوب غرب البلاد، وتجد هذه الفكرة معارضة ومقاومة من أساتذة اللغة العربية من أبناء البلاد الذين تعلموا العربية بدافع ديني محض هو معرفة الإسلام وتعاليمه، الأمر الذي أوجد حالة من الانفصام النكد، يضاف إلى ذلك تزايد معاناة المثقفين بالعربية، والأكاديميين منهم على وجه الخصوص، مثل زيادة ظاهرة

التهميش لشأن اللغة العربية ومعلميها داخل الجمعية الأم الأولى التي تأسست منذ سبعينات القرن الماضي «جمعية معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا»، بسبب سيطرة الكوادر والقيادات ذات النزعة الاستشراقية عليها.

وقد لاحظ كثير من خبراء اللغة العربية في نيجيريا وخارجها أن تدريس العربية والأدب العربي والدراسات الإسلامية يتم باللغة الإنجليزية، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي واضح على المنهج التربوي، وبعد العديد من المشاورات والمناقشات تأكد أنّ طريق الخلاص والانعتاق من تلك الوضعية هو إنشاء كيان علمي مهني محض لأساتذة اللغة العربية، وتلبية لتلك النداءات اتفق عدد من مدرسي اللغة العربية في أربع كليات تربوية على أن يجتمعوا لأول مرة في كلية التربية الفيدرالية بمدينة «أويو» ولاية أويو لمناقشة القضايا المبدئية لتأسيس «جمعية علمية مهنية تهتم باللغة العربية وآدابها»، وتلك الكليات الأربع هي:

١. كلية التربية لولاية كوارا – إلورن
٢. كلية التربية الفدرالية أويو – التي استضافت الجلسة الأولى
٣. كلية التربية الفيدرالية أبيكوتا ولاية أوتمن.
٤. كلية التربية الفيدرالية أوكيسني ولاية كونمي.

ثم تتابعت اللقاءات في كل من مدينة إلورن Ilorin ومدينة أبيكوتا Abeokuta، حيث تم تشكيل عدة لجان مختلفة لدراسة القضية من جوانبها المتعددة، وبعد مناقشات طويلة وفي فترات متعاقبة، تم في إحدى الجلسات تعيين سعادة الدكتور حمزة عبدالرحيم رئيساً للجمعية ورئيساً مؤقتاً لتحرير مجلتها العلمية، ومن الذين حضروا هذه الجلسة: الأستاذ عبدالحميد داود والأستاذ الرازي والأستاذ سراقة حمزة، وغيرهم من المدرسين الذين أظهروا تحمساً شديداً للجمعية الجديدة.

وتحقيقاً لانضمام كل مدرسي العربية من كل كليات التربية النيجيرية إلى الجمعية، اتفق الأعضاء على عقد المؤتمر الوطني الأول سنة ١٩٩٩م في كلية التربية بمدينة إلورن، وبذلك أصبح مؤتمر إلورن المؤتمر الأول للجمعية، وكان المحور الرئيس للمؤتمر "التعليم العربي في نيجيريا في القرن الحادي والعشرين".

تطورات مهمة في مسيرة الجمعية:

بما أن مدرسي اللغة العربية وآدابها في كليات اللغة العربية والشريعة الإسلامية من ضمن الذين شاركوا في توليد الفكرة وتنميتها، اتخذت الجمعية اسم جمعية مدرسي اللغة العربية في كليات التربية والمعاهد المماثلة في نيجيريا، وبعد مؤتمر مدينة إلورن بدأت الجمعية تنظم مؤتمراتها في كليات مختلفة في البلاد، مثل: أبيكوتاAbeokuta وزاريا zariaوكانو kano وأوكيني Okene وأويو Oyo وأبوجا Abuja.

وفي عام ٢٠٠٩م رأى الأعضاء أن تتحول الجمعية من جمعية تضم مدرسي اللغة العربية في مستوى التعليم العام ما دون الجامعة إلى جمعية تشمل أساتذة اللغة العربية في كل المستويات التعليمية في البلاد، وبسبب ذلك تم تعديل اسم الجمعية إلى "جمعية مدرسي اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، التي عُرفت اختصاراً بـ(NATALL)، وبعد التسجيل الرسمي تحوّل اسمها إلى الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا، المعروفة اختصاراً بـASALLIN للسبب السالف الذكر.

شروط العضوية:

١ .تُفتح عضوية الجمعية لمعلمي اللغة العربية في جميع مؤسسات التعليم والعاملين في الهيئات التعليمية الوطنية، مثل: جامب Jamb، ويك waec نيكو Neco وغيرهم من الباحثين والمهتمين بالعربية.

٢ . هناك ثلاث فئات من العضوية:

أ-تكون العضوية الكاملة للأشخاص الذين يعملون في مهنة التدريس أو البحث العلمي في الدراسات العربية في مؤسسات التعليم والهيئات التعليمية، سواء العامة أو الخاصة، في جميع أنحاء نيجيريا.

ب-تكون عضوية المؤسسات إما للمدارس أو المؤسسات التي تهتم مهنياً بالإدارة والتدريس و/ أو البحث العلمي باللغة العربية وثقافتها، وكذلك المؤسسة التي تهتم بتعزيز أهداف الجمعية وبرامجها.

ت-تكون العضوية الفخرية للنيجيريين أو غير النيجيريين المتميزين في أي مجال من مجالات التعليم، أو المهنة التي تعتبرها اللجنة التنفيذية للجمعية مناسبة من أجل أن الحصول على هذا الشرف.

شهدت الجمعية امتداداً أفقياً من حيث الانتشار، حيث كانت عضويتها في مستهل تأسيسها لا تتجاوز أربع ولايات فقط، واليوم - والحمد لله - فقد اتسعت عضويتها لتصل إلى أكثر من ٢٥ ولاية من بين ٣٦ ولاية نيجيرية، والأعضاء أكثر من ٢٠٠٠ عضو من أساتذة وأكاديميين وباحثين ينتمون لمعاهد عليا وجامعات نيجيرية عدة.

مصادر التمويل للجمعية:

حدد النظام الأساسي للجمعية بعض الأوجه والوسائل لتأمين مواردها المالية كالتالي:

١- رسوم تسجيل العضوية من قبل كل عضو عند الموافقة والقبول به كعضو في الجمعية.

٢- رسوم الاشتراكات السنوية للأعضاء.

٣- يجوز فرض رسوم على الأفراد من قبل المناطق أو الهيئة الوطنية كلما دعت الضرورة.

٤-إيرادات المبيعات لمنشورات الجمعية.

٥-العائدات من التصرف في ممتلكات الجمعية التي لم تعد هناك حاجة إليها.

٦-التبرع من أفراد الجمهور (أي المجموعات العامة) لأغراض محددة من وقت لآخر.

٧-الإيرادات من خلال حيازات الجمعية عندما يتم تأسيس شركة أو مشروع تجاري.

٨- إيرادات التبرعات العامة من الأعضاء أو غيرهم.

٩- القروض القانونية وفقاً للشريعة الإسلامية.

١٠- جميع الوسائل القانونية الأخرى لإيرادات التوليد وفقاً للمبادئ الإسلامية، بما في ذلك رسوم التسجيل خلال المؤتمرات الأكاديمية وورش العمل وما إلى ذلك.

ملحوظة: يجب أن تكون اللجنة التنفيذية الوطنية أو أي لجنة أخرى مكلفة بهذه المسؤولية، كما نصّ النظام الأساسي للجمعية أيضاً على أنّ تكون السنة المالية لها أول محرم وتنتهي في نهاية ذي الحجة من كل عام هجري.

الهيكل التشكيلي للجمعية

تتشكل الجمعية الأكاديمية للغة العربية وآدابها في نيجيريا من الآتي:

١- مجلس الأمناء

٢- اللجنة التنفيذية

ويتم تعيين أعضاء مجلس الأمناء والموافقة على الأسماء المقترحة لهذا المجلس في المؤتمر الوطني العام للأعضاء، وفقاً لموجب القانون النيجيري لتنظيم الشركات والهيئات ذات الصلة بالمرسوم رقم ١ لسنة ١٩٩٠م، ويكون عدد هؤلاء الأمناء سبعة أشخاص، ويعرف باسم "أمناء الجمعية الأكاديمية للغة العربية المسجلين في نيجيريا (أسالين)"، ويجب أن يشمل مجلس الأمناء رئيسين سابقين والرئيس الحالي وأمين الخزانة الوطني والسكرتير الوطني واثنين من الأعضاء الفخريين.

وتتكون اللجنة التنفيذية من تسعة أشخاص هم: رئيس الجمعية ونائب الرئيس الأمين العام للجمعية وثلاثة أمناء مساعدين، يُخصص أحدهم لضبط محاضر الاجتماعات والآخر لتنفيذ القرارات والثالث للعلاقات العامة والدعاية، كما تضم هذه اللجنة أمين الصندوق وسعادة رئيس تحرير المجلة العلمية للجمعية والمدير الإداري المراجع المالي الداخلي.

الانتخابات داخل الجمعية:

١-يتم حل المكاتب الوطنية التنفيذية ويُنتخب أعضاء المكتب الجدد مرة واحدة كل سنتين.

٢-يمكن للأعضاء التنفيذيين شغل مناصبهم لفترتين متتاليتين، ولا يجوز لهم بعد ذلك أن يشغلوا نفس المنصب إلا بعد سنتين.

٣-يكون انتخاب أعضاء المكتب في المؤتمر الوطني العام، وكذلك الفروع... إلخ).

٤-وينص النظام الأساسي للجمعية، بشأن الإجراءات المتبعة لتنظيم الانتخابات، على أن يجرى الانتخاب من قبل (موظفين) متقاعدين يتم ترشيحهم من بين الأعضاء (الحاضرين في الاجتماع) لتشكيل لجنة انتخابية.

٥- يحق الترشح للانتخابات فقط للأعضاء الملتزمين بدفع الاشتراكات والمستحقات المالية، وأن يكون إجراء الانتخابات في مؤتمر عام بالاقتراع السري (نظراً لحجم الناخبين).

واجبات المسؤولين:

يقوم رئيس الجمعية بمهام رئاسة الاجتماعات (بما في ذلك التنفيذية والمؤتمر)، وتوجيه شؤون الجمعية، وكذلك الإشراف على أنشطة الجمعية، والحديث نيابة عن الجمعية العامة وتمثيلها في المحافل والمناسبات المختلفة، ومراقبة سير عمل الجمعية من قبل موظفي الأمانة من أجل الإدارة الفعالة والتنفيذ الدقيق للواجبات، كما أنّه المسؤول عن اعتماد الحساب المصرفي للجمعية. والأمين العام للجمعية مسؤول عن تنفيذ جميع القرارات المتخذة في اجتماعات ومؤتمرات اللجنة التنفيذية المختصة، والتخطيط والتنظيم والإشراف على إدارة أمانة الجمعية والإشراف على الأمناء المساعدين في جداول كل منهم، والقيام بوظيفة أي منهم عند الحاجة لذلك، كما أنّه مخول بالتوصية أو رفع تقرير إلى اللجنة التنفيذية عن توظيف أو إنهاء عمل الموظف/ الموظفين.

مؤتمرات الجمعية واجتماعاتها:

عقدت الجمعية أكثر من ١٢ مؤتمراً منذ تأسيسها حتى الآن، وتسيّر الجمعية عدة أنواع من المؤتمرات واللقاءات كالتالي:

١-المؤتمر الوطني: وله نوعان: نوع يُعقد للمندوبين الوطنيين مرة كل سنتين ويحضره عدد من المنسقين من المناطق، والتوع الثاني: المؤتمر الأكاديمي الوطني الذي يُعقد مرة كل سنة ويحضره أعضاء الأكاديمية في الرابطة.

٢- مؤتمر المندوبين الوطنيين: يقدم الموظفون الوطنيون في الجمعية خلاله تقارير عن أنشطتهم، وتقدم كل منطقة تقريراً عن أنشطتها، وبعد الانتهاء يقدّم أمين الخزانة بيان المدخولات والنفقات للمداولات.

٣- المؤتمر الوطني الطارئ: الذي تقوم اللجنة التنفيذية للجمعية بالدعوة له.

٤- المؤتمر الإقليمي: يُعقد مؤتمر إقليمي في المناطق المختلفة ويحضره الأعضاء من المؤسسات المختلفة، وتتم الدعوة إليه مرة واحدة كل سنتين ويمثّل اللجنة التنفيذية الوطنية في المؤتمر الإقليمي ثلاثة أفراد.

اللجان العاملة في الجمعية:

تنتظم عدة لجان فرعية داخل الجمعية منها:

١- لجنة هيئة تحرير المجلة العلمية للجمعية "اللسان"، والتي تتألف من رئيس التحرير وخمسة أعضاء آخرين من الأساتذة والأكاديميين والباحثين ينتمون لكليات وجامعات ومؤسسات أكاديمية نيجيرية مختلفة.

٢- لجنة المنح الدراسية للنظر في الملفات الخاصة بالمساعدات المتاحة والتي يمكن تقديمها لطلاب اللغة العربية في الدراسات الجامعية.

٣- لجنة الشؤون الخارجية، وتتعامل مع جميع الأمور المتعلقة بالمسائل الخارجية للجمعية، وهي معنية بالنظر في التعاون مع المنظمات والوكالات الدولية.

٤- لجنة عمل خاصة يتم تشكيلها في ظروف طارئة لإنجاز مهام محددة، وتضم جميع أعضاء اللجنة التنفيذية في مقر الأمانة العامة، وتقوم بمساعدة اللجنة التنفيذية في تحقيق أهداف الجمعية وأهدافها.

٥-لجان أخرى يتم تشكيلها للنهوض بأهداف الجمعية التربوية والثقافية ومحو الأمية، أو لأغراض اجتماعية أو خيرية. وتكون قرارات تلك اللجان خاضعة لموافقة اللجنة التنفيذية.

أبرز المشاريع الحالية:

أطلقت الجمعية مشاريع وبرامج عديدة منذ إنشائها، ودخلت في شراكات واتفاقيات تعاون مع عدد من الجهات والهيئات ذات العلاقة والاهتمام المشترك، ومن أنشطة الجمعية ما يلي:

١-عقدت الجمعية أكثر من عشرة مؤتمرات علمية متخصصة منذ إنشائها حتى الآن، حيث احتضنت تلك المؤتمرات جامعات وكليات جامعية وطنية مختلفة، وناقشت موضوعات علمية تخصصية وعالجت قضايا لغوية وقضايا محلية وطنية وأخرى ثقافية اجتماعية، ودأبت على عقدها سنوياً لمناقشة شؤون اللغة العربية وآدابها في نيجيريا.

٢-بدأت الجمعية بإصدار مجلة علمية محكّمة تحمل عنوان (اللسان)، ينشر فيها البحوث الأكاديمية للأساتذة والباحثين، وقد صدر من المجلة حتى الآن عشرة أعداد.

٣-تصدر الجمعية كتاباً علمياً متخصصاً هو عبارة عن السجل العلمي لأعمال المؤتمرات العلمية السنوية التي تعقدها الجمعية، وقد حمل الكتاب الأول عنوان ”اللغة العربية والأمن الوطني“، خُصص لمناقشة دور اللغة العربية وإسهاماتها في الحفاظ على الأمن الوطني لنيجيريا، ومن بين الأبحاث التي تضمنها: ”مسؤولية الحكام في قصيدة خفف الوطء؛ دراسة فنية اجتماعية“، ودراسة ”دور الشعراء النيجيريين في حفظ الأمن الوطني“، ودراسة ”المشكلة الأمنية أسبابها وحلولها في ديوان عبدالله بن فودي“، ودراسة ”إسهامات اللغة العربية في تحقيق التعايش السلمي في نيجيريا“، وبلغت إصداراتها الخاصة ستة كتب.

٤-حرصت الجمعية على تأكيد وجودها إعلامياً بإنشاء بعض قنوات الإعلام للتواصل بين أعضائها، مثل قناة أسالين على تلغرام ومجموعة أسالين على الفيس البوك ومجموعة ”**أسالين**» على شبكة واتساب وتلغرام لتهيئة جو علمي لأعضاء الجمعية لتبادل الآراء ومناقشة قضايا الدراسات العربية.

٥-تعكف الجمعية حالياً على دراسة تأسيس مجمع اللغة العربية في نيجيريا.

٦-من بين المشروعات ذات المردود الإيجابي للجمعية مشروع منح جائزة الزمالة العلمية الشرفية لعدد من كبار العلماء في نيجيريا الذين ساهموا إسهاماً فعّالاً في تطوير الدراسات العربية في نيجيريا وغرب إفريقيا، ومن الأعلام والمفكرين الرواد من خدام اللغة العربية في نيجيريا: معالي البرفيسور عبدالرزاق أبوبكر ديرمي مدير جامعة الحكمة سابقاً، والبرفيسور زكريا إدريس حسين وزير مدينة بوتشي، ومعالي البرفيسور شيخو أحمد سعيد غلادنتشي مدير جامعة عثمان بن فودي وسفير نيجيريا الأسبق في المملكة العربية السعودية، وسعادة البرفيسور أول أبوبكر أستاذ الأدب العربي في جامعة بايرو مدينة كانو، وسعادة البرفيسور حامد ثاني من جامعة لاغوس، ومن العلماء فضيلة الشيخ أحمد التيجاني عبدالقادر والكاتب المفكر المؤرخ النيجيري الشيخ مصطفى زغلول السنوسي.

أوجه التعاون المقترحة مع المؤسسات المعنية بالشأن اللغوي واتحادات اللغة العربية الأخرى:

وبهذه المناسبة نعرب لكم عن استعداد الجمعية، بالتعاون مع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، لتنفيذ مشروعات مشتركة تخدم أهدافنا وتلبي تطلعاتنا، وتترجم الرغبة لدينا في تعزيز التعاون وتوثيق روابط التواصل والتآزر بيننا في مجالات النهوض باللغة العربية، وتعزيز انتشارها، والمساعدة على تعليمها وتعلّمها، وتقترح في ذلك الآتي:

١. إنجاز الدراسات البحثية والمسحية والتحليلية لواقع اللغة العربية في جميع مجالاتها الحيوية في نيجيريا.

٢. تنفيذ دورات تدريبية لتطوير وسائل تدريس اللغة العربية وتأهيل معلميها في المؤسسات والجامعات والمعاهد التربوية بما يعزز كفاءاتهم اللغوية.

٣. تنظيم ورش عمل وندوات وحلقات نقاش ودورات تدريبية مشتركة.

٤. مشروع إنجاز اختبار للكفاءة في اللغة العربية معتمد دوليًا، وتفعيل استخدامه على نطاق واسع.

٥. مشروع النشر العلمي المتبادل للكتب والأبحاث العلمية.

٦. التعاون في تنظيم مؤتمرات دولية عن اللغة العربية وقضاياها في نيجيريا.

٧. مشروع الزيارات العلمية المتبادلة للأساتذة للتدريس والإشراف المشترك على البحوث والرسائل الجامعية

٨. الاشتراك المتبادل في عضوية هيئات التحرير لمجلات الجمعيات والمنظمات المختلفة.

آليات التنسيق والدعم الممكنة:

١-تعزيز الحضور عبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مثل مجموعة في تلغرام لجمع دارسي اللغة العربية في أنحاء العالم.

٢-تأسيس موقع لاتحادات اللغة العربية في العالم لنشر المعلومات حول حركات اللغة العربية وآدابها ومسيرتها.

٣-تقديم دعم مالي للأعضاء لحضور مؤتمرات وورشة عمل تدريبية.

٤-توسيع استخدام المكتبات الرقمية للأعضاء.

٥-إتاحة فرص المشاركة للأعضاء في برامج إعداد المعلمين والدورات التدريبية على مستوى الدراسات العليا.

٦-عقد لقاءات تشاورية خاصة (غير مؤتمر) سنوياً يشارك فيها مندوبون عن الاتحادات لتبادل الآراء حول تطوير اللغة العربية.

٧-إيجاد صندوق خاص لتنظيم المسابقات العلمية والأمسيات الشعرية لطلاب اللغة العربية للتمكين للعربية خارج البلاد العربية.

●●●

اتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية لعموم الهند

(تعريفه وأهدافه وإسهامه وخطته المستقبلية في مجال اللغة العربية)

د. صهيب عالم

اتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية لعموم الهند

١-الخلفية التاريخية لإنشاء الاتحاد:

إن فكرة تأسيس اتحاد لأساتذة اللغة العربية قديمة جداً، يرجع تاريخها على الأقل إلى السبعينات من القرن العشرين، وقد حاول بعض كبار الأساتذة تأسيس مثل هذا الاتحاد، وأسس فعلاً أكثر من مرة، ولعل **الدكتور سيد محمد منور نينار** (من مواليد الأربعينات من القرن العشرين) وبعض زملائه كانوا أول من حاولوا تأسيس اتحاد لأساتذة اللغة العربية في الهند في السبعينات من القرن الماضي، ثم حاول **الأستاذ الدكتور عبدالحليم الندوي** (١٩٢٦-٢٠٠٥م) وبعض زملائه تأسيس مثل هذا الاتحاد في التسعينات من القرن العشرين، وجاءت بعد ذلك محاولات أخرى في هذا الصدد، ولكنها جميعها باءت بالفشل لسبب أو لآخر، ولم يطل عمر أي اتحاد على مستوى عموم الهند، بل لم يؤسس أي اتحاد على هذا الشمول والمستوى، كما لم يسجل أي اتحاد لدى الحكومة الهندية من قبل.

نشأت هذه الفكرة من جديد، وأصبحت موضوع بحث في بعض الندوات التي انعقدت في نهاية العقد الأول وبداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، ورأى معظم العلماء أن يكون مقر هذا الاتحاد في مدينة دلهي لكونها عاصمة الهند، فنوقشت الفكرة في اجتماعات عديدة برئاسة **البروفيسور د. محمد نعمان خان** رئيس قسم اللغة العربية بجامعة دلهي (آنذاك)، وبحضور أساتذة من جامعة دلهي، والجامعة الملية الإسلامية، وجامعة

جواهر لال نهرو، وقرروا في الاجتماع الأخير من سلسلة الاجتماعات هذه أن يكون هذا الاتحاد على مستوى عموم الهند، ثم تم تأسيس هذا الاتحاد في دلهي باسم «**اتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية لعموم الهند**» في اليوم الثالث والعشرين من مارس/ آذار ٢٠١١م على أيدي نخبة من الأساتذة الجامعيين، بمشاركة من الأساتذة من مختلف الولايات الهندية، مثل: أوترابراديش ودلهي وجامو وكاشمير ومادهيابرادش ومهاراشترا وآسام والبنغال الغربية وتلنغانا [آندهرا برادش سابقاً] وكيرالا، وتم تسجيله لدى الحكومة الهندية المركزية في اليوم الثامن عشر من شهر أكتوبر عام ٢٠١٢م.

والأساتذة الذين شاركوا وساهموا مساهمة فعالة في تأسيس الاتحاد هم: **البروفيسور د.حبيب الله خان** من الجامعة الملّية الإسلامية، **الدكتور سيد حسنين أختر** من جامعة الله آباد آنذاك (جامعة دلهي حالياً)، **البروفيسور د.ولي أختر** من جامعة دلهي، **البروفيسور د.رضوان الرحمن** من جامعة جواهر لال نهرو، **الدكتور فوزان أحمد** من الجامعة الملّية الإسلامية، **الدكتور نعيم الحسن** من جامعة دلهي.

والآن – والحمد لله – ليست ولاية هندية واحدة تدرّس في جامعاتها اللغة العربية إلا وفيها أعضاء الاتحاد، ولم يتمّ إعلان تأسيس الاتحاد إلا بعد أن تم إكمال جميع الإجراءات الرسمية اللازمة لتسجيله لدى الجهات المعنية في الحكومة الهندية، وكذلك فُتِح له حساب في البنك الحكومي ليكون حساب الإيرادات والمصروفات للاتحاد مسجلاً وشفّافاً، ويتم كلّ سنة تدقيق الحسابات من قبل المحاسب القانوني، وهذا الاتحاد هو الوحيد المسجَّل لدى الحكومة الهندية على المستوى الوطني لأساتذة اللغة العربية وعلمائها في هذه البلاد في تاريخها الطويل.

ومن الأساتذة الذين رحّبوا بفكرة تأسيس الاتحاد ترحيباً حارّاً: **البروفيسور كفيل أحمد القاسمي**، رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب سابقاً بجامعة عليكرة الإسلامية، **والبروفيسور شفيع شيخ** من جامعة مُومباي، **والبروفيسور محمد حسان خان** من جامعة بركة الله بمدينة بهوبال، **والبروفيسور عبدالمعز** – رحمه الله – من جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردوية بحيدرآباد، **والأستاذ بشير أحمد** من جامعة كاشمير، **والدكتور شمس كمال أنجم** من جامعة بابا غلام شاه بادشاه في راجوري (ولاية جامو وكاشمير)، **والدكتور شنيل عبد الرشيد** من كيرالا، وغيرهم، وقد تم كذلك تدشين

موقع اتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية في الهند في ٨ يوليو عام ٢٠١٣م، وهو أول موقع عربي تم تدشينه في تاريخ الهند.

أقسام الاتحاد:

١- قسم الترجمة.
٢-قسم الطباعة والنشر.
٣-قسم الحصول على المعلومات المطلوبة من القطاعين الخاص والعام بموجب قانون حق الاستعلام.
٤-قسم البحث والتحقيق.
٥-قسم الندوات وورش العمل.
٦-قسم التحليل، الذي يقوم بمراقبة وتحليل أعمال الاتحاد ونشاطاته ويقدم المشورات لتحسينها.
٢-رؤية الاتحاد ورسالته وأهدافه:

الرؤية:

الحصول على الاعتماد الوطني والعالمي، والوصول إلى المكان المميز بين المؤسسات العاملة في نشر اللغة العربية وترويجها في جميع أنحاء الهند، وخلق البيئة الملائمة للتقارب والتعايش السلمي بين جميع الطبقات والطوائف.

الرسالة:

إعداد الكوادر والمتطوعين لإيصال لغة الضاد إلى المناطق النائية، وإجراء الدراسات والبحوث، وتنظيم الدورات التدريبية والاستشارية بالتنسيق مع الجهات العلمية المختلفة في مجال اللغة العربية.

الأهداف:

• حل قضايا تعليم اللغة العربية في الهند، وإيجاد محطة ومنصة للعلماء والمثقفين والأكاديميين المهتمين بتعزيز اللغة العربية ونشرها وتطورها، والحفاظ على التراث

الثقافي الهندي العربي، إضافةً إلى خلق الظروف الملائمة للعلماء والباحثين المهتمين بهذه اللغة الكريمة.

• عقد ندوات ومؤتمرات علمية وحلقات دراسية وورشات عملٍ وتنظيم برامج ثقافية، بالتعاون مع المؤسسات الثقافية الهندية والعربية في الهند وخارجها.

• رفع مستوى تدريس اللغة العربية وتطويره في أقسام الدراسات العربية في الجامعات والكليات والمؤسسات والمدارس الأهلية في الهند باستخدام الوسائل الحديثة، وإقامة برامج تدريبية لمدرّسيها بالتعاون والتنسيق مع الجهات العربية ومع الهيئات الأكاديمية المختلفة في الهند وخارجها.

• يهدف الاتحاد إلى تنسيق الجهود المخلصة في سبيل خدمة اللغة العربية، وحث الأفراد والمؤسسات الأكاديمية والثقافية لتحقيق التواصل والتكامل وتبادل الخبرات، وتوثيق العلاقات بين المؤسسات الهندية والعربية في سبيل خدمة هذه اللغة، وخلق البيئة الملائمة في هذه البلاد النائية للبحث والتحقيق في الموضوعات المختلفة الخاصة بالأدب العربي والدول العربية.

• تقديم الحوافز والمساعدات العلمية والمالية للمبتدئين وطلاب لغة القرآن الكريم، وتزويد المهتمين من الطلاب والباحثين بالكتب والمجلات والوسائل التعليمية السمعية والبصرية الأخرى لتدريسها بأحدث الوسائل.

٣-الأنشطة التي قام بها الاتحاد:

-منذ نشأته، يقوم الاتحاد بدور فعال ومهم في ترويج اللغة العربية في جميع أنحاء الهند من خلال أعضائه المؤسسين والمتطوعين والباحثين والطلاب، كما يقوم بدور رئيسي في تنشيط الأساتذة والباحثين العاملين في مجال اللغة العربية، وفي ضوء ذلك، عندما قررت الحكومة الهندية إقصاء اللغتين العربية والفارسية من مواد امتحانات هيئة الخدمات المدنية العامة التابعة لحكومة الهند المركزية، قام الاتحاد باحتجاج شديد ضد قرار الحكومة هذا وأدانه بكل شدة على المستويين الحكومي والشعبي، وطالب الحكومة الهندية بإعادتها إلى مواد امتحانات الهيئة لكي يستطيع الطلاب المتخرجون في الأقسام العربية من الجامعات الهندية والمدارس الأهلية الحصول على الوظائف الحكومية، ولأجل ذلك، طلب الاتحاد اجتماعاً طارئاً في ٢٤ أبريل ٢٠١٣م لنقاش هذه القضية الشائكة، فقررت اللجنة التنفيذية للاتحاد إطلاق حملة قوية ضد هذا القرار الحكومي

بالتعاون مع اتحاد أساتذة اللغة الفارسية، لممارسة الضغط على الحكومة الهندية في هذا الصدد، كما قام الاتحاد بعقد اجتماعات مختلفة وندوات ومؤتمرات لخلق الوعي في المدن المختلفة من الهند، بما فيها مدن: دلهي، والله آباد، وعليكرة، وبهوبال، وراجوري، ولكناؤ، وسري نغار، وكيرالا، وغيرها.

ولم يتوقف الاتحاد عند هذا الحد، بل قام بعقد ندوة وطنية بالتعاون مع أساتذة اللغة الفارسية في أكاديمية غالب بنيودلهي في ٣١ أغسطس ٢٠١٣م، شارك فيها عدد كبير من أساتذة اللغتين العربية والفارسية، بالإضافة إلى نخبة من أعضاء البرلمان الهندي والشخصيات البارزة، لتأييد ودعم القضية التي أثارها الاتحاد لضمان مستقبل طلاب اللغة العربية، وطالب المتحدثون الحكومة بإعادة اللغتين إلى وضعهما السابق.

وعقب هذه الندوة أصدر الاتحاد بياناً صحفياً أدان فيه قرار الحكومة بإقصاء اللغة العربية من مواد امتحانات هيئة الخدمات المدنية العامة التابعة لحكومة الهند المركزية، بعذر واهٍ على أنها لغة أجنبية، غير أن اللغة العربية ليست أجنبية في هذه البلاد بل هي جزء لا ينفك من الثقافة الهندية.

وإلى جانب هذه الندوات والمؤتمرات قام الاتحاد بإرسال الوفود لزيارة المسؤولين والوزراء وأعضاء البرلمان والسياسيين في مختلف الأحزاب السياسية، بهدف إقناعهم وكسب تأييدهم ضد هذا القرار الجائر بحق هاتين اللغتين.

وكذلك قام الاتحاد بإجراء اتصالات مع رؤساء جميع أقسام اللغة العربية والمعاهد العربية في الهند، لغرض توعيتهم بهذه القضية واستثارة هممهم لمناهضة هذا القرار الجائر، وبهذا الخصوص أطلق كذلك حملة التوقيع وطلب من رؤساء الأقسام إرسال المذكّرات إلى رئيس جمهورية الهند ورئيس وزراء الهند وكبير وزراء الولايات المختلفة بشأن إعادة اللغتين العربية والفارسية إلى مواد امتحانات هيئة الخدمات المدنية العامة التابعة لحكومة الهند المركزية، وبالفعل قامت أقسام عدد من الجامعات والمؤسسات بإرسال المذكّرات إلى المسؤولين المعنيين، ومنها جامعة كالكوتا وجامعة لكناؤ وجامعة غلام شاه بادشاه بجامو وغيرها ودار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، وكذلك قام الاتحاد بتنظيم مظاهرة أمام المقر الرئيسي لهيئة الخدمات المدنية العامة التابعة لحكومة الهند المركزية، وفقاً لما يسمح به القانون الهندي، شارك فيها عدد كبير من الطلاب من جامعة جواهر لال نهرو والجامعة الملية الإسلامية وجامعة دلهي وجامعة عليكرة الإسلامية وغيرها من الجامعات.

ويجدر بنا أن نذكر أن الاتحاد نجح في كسب تأييد عددٍ كبير من أعضاء البرلمان والمسؤولين في الحكومة الهندية والأكاديميين من مختلف مجالات العلم والفن، ومنهم على سبيل المثال: السيد محمد أديب (عضو البرلمان الهندي سابقاً) والشيخ أسرار الحق القاسمي (عضو البرلمان سابقاً) والبروفيسور أختر الواسع (مفوض الهيئة الخاصة بلغات الأقليات في الهند آنذاك)، والدكتور لياقت علي آفاقي، وغيرهم، الذين أيّدوا موقف الاتحاد، ونتيجةً لذلك أثيرت هذه القضية في عدد من المؤتمرات الوطنية والعالمية للغة الأردوية، حيث طالب المشاركون فيها باستعادة وضع اللغتين العربية والفارسية السابق.

وبفضل الجهود المتواصلة التي بذلها الاتحاد في هذا السبيل، أثيرت هذه القضية في البرلمان الهندي وجرى النقاش فيه، والآن نأمل أن جهوده المضنية في سبيل خدمة اللغة العربية ستتكلّل بالنجاح في الأيام المقبلة.

-وفي الحقل الأكاديمي، قام الاتحاد بعقد عدة ندوات ومؤتمرات وحلقات دراسية وورشات عمل ومحاضرات للعاملين في حقل تدريس اللغة العربية والمرتبطين بها، بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية والملحقية الثقافية السعودية بنيودلهي والمجلس الوطني لترقية اللغة الأردوية، ونذكر بعضها فيما يلي:

• نظّم الاتحاد جلسةً تفاعليةً للنقاش في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة كوتون كوليج الإقليمية، بغواهاتي، بولاية آسام الواقعة في شمال شرق الهند، في ١٠/ ٩/ ٢٠١٣م، واستهدفت هذه الجلسة التفاعلية نشر الوعي فيما بين طلاب اللغة العربية بولاية آسام، وترأسها مدير الجامعة الدكتور دهوروبا جيوتي سيكيا، وكان ضيف الشرف فيها رئيس الاتحاد البروفيسور محمد نعمان خان، وحضرها عدد كبير من طلبة اللغتين العربية والفارسية وأعضاء هيئة التدريس من الكليات والجامعات الأخرى.

وكذلك عقد الاتحاد جلسة تفاعلية أخرى في قسم اللغة العربية بجامعة غواهاتي، بولاية آسام، حضرها عدد كبير من طلاب اللغتين العربية والفارسية، وترأسها أيضاً رئيس الاتحاد البروفيسور محمد نعمان خان، وكان البرنامج قد عقد في مدينة غواهاتي بمناسبة تأسيس فرع لاتحاد أساتذة وعلماء اللغة العربية لعموم الهند في المنطقة الشمالية الشرقية.

• وإيماناً بترويج اللغة العربية، عقد الاتحاد مؤتمراً وطنياً حول «**أهمية اللغتين العربية والفارسية في الهند**» في كلية الفنون بجامعة دلهي في السادس من مارس ٢٠١٤م، شارك فيه عدد كبير من أساتذة وباحثي اللغات العربية والفارسية والأردوية من جميع أنحاء

الهند، من أبرزهم: الأستاذ الدكتور كفيل أحمد القاسمي من جامعة عليكرة الإسلامية، والأستاذ الدكتور مصطفى شريف من الجامعة العثمانية بحيدر آباد، والأستاذ الدكتور إشارت علي ملا من مدينة كولكاتا، والأستاذ الكبير الدكتور عبدالحق من دلهي، والدكتور أسلم جمشيد بوري من مدينة ميرث، والأستاذ الدكتور عليم أشرف خان من دلهي، والأستاذ الدكتور حبيب الله خان، وغيرهم.

• نظم الاتحاد محاضرة ألقاها الأستاذ الدكتور سيد ظهير حسين جعفري في موضوع «**مناهج تدريس اللغتين العربية والفارسية في القرون الوسطى وإعادة صياغتها في فترة الحكم البريطاني في الهند**»، في جامعة دلهي في اليوم الثالث من شهر ديسمبر ٢٠١٤م، حضرها جمع غفير من الأساتذة والباحثين والطلاب من مختلف الأقسام.

• نظّم الاتحاد، بالتعاون مع الملحقية الثقافية بسفارة المملكة العربية السعودية بنيودلهي، حلقة نقاشية حول موضوع «**آفاق وإمكانيات التعاون بين الجامعات السعودية والجامعات الهندية**»، في قاعة مبنى المركز الثقافي الهندي العربي بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي في ١٦/ ٢/ ٢٠١٥م، شارك فيها عددٌ كبير من الأساتذة والطلبة من الجامعة الملية الإسلامية، وجامعة دلهي، وجامعة جواهر لال نهرو، وجامعة عليكرة الإسلامية.

• شارك الاتحاد في عقد ندوة وطنية حول «الاتجاهات الجديدة في الأدب العربي الحديث» في جامعة جواهر لال نهرو في اليوم الـ ٢٩ و٣٠ من شهر مارس عام ٢٠١٦م، حضر فيها ثلّة ممتازة من أساتذة اللغة العربية وباحثيها بعدد كبير من مختلف مناطق الهند.

• احتفاءً باليوم العالمي للغة العربية، ينظّم الاتحاد احتفالاً في ديسمبر من كل سنة بشكل نظامي، منذ عام ٢٠١٤م، في مختلف الجامعات الهندية، بما فيها الجامعة الملّية الإسلامية، وجامعة عليكرة الإسلامية، وجامعة الله آباد، وجامعة بهوبال، وجامعة آسام، وغيرها، وفي هذا الإطار نظّم الاتحاد، بالتعاون مع قسم اللغة العربية بجامعة جواهر لال نهرو، في ١٨/ ١٢/ ٢٠١٥م في حرم الجامعة، احتفالاً كبيراً شارك فيه سفراء بعض الدول العربية والدبلوماسيون من السفارات العربية، كما نظم في السنة الماضية (٢٠١٦م) احتفالات في البنغال وآسام بالتعاون مع جامعة كالكوتا بمدينة كولكاتا، وجامعة غوربانغا في مالدا، وشارك الاتحاد في احتفالات جامعة غوهاتي بهذه المناسبة الكريمة.

• قرر الاتحاد في اجتماعه في السادس عشر من فبراير ٢٠١٤م تكريم كبار أساتذة اللغة العربية المتقاعدين والفائزين بجائزة تقديرية مع شهادة شرف من رئيس جمهورية الهند، اعترافاً بخدماتهم ومساهمتهم في حقل تدريس وترويج اللغة العربية في الهند، وتنفيذاً لهذا القرار قام الاتحاد بتكريم الأساتذة من مختلف أنحاء الهند خلال ٢٠١٤-٢٠١٦م، وأسماؤهم كما يلي:

أترابراديش: عليكرة:

١-الأستاذ الدكتور رياض الرحمن الشرواني	٢-الأستاذ الدكتور محمد راشد الندوي
٣-الأستاذ الدكتور عبد الباري	٤-الأستاذ الدكتور سيد احتشام أحمد الندوي
٥-الأستاذ الدكتور مسعود الرحمن خان	٦-الأستاذ الدكتور زين الساجدين
٧-الأستاذ الدكتور عبد العلي	٨-الأستاذ الدكتور محمد سالم قدوائي

لكناؤ:

٩-الأستاذ الدكتور إشفاق أحمد

البنغال/ كولكاتا:

١٠-الأستاذ الدكتور شهيد الله

بيهار/ باتنه:

١١-الدكتور عتيق أحمد

تاميلنادو/ تشينائي:

١٢-الأستاذ الدكتور بي نثار أحمد

بوثور تريشي:

١٣-الدكتور سيد محمد منور نينار

تلنغانا/ حيدرآباد:

١٤- الأستاذة الدكتورة عصمت مهدي

١٥- الأستاذ الدكتور معين الدين الأعظمي

١٦-الأستاذ الدكتور محسن عثماني

دلهي:

١٧-الأستاذ الدكتور بدر الدين الحافظ

١٨-الأستاذ الدكتور زبير أحمد الفاروقي

١٩-الأستاذ الدكتور شفيق أحمد خان

٢٠-الأستاذ الدكتور سيد إحسان الرحمن

كيرالا/ كاليكوت:

٢١-الأستاذ الدكتور أيه كيه أحمد كوتّي

٢٢-الأستاذ الدكتور فيران محيي الدين

مهاراشترا/ ناغبور:

٢٣-الأستاذ الدكتور شاه رفيع الدين(أكبر الأساتذة سناً)

٤-أعضاء الاتحاد:

باب عضوية الاتحاد مفتوح لجميع المهتمين باللغة العربية وآدابها من أساتذة الجامعات والكليات وعلماء المدارس الإسلامية، وكذلك لمعلمي العربية في المدارس الثانوية والمؤسسات الأخرى والباحثين في الجامعات.

وقد انضم إلى الاتحاد كثير من هؤلاء المهتمين بلغة الضاد حتى أصبح عدد أعضائه حوالي ٢٠٠ عضو، ومعظمهم من الجامعات والكليات الحكومية، وما زالت عملية الانضمام جارية سارية، ومن بين أعضائه كبار الأساتذة مثل الأستاذ الدكتور شاه رفيع الدين، وهو من أقدم أساتذة اللغة العربية، والأستاذ الدكتور سيد احتشام أحمد الندوي الذي قضى حياته في تطوير اللغة العربية في كاليكوت (بجنوب الهند) والآن يعيش في عليكرة، والدكتور سيد محمد منور نينار الأستاذ المؤسس لقسم اللغة العربية بجامعة جواهر لال نهرو، الذي عمل قبل التحاقه بالجامعة في القنصلية الهندية بجدة، ثم بعد أن ترك الجامعة اشتغل في حكومة دولة قطر، وعمل فيها صحفياً ومترجماً لمجلة الأمة العربية، وأخيراً التحق بوزارة التعليم القطرية، وهو أيضاً مؤسس "دي بي إس" المدرسة الهندية الحديثة في الدوحة، والأستاذ الدكتور سيد إحسان الرحمن مدير مركز مولانا آزاد الثقافي الهندي في القاهرة سابقاً، والأستاذ الدكتور زبير أحمد الفاروقي أستاذ بقسم

اللغة العربية ورئيسه سابقاً، والأستاذ الدكتور شفيق أحمد خان نائب رئيس مكتب الهند الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض ورئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية سابقاً، والأستاذ الدكتور سيد كفيل أحمد القاسمي رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب بجامعة عليكرة الإسلامية سابقاً.

وبعض أعضائه رؤساء أقسام اللغة العربية في مختلف الجامعات والكليات الهندية، ولبعض أعضائه نشاط كبير في ترويج اللغة العربية في الهند، ولهم مؤلفات وبحوث بالعربية والأردوية والتاميلية والبنغالية والإنجليزية.

٥-الخطط المستقبلية:

في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد، الذي عقد في اليوم الثاني من شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٦م، قررت اللجنة تنفيذ برامجه المختلفة خلال عامي ٢٠١٦-٢٠١٧ و٢٠١٧-٢٠١٨ وبرامج السنة الأكاديمية ٢٠١٧-٢٠١٨م كما يلي:

١. إنشاء منح لطلاب اللغة العربية في البكالوريوس والماجستير في عام ٢٠١٧-٢٠١٨م.

٢. عقد حفل تكريم كبار الأساتذة، ويعقد هذا الحفل في شهر مارس ٢٠١٧م في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي بإذن الله.

٣. ويُعقد الحفل التالي لتكريم كبار الأساتذة في شهر مارس ٢٠١٨ في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، إن شاء الله.

٤. عقد ندوة وطنية بالتعاون مع جامعة دلهي في شهر مارس ٢٠١٧م.

٥. عقد ورشة عمل في موضوع المقررات الدراسية في الجامعات الهندية في شهر أكتوبر ٢٠١٧ بجامعة دلهي.

٦. تنظيم مسابقة للمناظرة والكتابة لعموم الهند.

٧. عقد برامج التوعية تجاه اللغة العربية في منطقة جامعة نغر ذات الأغلبية الإسلامية في مدينة دلهي خلال عام ٢٠١٧-٢٠١٨.

٨. إنشاء صندوق خاص لتشجيع الباحثين المتميزين وتكريمهم بالحوافز.

المشاريع المستقبلية:

١. إنشاء مكتبة بحثية للدراسات العربية.

٢. رقمنة الكتب العربية القديمة وتخزينها على شبكة الاتحاد.

٣.تشجيع الباحثين على كتابة أبحاثهم باللغة العربية في الهند.
٤.نشر الكتب العربية الجديدة.
٥.تحسين مستوى المقررات الدراسية في الجامعات الهندية.
٦.إعداد فهرسة للكتب الكلاسيكية الخاصة باللغة العربية في الهند.
٧.إعداد دليل أساتذة اللغة العربية في الجامعات الهندية.
٨.إعداد دليل أساتذة اللغة العربية في الكليات الهندية.
٩.إعداد دليل أساتذة اللغة العربية في المدارس الإسلامية في الهند.
١٠.إعداد دليل باحثي اللغة العربية المستقلين في الهند.
١١.نشر المقالات المنشورة في أولى مجلات الهند بعد الاستقلال "ثقافة الهند" محققة ومرتبة موضوعياً.

٦-أوجه التعاون والدعم الممكنة، وآليات التنسيق لها:

إن اتحاد أساتذة اللغة العربية وعلمائها مهتم، بكل ما وسعه من الإمكانيات، بتنفيذ كل ما يخص اللغة العربية تعليماً وبحثاً وترويجاً ونشراً، كما يحتاج إلى التعاون والدعم لتنفيذ أهدافه المنشودة ومقاصده المحمودة التي أنشئ هذا الاتحاد من أجلها، فيرحب بالتعاون المادي والمعنوي من الجهات أو المؤسسات ذات الأهداف المشتركة من نشر وترويج اللغة العربية في أنحاء العالم، وكذلك الاتحاد مستعد للتنسيق مع مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في تنفيذ برامجه، ويمكن التنسيق بينهما في المجالات التالية:

- عقد سلسلة محاضرات حول اللغة العربية وآدابها باسم «أية شخصية سياسية أو أدبية أو اجتماعية» في الهند والسعودية.
- برنامج تدريب طلاب اللغة العربية وباحثيها.
- توفير الدعم للبرامج التي يريد المركز تنفيذها لترويج العربية.
- ترجمة بعض الكتب الأدبية العربية السعودية إلى اللغات الهندية وبالعكس.
- تشجيع الباحثين الهنود على كتابة البحوث الخاصة بتطور اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

- التعريف بثقافة المملكة العربية السعودية وتاريخها في الأوساط الهندية.

٧-أبرز العقبات والصعوبات:

من أبرز العقبات التي يواجهها الاتحاد تمويل مشروعاته، لأن الاتحاد ما زال يعتمد على رسوم زهيدة تؤخذ عند تسجيل العضوية وهي ٦٠٠ روبية هندية، ولم يتسلم إلى الآن أي عون أو مساعدة مالية من جهات حكومية أو غير حكومية، غير ما قدمت لنا الملحقية الثقافية السعودية لعقد برنامج، وكذلك المجلس الوطني لترقية اللغة الأردوية التابع لوزارة الموارد البشرية لعقد مؤتمر حول أهمية اللغتين العربية والفارسية، ويشارك الأساتذة والطلاب والباحثون في بعض برامج الاتحاد على نفقاتهم الخاصة، أو تعقد هذه البرامج مع برامج المؤسسات الأخرى وينفق المسؤولون على حاجياتها اللازمة من جيوبهم الخاصة، ولذلك لم يستطع الاتحاد تنفيذ معظم مشاريعه وبرامجه التي خططها في اجتماعات اللجنة التنفيذية المختلفة، والاتحاد كذلك بأمسّ الحاجة إلى مكتب وموظف/ موظفين لإدارة أموره على ما يرام.

٨-الهيكل التنظيمي:

اتحاد أساتذة اللغة العربية وعلمائها لعموم الهند

- الرئيس
- نائبا الرئيس
- الأمين العام
- أمينان مشاركان
- أمين الصندوق
- المسؤولون الإقليميون
- الأعضاء

أصحاب المناصب الحالية في الاتحاد:

١-أ. د. محمد نعمان خان، جامعة دلهي، دلهيالرئيس
٢-أ.د. حبيب الله خان، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهينائب الرئيس

٣-أ.د. ولي أختر، جامعة دلهي، دلهينائب الرئيس
٤-د. حسنين أختر، جامعة دلهي، دلهيالأمين العام
٥-أ.د. رضوان الرحمن، جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهيالأمين المشارك
٦-د. نعيم الحسن، جامعة دلهي، دلهيالأمين المشارك
٧-د. فوزان أحمد، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهيأمين الصندوق

أعضاء المجلس التنفيذي حالياً

بالإضافة إلى أصحاب المناصب المذكورين أعلاه:
١-أ. د. سيد كفيل أحمد القاسمي من جامعة عليكرة الإسلامية (أوترابراديش).
٢- أ.د. محمد حسان خان من جامعة بركة الله (مادهيا براديش).
٣- أ.د. شفيع شيخ من جامعة مومباي (مهاراشترا).
٤- أ.د. عبد المصبّر بهوئيا من جامعة آسام (آسام).
٥- أ.د. محمد إشارت علي مُلاّ من جامعة كالكوتا (البنغال الغربية).
٦- د. شنيل عبدالرشيد من جامعة كيرالا (آنذاك) كيرالا.
٧- د. شمس كمال أنجم من جامعة بابا غلام شاه بادشاه (جامو وكاشمير).

مسؤولو الاتحاد في الولايات:

١-أوترابراديش:أ.د. مشير حسين الصديقي / جامعة لكناؤ
٢-آسام:أ.د. عبد المصبّر بهوئيا/ جامعة آسام
د. محمد عبد المجيد/ جامعة غوهاتي
٣-البنغال:أ.د. إشارت علي ملا
٤-تلنغانا:أ.د. مصصطفى شريف
٥-جامو وكاشمير:الأستاذ بيرزاده بشير أحمد/ سري نغر
د. شمس كمال أنجم/ جامو
٦-كيرالا:د. شنيل عبدالرشيد
٧-مهاراشترا:أ.د. شفيع شيخ
الهيئة العامة: جميع أعضاء الاتحاد الذين مرت على عضويتهم مدة سنتين.

مؤسسو الاتحاد:

الأستاذ الدكتور محمد نعمان خان (م: ١٩٥٦):

محمد نعمان خان هو الرئيس المؤسس للاتحاد، وهذا الاتحاد هو نتيجة فكره وحلمه، جاء إلى حيز الوجود بسبب جهوده الجبارة ومشاقه الطويلة.

ولد محمد نعمان خان في ١٣ من شهر مايو ١٩٥٦م في مدينة دلهي عاصمة الهند، وكانت دراسته الابتدائية من القرآن الكريم واللغة الأردوية والحساب في البيت، على يد والده الشيخ القاري محمد سليمان خان رحمه الله (ت ١٩٧٦م)، وشقيقه الأكبر الأستاذ محمد عرفان خان رحمه الله (ت ٢٠١٦م) وغيرهما، ثم التحق بالمدرسة العالية العربية بمسجد فتح بوري بدلهي، كما درس في دار العلوم بندوة العلماء، ونال شهادة المولوي من هيئة اللغتين العربية والفارسية في مدينة الله آباد بولاية اترابراديش، وشهادة المولوي الفاضل من جامعة البنجاب في تشانديغره، وشهادات الثانوية والثانوية العالية والبكالوريوس (اللغة الإنكليزية) من جامعة عليكرة الإسلامية، وشهادة الماجستير من جامعة دلهي، وحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة لكناؤ، والدكتوراه في الآداب من الجامعة الحرة ببرلين الغربية.

يعمل حالياً أستاذاً للغة العربية وآدابها بقسم اللغة العربية بجامعة دلهي، بدأ عمله المهني مدرساً في مدرسة "مصباح العلوم" بدلهي عام ١٩٧٤م، ثم درّس في المدرسة الثانوية الإسلامية بسيكار في ولاية راجستهان، والمدرسة العالية العربية بمسجد فتح بوري في دلهي من عام ١٩٧٦-١٩٧٧، كما عمل سكرتيراً محلياً في السفارة الأردنية بنيودلهي خلال الفترة من١٩٧٧-١٩٨٣، ثم سافر إلى المملكة الأردنية الهاشمية بدعوة من المغفور له شيخ العربية الدكتور ناصر الدين أسد (١٩٢٢-٢٠١٥م)، وعمل باحثاً في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية خلال الفترة من ١٩٨٣-١٩٨٩م، ثم عمل باحثاً في جامعة بامبورغ بألمانيا من عام ١٩٨٩-١٩٩٤،كما درس فيها لمدة سنتين من هذه الفترة كمدرس فخري، ثم التحق بوصفه أستاذاً مشاركاً بقسم اللغة العربية في جامعة دلهي عام ١٩٩٤م. وهو الآن أستاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة دلهي.

يتمتع بعضوية هيئات أكاديمية عديدة، منها: أنه عضو في مجلس أمناء مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي بالرياض، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، ونائب

رئيس مكتبها المحلي في دلهي، وعضو دائم في مؤتمر الدراسات الشرقية لعموم الهند، وعضو في هيئات الأبحاث الجامعية المختلفة في الهند، بالإضافة إلى عضوية مجلس إدارة جامعة دلهي وغيرها، وهو حالياً أيضاً رئيس اتحاد أساتذة اللغة العربية وعلمائها لعموم الهند بنيودلهي، وقد أشرف على أكثر من ١٦ أطروحة للدكتوراه ورسائل الماجستير العليا، ويشرف حالياً على أكثر من ١٢ أطروحة في جامعة دلهي، وله مقالات وأبحاث عديدة باللغات العربية والأردوية والإنجليزية في الدراسات الإسلامية والأدب العربي نُشرت في المجلات داخل الهند وخارجها.

وقد أنجز عددًا من المؤلفات باللغات العربية والأردوية والألمانية، منها:

- دراسة المواد التفسيرية في كتاب العين للخليل الفراهيدي (دراسة وتحقيق) بالألمانية والعربية، برلين، ألمانيا.
- المنتخب والمختار في النوادر والأشعار لابن منظور (تحقيق)، الهند.
- تصحيح لسان العرب (جمع وترتيب وتحقيق)، دلهي، الهند وغيرها.

الأستاذ الدكتور حبيب الله خان (١٩٦٣م):

د. حبيب الله خان هو نائب رئيس الاتحاد، وهو من مواليد عام ١٩٦٣م بمديرية غورخبور بولاية أترابراديش في الهند، حصل على التعليم الابتدائي في دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، ثم حصل على شهادتي العالمية (سنة ١٩٧٨) والفضيلة في الأدب العربي (سنة ١٩٧٩م) من جامعة لكناؤ، وحصل على شهادة الليسانس في اللغتين العربية والإنكليزية والتاريخ الحديث من جامعة لكناؤ سنة ١٩٨٢م، وحصل على شهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة جواهر لال نهرو بنيودلهي عام ١٩٨٤م، ونال درجة الدكتوراه على رسالته: "الترجمة العربية في الهند بعد الاستقلال" من جامعة لكناؤ أيضاً عام ١٩٩٦م.

وعمل مترجماً في سفارة الجمهورية العربية اليمنية خلال المدة من مايو ١٩٨٤ – أبريل ١٩٨٥، كما عمل مترجماً في جمهورية العراق خلال المدة من ١٩٨٥–١٩٩٠م، ثم عاد إلى الهند وواصل دراسته حتى حصل على درجة الدكتوراه من جامعة لكناؤ، ثم عُيّن محاضراً ضيفاً في جامعة جواهر لال نهرو، ثم عُيّن أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي في ١٩٩٣م، ثم صار أستاذاً مشاركاً، وأخيراً بروفيسوراً، وبهذا المنصب لا يزال يعمل في الجامعة ويواصل خدماته التدريسية

لمختلف المواد، منها الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس، وقواعد اللغة العربية، والأدب العربي الحديث، والنثر العربي الكلاسيكي، وتاريخ العالم العربي، والبحث العلمي، وغيرها من المواد الدراسية. وهو يشرف على عشر رسائل لطلاب الدكتوراه، وقد أكمل ستة منهم أبحاثهم ونالوا شهاداتهم للدكتوراه، وقد نشر للأستاذ الدكتور حبيب الله خان مؤلفات عديدة.

الأستاذ الدكتور ولي أختر (١٩٦٨م):

د. ولي أختر نائب رئيس الاتحاد، وهو من أهالي ولاية بيهار، حصل على التعليم الابتدائي على يد والده، ثم التحق بدار العلوم لندوة العلماء لكناؤ، وتخرج فيها حاملاً شهادة العالمية سنة ١٩٨٦ وشهادة الفضيلة في الأدب سنة ١٩٨٨م، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية بنيودلهي وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية سنة١٩٩١، والماجستير في اللغة العربية سنة ١٩٩٣، وشهادة الدبلوم العالي في اللغة العربية الحديثة (الترجمة) في سنة ١٩٩١م، ودرجة الدكتوراه سنة ١٩٩٩م.

نال جائزة "مهارشي بادريان فياس" للباحثين الشباب من قبل رئيس الجمهورية الهندية عام ٢٠٠٤م. ودرّس كمحاضر ضيف في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية خلال الفترة من ٢٧/ ٩/ ١٩٩٦ إلى ٢٠/ ٣/ ١٩٩٧م، ثم عُيّن أستاذًا مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي سنة ١٩٩٧، وما زال يدرس فيها، ويعمل حالياً بمنصب أستاذية اللغة العربية فيها، وهو أيضاً رئيس قسم اللغة العربية حالياً، وهو عضو في لجنة البحوث ولجنة المقررات الدراسية في جامعة دلهي، وله اهتمام بقواعد اللغة العربية والترجمة والأدب العربي الحديث، وله مؤلفات لتدريس اللغة العربية.

د.سيد حسنين أختر (١٩٦٢م):

د.سيد حسنين أختر هو الأمين العام للاتحاد، وهو أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي، حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير من جامعة عليكرة الإسلامية خلال الفترة ما بين ١٩٨١-١٩٨٤م، ثم التحق بجامعة دلهي ونال منها شهادة الماجستير ما قبل الدكتوراه ودرجة الدكتوراه حول «منثورات الإمام علي.. دراسة نقدية» خلال الفترة ما بين ١٩٨٦-١٩٩١م، ثم التحق بصفته محاضراً ضيفاً

في قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية في عام ١٩٩٢م، ثم عُيّن أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بجامعة لكناؤ عام ١٩٩٤م، ثم انتقل إلى قسم اللغتين العربية والفارسية بجامعة الله آباد كأستاذ مساعد عام ١٩٩٩م، ثم انتقل إلى قسم اللغة العربية بجامعة دلهي أستاذاً مشاركاً عام ٢٠١٤م ومازال يدرس فيه، وله مؤلفات ومقالات وبحوث عديدة، كما له مشاركات في الندوات والمؤتمرات.

أ.د.رضوان الرحمن (١٩٧١م):

هو أمين مشارك للاتحاد، وهو أستاذ في مركز الدراسات العربية والأفريقية بجامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي، نال شهادتي الماجستير والماجستير ما قبل الدكتوراه باللغة العربية من جامعة جواهر لال نهرو، نيودلهي، ودرجة الدكتوراه أيضاً من الجامعة نفسها، وعُيّن في هذه الجامعة أستاذاً مساعداً وتمت ترقيته إلى منصب أستاذ مشارك ثم أستاذ.

يترأس حالياً مركز الدراسات العربية والأفريقية بهذه الجامعة، وله مؤلفات ومقالات عديدة، كما له مشاركة فعالة في الندوات والمؤتمرات في الهند وخارجها.

د.نعيم الحسن (١٩٧١م):

د.نعيم الحسن أمين مشارك للاتحاد، وهو أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية بجامعة دلهي، حصل على التعليم الابتدائي في مدرسة «جامعة أثرية دار العلوم» بمئوناث، أترابراديش، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية للحصول على شهادة البكالوريوس عام ١٩٩٤م، ثم توجه إلى جامعة دلهي لنيل شهادة الماجستير والتحق بهذه الجامعة عام ١٩٩٦م وحصل منها على شهادتي الماجستير والماجستير ما قبل الدكتوراه، ثم درجة الدكتوراه على رسالته: «الشيخ ثناء الله الأمرتسري.. حياته وأعماله» عام ٢٠٠٤م، ثم عُيّن في الجامعة نفسها أستاذاً مساعداً عام ٢٠٠٤م، وهو يدرس حالياً في قسم اللغة العربية بصفته أستاذاً مشاركاً، وله مؤلفات ومقالات عديدة، وله مشاركات في الندوات الوطنية والدولية في جميع أنحاء الهند.

د.فوزان أحمد(١٩٧٥م):

د.فوزان أحمد هو أمين صندوق الاتحاد، قام بدور فعال في إنشاء هذا الاتحاد مع رئيس الاتحاد د.محمد نعمان خان.

ولد د.فوزان أحمد في ٧ نوفمبر ١٩٧٥م في مدينة بنارس في ولاية أترابراديش، وحصل على التعليم الابتدائي والثانوي في الجامعة السلفية وتخرج فيها عام ١٩٩٢م حاملاً شهادتي الثانوية والعالمية، ثم التحق بالجامعة الملية الإسلامية للحصول على شهادتي البكالوريوس والماجستير باللغة العربية، ثم نال درجة الدكتوراه على رسالته: "عبدالعزيز الميمني.. حياته وآثاره" سنة ٢٠٠٤م.

عُيّن محاضراً ضيفاً في قسم اللغة العربية بالجامعة نفسها سنة ٢٠٠١م، ثم عُيّن في القسم نفسه أستاذاً مساعداً للفترات المتقطعة خلال المدة من ٢٠٠٢-٢٠٠٤م، ثم عُيّن أستاذاً مساعداً في القسم، وهو الآن أستاذ مشارك في القسم العربي بالجامعة نفسها، ويدرّس الشعر العربي الحديث، والنثر الكلاسيكي، والترجمة من اللغة العربية إلى الإنكليزية والعكس في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، ويشرف على خمس رسائل دكتوراه، وقد أكمل ٣ من الباحثين منهم أبحاثهم بإشرافه ونالوا شهادات الدكتوراه.

وقد ألف الدكتور فوزان كتاباً حول الشعر العربي الحديث (باللغة الأردوية)، ونُشرت له مقالات عديدة في مختلف المجلات الهندية مثل "ثقافة الهند"، و"البعث الإسلامي"، و"صوت الأمة" و"الفرقان" الصادرة بالكويت، ومجلة المجمع العلمي الهندي، وغيرها، كما شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات داخل الهند وخارجها.

●●●

الرابطة الأمريكية لأساتذة العربية

د. محمد الحوري

الرئيس السابق للرابطة الأمريكية لأساتذة العربية.

American Association of Teachers of Arabic – AATA

الرابطة الأمريكية لأساتذة العربية

١- تعريف تاريخي بالمنظمة:

تأسست المنظمة عام ١٩٦٥م، وكان ذلك بتشجيع من منظمة اللغات الحديثة Modern Language Association التي تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٣م، عندما اجتمع لفيف من أساتذة اللغويات والأدب العربي وقرروا إنشاء رابطة تجمعهم وتجمع جهودهم، وأن تكون منتدى علمياً لتقديم محاضرات وأوراق بحثية وتبادل الأفكار والخبرات في تعليم اللغة العربية وآدابها ولغوياتها.

٢- الأهداف والرؤية والرسالة:

- إن من أهم أهداف المنظمة الإسهام في تقدم الدراسات والأبحاث النظرية والنقدية والتطبيقية في جميع مناحي اللغة العربية، بما في ذلك اللغويات التطبيقية التعليمية، واللغويات العربية النظرية، والأدب العربي، وتتضمن الأهداف أيضاً تحقيق المصالح المشتركة لمعلمي اللغة العربية في هذه المجالات.

- الرؤية الأساسية هي القيام على خدمة اللغة العربية ومتعلميها ومعلميها. في البداية شملت هذه الرؤية الجامعات الأمريكية فحسب، لكنها فيما بعد اتسعت لتشمل اللغة العربية ومعلميها ومتعلميها خارج أمريكا؛ أي أن العضوية الآن تشمل أساتذة

اللغة العربية وطلابها في الجامعات الأمريكية والعربية والأوروبية والآسيوية وغيرها، كما تشمل عضويتها الأفراد المهتمين بالعربية من مترجمين وباحثين ومؤرخين وغيرهم.

- الرسالة هي إيصال اللغة العربية والثقافة العربية إلى متناول الدارسين والمهتمين باللغة وثقافتها كما هي.

٣- أبرز الأنشطة والإنجازات:

أ- الأنشطة:

١-إصدار مجلة "العربية"، وهي مجلة دولية سنوية محكّمة تم تأسيسها عام ١٩٦٧م، وقد صدر منها ٤٩ عدداً، وسيصدر العدد الـ٥٠ في العام الحالي.

تخدم هذه المجلة الباحثين داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، إذ تنشر مقالات علمية وتعليمية رصينة، ومراجعة الكتب المطبوعة حديثاً؛ بهدف الإسهام في تقدم الدراسات والأبحاث العلمية والنقدية والتعليمية في شتى مجالات اللغة العربية وآدابها ولغوياتها، وللمجلة هيئة تحرير يقوم عليها رئيس متخصص في علوم اللغة العربية النظرية والتطبيقية.

٢- عقد مؤتمرات شبه دورية، تتضمن ندوات مختلفة لموضوع واسع من المواضيع التي تتعلق باللغة والأدب والثقافة واستخدام الحوسبة في التعليم.

٣- إقامة ندوة سنوية دائمة بالتزامن مع المؤتمر السنوي لمنظمة دراسات الشرق الأوسط Middle East Studies Association- MESA التي تم تأسيسها في عام ١٩٦٥م، وتتناول هذه الندوة مواضيع شتى تتعلق بكل مجالات العربية من تعلم وتعليم وثقافة وأدب ولغويات، بالإضافة إلى التحديات التي يواجهها المتعلمون والمختصون في هذه المجالات المختلفة.

٤- إقامة مسابقة تنافسية في مجال الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، ومن العربية إلى الإنجليزية، ومن أهدافها تشجيع الكفاءات المتميزة القادرة على الترجمة الدقيقة للنصوص الأدبية وغير الأدبية، وخصصت للمسابقة أربع جوائز للفائزين المتميزين بترجمة عمل كامل أو جزء مقتطع من عمل من الأعمال الأدبية وغير الأدبية. يُحدد

الفائزون بناء على نتائج لجنة تحكيم المسابقة وفق المعايير التالية: الدقة والطلاقة، والاستخدام الاصطلاحي الصحيح للغة.

٥- منح جائزة الإنجاز مدى الحياة للأساتذة والمختصين الذين لهم إسهامات بارزة في شتى مجالات اللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها، بالإضافة إلى الإسهامات المباشرة في أعمال ونشاطات الرابطة، والسعي من أجل تحقيق أهدافها.

تسلم الجائزة سنوياً في ختام جلسة تسيير أعمال المنظمة في شهر تشرين الثاني من كل عام، وذلك بعد أن يتم اختيار المرشح للجائزة وإعلامه لحضور حفل التكريم وتسلّم الجائزة.

ب- الإنجازات:

١- نجحت مجلة الرابطة في إصدار أعداد سنوية متواصلة بلغت ٤٩ عدداً، والعدد الخمسون قيد الإصدار.

٢- طبعت المنظمة دليلاً إرشادياً يحتوي على معلومات تفصيلية للعديد من رسائل الدكتوراه في مجالات اللغة والأدب والثقافة العربية في الفترة من ١٩٦٧- ١٩٨٧م.

٣- أصدرت كتاباً يختص بتعليم العربية لغة أجنبية ١٩٩٥م.

٤- أنشأت موقعاً على الشبكة العالمية يحتوي على معلومات عامة عن المنظمة وهيكلها التنظيمي وندواتها ومجلتها العربية، ومصادر تتعلق بتعلم وتعليم العربية، بالإضافة إلى صفحات عن الوظائف والمؤتمرات والمنح العلمية والبحثية.

٥- ساهمت المنظمة منذ تأسيسها في رفع المستوى الاحترافي لدى معلمي العربية، وتشجيع المختصين على إجراء بحوث علمية متنوعة ونشرها، وتأليف كتب تعليمية للناطقين بغيرها.

٦- وفرت المنظمة، من خلال المؤتمرات والندوات وقنوات التواصل الأخرى، فرص الاحتكاك والتواصل بين المختصين والمدربين، وتبادل الخبرات البحثية والتعليمية والعملية في مجالات العربية المختلفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها.

٤- معلومات عامة عن أعضاء المنظمة:

تتكون المنظمة من أعضاء في مجلس الإدارة، ومن الأعضاء المنتسبين لها الذين يتراوح عددهم بين ١٥٠-٣٠٠ عضو، وذلك حسب اشتراكاتهم في عضوية المنظمة من خلال دفع رسومها السنوية. ينتمي منتسبو الرابطة إلى مختلف مجالات العربية: الأدبية والتعليمية واللغوية والثقافية، في مختلف الجامعات والكليات في الولايات المتحدة

الأمريكية وخارجها، ويشغل هؤلاء مناصب تعليمية مختلفة في الجامعات الأمريكية وخارجها، منها أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد ومحاضر ومدرس. وفي الآونة الأخيرة انضم إلى المنظمة منتسبون من مختلف المدارس العامة والخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- الخطط والمشاريع المستقبلية:

١- تطوير مجلتها «العربية»، وهي مجلة محكّمة معروفة تصدر سنوياً منذ خمسين سنة.

٢- إعداد مكتبة رقمية لكل المصادر التعليمية المعتمدة على البحث العلمي.

٣- إنشاء موقع تفاعلي على الشبكة العالمية لأعضاء المنظمة ومعلمي العربية.

٤- تنظيم مؤتمرات دولية بالتعاون مع الدكتور محمد الحوري في جامعة ميشيغان في أمريكا.

٥- إدارة ورشات عمل تركز على تقنيات تعليم اللغة العربية وإعداد وتدريب ممتحنين لاختبارات الكفاءة اللغوية.

٦- أوجه التعاون والدعم الممكنة وآليات التنسيق لها:

- المنظمة على استعداد تام للتعاون مع أي مؤسسة معنية بالشأن اللغوي فيما يخدم اللغة العربية ومعلميها ومتعلميها ومختلف الأمور البحثية والتقنية. ليس بوسع المنظمة الإسهام مالياً، لكن المنظمة لديها الكثير من الأعضاء من ذوي الخبرات المختلفة في مجالات البحوث اللغوية والتعليمية، بالإضافة إلى إعداد المعلمين وتطوير الاختبارات اللغوية المختلفة، ومن الممكن تنسيق التواصل مع هؤلاء الأعضاء من خلال المنظمة للاشتراك في مشاريع بحثية وتبادل الخبرات. والمنظمة كذلك على أتم الاستعداد لدراسة أي مقترح علمي أو بحثي وغيرها من الاقتراحات في مجالات اللغة العربية.

٧- أبرز العقبات:

١- نظراً لانعقاد مؤتمرات مختلفة في أماكن مختلفة، مثل المؤتمر السنوي لمنظمة دراسات الشرق الأوسط، ومنظمة المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، فإنه يصعب على جميع الأعضاء التواجد في مكان واحد، خاصة في اجتماع المنظمة المنعقد بالتزامن مع مؤتمر الدراسات الشرق الأوسط، ويفوت عليهم الاستفادة من النقاشات المنعقدة أثناء

المؤتمر وما يترتب على مثل هذه اللقاءات من مزيد تنسيق وتخطيط لمشاريع مستقبلية.

٢- ليس بوسع المنظمة القيام بكثير من الأنشطة كعقد مؤتمرات دورية تستقطب عدداً مختلفاً من الباحثين في أمريكا وخارجها؛ نظراً لعدم توفر الموارد المالية.

٣- تسبب تنافسية الاستقطاب بين المنظمات اللغوية المختلفة بعض الصعوبات في استقطاب المزيد من المنتسبين، لكن المنظمة بصدد القيام بكثير من الخطط والمشاريع المستقبلية المذكورة آنفاً، وهذا من شأنه أن يوسع قاعدة المنتسبين لها.

٨- الهيكل التنظيمي:

أ- يتكون مجلس إدارة المنظمة من تسعة أعضاء يتم اختيارهم عن طريق الترشيح والانتخاب، ومدة عضويتهم في مجلس الإدارة ثلاث سنوات، على أن ينتخب في كل سنة ثلاثة أعضاء جدد، ينضم إليهم رئيس المنظمة الحالي، الذي ينتخب كل سنتين، ورئيسها السابق والمدير التنفيذي لمجلس الإدارة ورئيس تحرير مجلة العربية.

من مهمات الرئيس الأساسية: الإشراف على جميع نشاطات ومؤتمرات وندوات وجلسات المنظمة، ويدير مجلس الإدارة مدير تنفيذي يقوم بكتابة محاضر الجلسات ومتابعة الشؤون الإدارية والمالية للمنظمة، وينفرد رئيس تحرير المجلة العربية بكل القرارات المتعلقة بنشر البحوث العلمية في مجلة العربية، ولكل هؤلاء الأعضاء البالغ عددهم اثني عشر عضواً أحقية التصويت الكامل فيما يتعلق بقرارات مجلس الإدارة.

أ-أبرز المسؤولين الحاليين في المنظمة:

الرئيس الحالي: د. أحمد فرهادي - جامعة نيويورك.

الرئيس السابق: د. محمد الحوري- جامعة ميشيغان.

المدير التنفيذي: د. أمان عطية - جامعة سانت إدواردز.

رئيس هيئة تحرير مجلة العربية: د. محمد الحوري - جامعة ميشيغان.

●●●

فهرس الموضوعات

دليل اتحادات اللغة العربية في البلاد غير العربية

يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية على تعزيز خدماته في المجالات المتنوعة لخدمة اللغة العربية وعلومها، إذ ينطلق من رؤية موحّدة في أعماله عامة – ومنها برنامج النشر – وذلك بأن يطلق برامجه ودراساته في المجالات التي تفتقر إلى جهود نوعية، أو التي تحتاج إلى تكثيف العمل فيها.

ومما يجتهد فيه المركز كشف حال اللغة العربية في دول العالم الناطقة بغيرها، وتكوين قواعد معلومات مختلفة عن مؤسسات العربية في تلك الدول، وأبرز علمائها، وجهود المختصين فيها ، ومدى حضورها، وذلك بمجموعة إصدارات متنوعة، في سلسلتي (الأدلة والمعلومات) و(العربية في العالم)؛ هادفين من وراء ذلك إلى تجسير التواصل بين المؤسسات والأفراد المعنيين باللغة العربية في الدول العربية وبين أشقائهم في الدول غير العربية، وممهدين لمشروعات علميّة وعملية يقوم بها المركز، أو تقوم بها الجهات ذات الهدف المشترك.

وتدعو الأمانة العامة الباحثين من أنحاء العالم كافة إلى المساهمة في هاتين السلسلتين، أو في سلاسل المركز الأخرى، وذلك طمعاً في تراكم المعرفة، وثرائها، ولتكوين مرجعيّة موثوقة ترصد حال اللغة العربية في كل أنحاء العالم، وتوفّر المعلومة للمستفيدين، وتكون إرثاً باقياً، وتقديراً للجهود التي بذلها المخلصون في خدمة هذه اللغة الشريفة.










ص.ب ١٢٥٠٠ الرياض ١١٤٧٣
هاتف:٠٠٩٦٦١١٢٥٨٧٢٦٨ – ٠٠٩٦٦١١٢٥٨١٠٨٢
البريد الإليكتروني: nashr@kaica.org.sa